الرئيس مبارك حدد خمسة شروط للتدخل العسكرى المصرى الى جانب السودان

كتب مصطفى بكرى :

علمت " الوفد " ان مباحثات الرئيس حسنى مبارك مع القادة السودانيين فى زيارته الى الخرطوم امس الاول ، تناولت اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان . أكد الرئيس مبارك فى مباحثاته على ان خيارات مصر بالنسبة لهذه الاتفاقية ، تتحدد فى اطار شروط خمسة هى :

- عدم توجيه اتفاقية الدفاع المشترك الى الدول الافريقية .
- لاتنطبق الاتفاقية على دول حوض النيل .
- عدم تطبيق الاتفاقية فى المشكلات الداخلية التى تعترض كلتا الدولتين .
- توجه الاتفاقية فى الأساس ضد اى عدوان خارجى يشترط ان يهدد امن الدولتين .
- لاتتعارض الاتفاقية مع ميثاق الدفاع العربى المشترك .

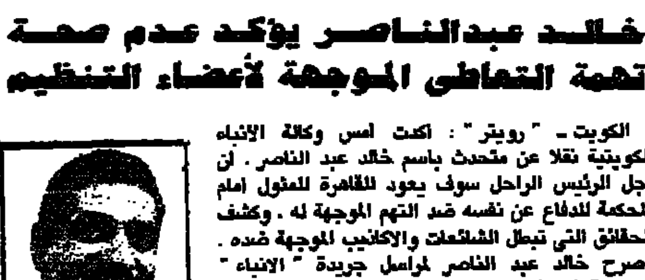
وعلمت " الوفد " . ان الرئيس مبارك اعلن فى مباحثاته . ان مصر ترى انه من الحكمة عدم المشاركة فى اية حرب ضد اثيوبيا لسببين .

- امكانية قيام مصر بدور الوسيط بين الطرفين السودانى والاثيوبى
- سيطرة اثيوبيا على ٨٣ ٪ من مياه النيل . وكانت مصر قد رفضت المشاركة فى تحرير المدينتين . واقتصرت مساندتها للسودان على الاسلحة واعلنت بأن احتلال " الكرمك " و" قيسان " . من الامور الداخلية .

خالد عبدالناصر يؤكد عدم صحة تهمة التعاطى الموجهة لأعضاء التنظيم







خالد عبد الناصر

الكويت ـ " رويتر " : اكدت امس وكالة الانباء الكويتية نقلا عن متحدث باسم خالد عبد الناصر . ان نجل الرئيس الراحل سوف يعود للقاهرة للمثول امام المحكمة للدفاع عن نفسه ضد التهم الموجهة له . وكشف الحقائق التى تبطل الشائعات والاكاذيب الموجهة ضده . وصرح خالد عبد الناصر لمراسل جريدة " الانباء " الكويتية فى يوغوسلافيا . بان مايتعرض له الان . جزء من حملة منظمة يشرف عليها الامريكيون والاسرائيليون لتشويه اسم الرئيس جمال عبد الناصر . كنوع من تصفية الحسابات معه . واكد خالد عبد الناصر عدم صحة التهم الخاصة بتعاطى المخدرات والجرائم الاخلاقية . الموجهة الى اعضاء التنظيم .

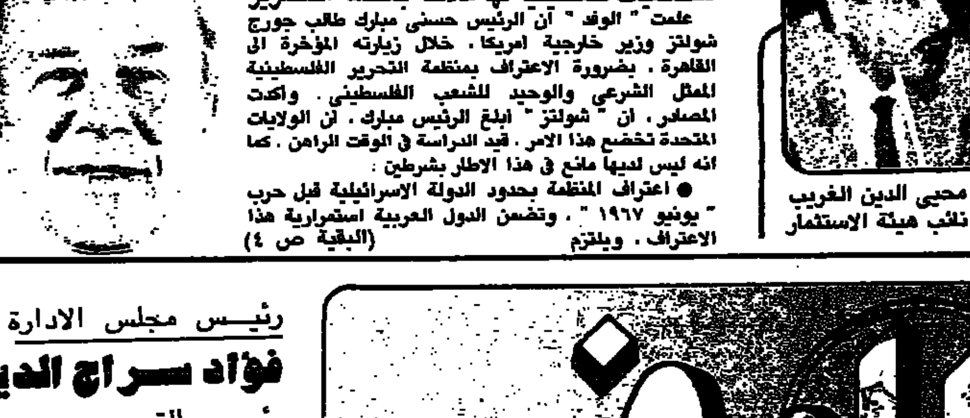
الحكومة تسحب مشروع قانون شركات توظيف الأموال من مجلس الشعب

تقرير سرى أمام رئيس الوزراء يؤكد عدم مخالفة الشركات لقانون البنوك

لجان استماع يشارك فيها أصحاب الشركات للاتفاق على صيغة جديدة

كتب طلعت الطرابيشى :

قررت الحكومة مؤخرا سحب مشروع قانون تنظيم شركات توظيف الاموال من مجلس الشعب بعد تقديمه باسبوع واحد . اعيد المشروع الى مجلس الوزراء لدراسته من جديد على ضوء الحقائق التى كشفها اصحاب شركات توظيف الاموال . وعلمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء . قرر تكوين لجان استماع يشارك فيها وزراء المجموعة الاقتصادية . وخبراء هيئتى الاستثمار وسوق المال واصحاب شركات توظيف الاموال . للاتفاق على صيغة جديدة بناء على مقترحاتهم . وكان اصحاب ١٥٤ شركة لتوظيف الاموال . قد هددوا بتنفيذ مواد القانون المقترح اثناء نظره امام مجلس الشعب . واكدوا فى مذكرة لهم . خضوع شركاتهم لاحكام قانونى الشركات رقم ٨٦ لسنة ٨١ . وهيئة الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ٧٤ منذ انشائها عام ١٩٨٣ . وعلمت «الوفد» ان رئيس الوزراء تلقى فى الاسبوع الماضى تقريرا سريا . اعدته الهيئة العامة للاستثمار عن الموقف القانونى لشركات توظيف الأموال . اكد التقرير عدم مخالفة هذه الشركات لاحكام قانون البنوك . كما كشف التقرير موافقة هيئة الاستثمار على ممارسة هذه الشركات لكافة الاعمال المصرفية . مثل قبول ودائع الافراد . ومباشرة عمليات منح القروض . والتسهيلات الائتمانية . والتى كانت قاصرة على البنوك المسجلة لدى البنك المركزى .


عاطف صدقى رئيس الوزراء

محيى الدين الغريب نائب هيئة الاستثمار

جورج شولتز

واشنطون تعرب عن استعدادها للحوار مع شخصيات فلسطينية لها علاقة بمنظمة التحرير

علمت " الوفد " ان الرئيس حسنى مبارك طالب جورج شولتز وزير خارجية امريكا . خلال زيارته المؤخرة الى القاهرة . بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى . واكدت المصادر . ان " شولتز " ابلغ الرئيس مبارك . ان الولايات المتحدة تخضع هذا الامر . قيد الدراسة فى الوقت الراهن . كما انه ليس لديها مانع فى هذا الاطار بشرطين :

- اعتراف المنظمة بحدود الدولة الاسرائيلية قبل حرب " يونيو ١٩٦٧ " . وتضمن الدول العربية استمرارية هذا الاعتراف . ويلتزم

(البقية ص ٤)

اسرائيل تتهم مصر بالاعداد لحرب أخرى

القدس ـ وكالات الأنباء : اتهم امس مسئول اسرائيلى . الحكومة المصرية بحشد قواتها والاعداد لحرب اخرى مع اسرائيل . أعلن الجنرال مابر إيلران نائب رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية فى كلمة القاها امام المجلس العالمى للمحاربين اليهود . ان مصر لا تعترف باتفاقية كامب ديفيد الموقعة فى عام ١٩٧٩ . وحشدت قواتها على الحدود بينها وبين اسرائيل . كما اعدت اسلحتها الحربية للتصدى لمواجهة عسكرية محتملة مع تل أبيب .

ومازالت الأسعار ترتفع سرا !!

كتب عبد الفتاح الجندى :

اصدرت وزارة التموين منشورا الى جميع فروع شركات القطاع العام للسلع الاستهلاكية . ضمن خطة رفع الأسعار بطريقة سرية . كما قررت الوزارة عدم نشر الزيادات الجديدة فى الأسعار بالصحف . وتضمنت زيادة الأسعار الغسالة «الفيجاروا» من ٩٩٥ الى ١٢٥٠ جنيها . والثلاجة «زينوسى» من ٩٩٥ الى ١١٥٠ جنيها . كما تقرر زيادة سعر البوتاجاز الشعبى بنسبة ٣٥٪ . وفرن البوتاجاز اطلس اللوكس الى ١٢٠ جنيها .

غدا .. اجتماع رؤساء وأمناء صندوق لجان الوفد بالمحافظات

يشهد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . الاجتماع الذى يعقده المهندس عبد الخالق الشناوى امين صندوق الحزب . مع رؤساء وامناء صندوق لجان الوفد بالمحافظات . يعقد الاجتماع فى الساعة الواحدة من بعد ظهر غد «الجمعة» بمقر الوفد فى المنيرة .



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ١٤ رجب ١٤٠٨ هـ ـ ٣ مارس ١٩٨٨م ـ ٢٤ امشير ١٧٠٤ ق ـ العدد ٢٠٩ ـ السنة

AL - WAFD :: MARCH 3,1988 :: VOL.4,NO.209

١٤ صفحة

١٥ قرشا

ألمانيا الغربية تعرض المساهمة فى ترميم «ابو الهول»

كتب محمد شردى:

عرضت الحكومة الالمانية الغربية تقديم المساعدات والمشورة لترميم «ابوالهول» . وعرض الخبير الالمانى «رالف سنيتلاج» الحضور الى مصر فورا وبدء الاصلاحات بعد تقدير الخسائر . يرأس الدكتور «رالف» معمل ولاية بافاريا الالمانية والخاص برعاية الآثار . ويتخصص الدكتور «رالف» فى رعاية الآثار خاصة التماثيل المصنوعة من الحجر الجيرى . وله خبرات عديدة فى تلك المجال .

وكانت مصر قد وجهت نداء الى المنظمات والهيئات العالمية للمساهمة فى ترميم «ابوالهول» بعد ان سقطت كتلة حجرية ضخمة من كتفه

أجّرها .. وتوكل .. يا سيادة الوزير .. !

بقلم : مصطفى شردى

من الواضح انه يوجد فى هذا البلد ، من يدبر ويخطط . ليفرض اراءه على الشعب والنظام على حد سواء . ومن الواضح ايضا ، ان تلك القلة المستبدة برأيها . والتى تحجرت افكارها عند مفاهيم معينة وخاطئة . افترست مصر ومزقتها ، قبل ربع قرن من الزمان ، هذه القلة . تستل اليوم اسلحتها ، وهى تعتقد ان التوقيت مناسب لمعركة فاصلة قد تحقق خلالها ما تظن وهما انه الانتصار . ومن الواضح كذلك . ان موضوع بيع خرابة فندق «سان ستيفانو» بالاسكندرية . الذى تحول إلى مؤامرة ضد وزير السياحة فى مجلس الشعب ، قد فتح امامنا بالفعل ملف القطاع العام . السياحى وغير السياحى . فإن الإخوة الاشتراكيين . يعتقدون أن نجاح التحول إلى القطاع الخاص فى ميدان السياحة . وهو نجاح عظيم وباهر حتى الآن ، سيؤدى بالضرورة إلى أن تمتد التجربة لتشمل قطاعات أخرى ، ومثل هذه الخطى فى راى الاشتراكيين . إنما هى مصائب وكوارث سوف تنزل بعقائدهم ومقدساتهم . وقد تنال من صنمهم المعبود المسمى بالقطاع العام . ولهذا السبب هبوا فى وجه وزير السياحة وهو يقف تحت قبة مجلس الشعب . وفوجىء الرجل بالهجوم ينهال عليه من كل اتجاه ، حتى من المنصة التى يفترض فيها الحياد . ويفترض فى الجالس عليها انه يعرف حدوده وواجباته . ومن بين تلك الواجبات حماية المسئول الذى يواجه المجلس من التطاول غير الموضوعى . واذا بالجالس فوق المنصة يفقد اعصابه . وينفلت زمامه . وينزلق الى المشاركة فى الهجوم على الوزير . حتى انه فى غمرة ذلك . لم ينتبه إلى المثال المضحك الذى ضربه للتدليل على خطأ افكار الوزير . فقد اتهم الرجل بانه يريد أن يبيع المدارس والمستشفيات . ولم يرد عليه فؤاد سلطان . فقد كان كلام رئيس مجلس الشعب غريبا ومضحكا .. !

ولان ضرب فؤاد سلطان وزير السياحة . اصبح ضرورة تحتمها ظروف معركة الاشتراكيين . كخطوة اساسية لبث الفزع وإشاعة الارهاب . فان اللقاءات تعقد الآن . والخطط تعد . والأدوار توزع . تمهيدا لمحاولة تمزيق وزير السياحة يوم الاثنين القادم . عندما يذهب إلى اجتماع لجنة الثقافة والسياحة والاعلام . لمناقشة عدة قضايا سياحية .

ونحن نعلم جميعا ان فؤاد سلطان رجل شجاع . وهو قادر تماما على الدفاع عن نفسه وعن ارائه وعن اتجاهات حكومته فى القطاع الذى يتولى المسئولية فيه . غير اننى أؤكد له . باعتبارى صحفيا اولا . وأيضا باعتبارى عضوا فى لجنة الثقافة والسياحة بمجلس الشعب . انه لن يكون وحده الذى يدافع عن مصالح مصر . وان من بين اعضاء اللجنة . من نواب الحزب الوطنى والمعارضة . من يرى رؤيته . ويوافق على خطاه . ويقر سياسة الحكومة فى قطاع السياحة . وهى سياسة يفرض الانصاف ان نقول . انها كانت من اهم اسباب الرواج السياحى العظيم . المفرح . الذى تشهده خلال هذا الموسم . والذى بلغ ذروته فى الاقصر واسوان . إلى حد ان نسبة الاشغال فى جميع الفنادق بالمدينتين تزيد على مائة بالمائة . حتى الفنادق الأهلية الصغيرة مزدحمة بالسائحين والزوار .

(البقية ص ١٣)

العراق يقصف مدينة «قم» الايرانية لأول مرة منذ اندلاع الحرب
وايران تواصل القصف المدفعى والصاروخى للعراق

بغداد ـ طهران ـ وكالات الانباء : قام العراق امس ، فى تصعيد خطير لم يسبق له مثيل باطلاق صاروخ أرض ـ أرض على مدينة «قم» الايرانية . التى يقيم فيها آية الله الخمينى .

صرح متحدث عسكرى عراقى ، بان الهجوم الاخير ، يعتبر تنفيذا عمليا للانذار العراقى الموجه الى الايرانيين ، بان ذراع العراق يمكن ان تصل الى اى منطقة او مدينة ايرانية فى العمق . واضاف المتحدث ، أن الصاروخ العراقى الجديد تم تصنيعه بالكامل فى العراق ، وسمى «الحسين» . يعتبر الهجوم الصاروخى العراقى على مدينة «قم» ، الأول من نوعه منذ اندلاع حرب الخليج عام ١٩٨٠ . كما اطلقت امس ايران صاروخا على العاصمة العراقية بغداد ، واسفر عن وقوع خسائر مادية فى بعض الأحياء السكنية ، وإصابة عدد من المدنيين . يعد هذا الهجوم الايرانى الرابع من نوعه خلال ٢٤ ساعة .

واكد متحدث عسكرى ايرانى ، ان المدفعية الايرانية الثقيلة قصفت امس المنشآت الاقتصادية فى ست مدن عراقية ، ومنها مدن «البصرة» و«الأمارة» ، و«على الغربى» ومازالت خطوط اتصال التليفون ، والتلكس مقطوعة بين ايران ودول الخليج العربى ، منذ بداية التصعيد الاخير فى حرب المدن .

حملة اعتقالات إسرائيلية واسعة النطاق بالاراضى المحتلة

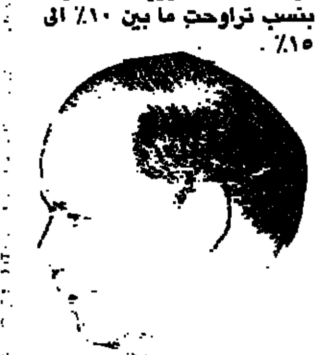
الاراضى المحتلة ـ «رويتر» : شنت امس قوات الاحتلال الاسرائيلى حملة اعتقالات واسعة النطاق ، شملت عشرات الفلسطينيين من قرى الضفة الغربية . صرح متحدث عسكرى اسرائيلى ، بان الاعتقالات تمت فى اعقاب قيام الفلسطينيين بوضع الحواجز على الطرق المؤدية الى المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية المحتلة . واضاف المتحدث ، انه تم فرض حظر التجول على بعض قرى الضفة المحيطة بمدينة «رام الله» تحسبا لمزيد من احداث الانتفاضة الفلسطينية . كما قام المتظاهرون الفلسطينيون بالقاء القنابل الحارقة على احد الفنادق فى «بيت لحم» بالقدس المحتلة ، واسفر عن إلحاق خسائر طفيفة بمبنى الفندق . وهاجم عدد من الفلسطينيين ، دورية اسرائيلية فى قطاع غزة المحتل بالقنابل الحارقة . ولم يسفر عن وقوع خسائر فى الارواح .

احتجاج اسرائيلى لصدور بيانات دعم الانتفاضة بالقاهرة

علمت « الوفد » ، من مصادر دبلوماسية مطلعة ، ان اسرائيل ابلغت السفير محمد بسيونى سفير مصر فى تل أبيب ، باحتجاجها على صدور بعض البيانات الفلسطينية لدعم وتشجيع اعمال الانتفاضة داخل الاراضى العربية المحتلة من مكتب المنظمة بالقاهرة . ومنها البيان الذى اذيع يوم ١٤ «فبراير» الماضى ، بعنوان «بيان يوم الغضب» ، واكدت اسرائيل فى احتجاجها مخالفة هذا الاجراء ، لنصوص معاهدة السلام بين الدولتين ، وضرورة اتخاذ الحكومة المصرية الاجراءات الكفيلة بمنع ومقاومة الاعمال العدائية ضد اسرائيل

الغاء الدعم المخصص لكراريس التلاميذ

علمت «الوفد» ان وزارة التعليم تدرس حاليا الغاء نظام تسليم الكراريس بأسعار مدعمة لطلاب وتلاميذ المدارس خلال العام الدراسى القادم . يؤدى الغاء الدعم الى توفير ٢.٥ مليون جنيه . فى الموازنة لدعم ورق الكراريس . وكان قد تم خلال العام الدراسى الحالى ، اتخاذ خطوة للتخلص من مبلغ الدعم عن طريق خفض عدد الكراريس المدعمه من ١٨٤ الفا و٨٨٢ كراسة الى نحو ١٥٠ الف كراسة فقط . وزيادة سعرها بنسب تراوحت ما بين ١٠٪ الى ١٥٪ .


فتحى سرور
وزير التربية والتعليم

اتصالات بالدول الشقيقة لسداد الديون استعدادا لنتائج المفاوضات مع صندوق النقد

كتب جمال شوقى :

تجرى الحكومة حاليا مشاورات سرية مع بعض الدول الشقيقة : لبحث امكانية مساهمتها فى مساعدة مصر لسداد اقساط وفوائد الديون التى سيحل موعد سدادها خلال الاسابيع القليلة القادمة . تهدف الحكومة من المشاورات الى الاستعداد لنتائج المفاوضات التى ستجرى يوم " الاثنين " القادم ، مع بعثة صندوق النقد الدولى .

ومن المنتظر ان تحسم المفاوضات القادمة مصير اتفاق نادى " باريس " . الذى وقعته مصر مع ١٨ دولة دائنة فى شهر " مايو " الماضى . وعلمت " الوفد " ان اتفاق نادى باريس مهدد بالانهيار لوجود صعوبات عديدة تواجه عمليات تنفيذه . ومن المقرر ان تحسم جولة المفاوضات مع بعثة صندوق النقد الدولى التى ستستمر نحو اسبوعين ، استمرارية مصر فى تنفيذ الاتفاق من عدمه . وكانت الحكومة قد طلبت من بعثة صندوق النقد الدولى التى غادرت القاهرة منذ اسابيع ضرورة اقناع بعض الدول الدائنة بالالتزام بتأجيل موعد سداد اقساط الديون التى سيحل موعدها خلال اسابيع .

كتب سليمان عبده :

تمكن المتهم عاطف زخارى قاتل طيار العجوزة من الهروب من قاعة محكمة باب الخلق اثناء نظر احدى قضايا السرقة المتهم فيها بحلوان منذ ٦ شهور فوجئت هيئة المحكمة برئاسة القاضى فوزى سليمان اثناء نظر القضية بوجود المتهم فى قفص الاتهام مع عدد آخر من المتهمين واثناء خروج احدهم من القفص فوجئت المحكمة بالمتهم يخرج من جيبه مسدسا ويطلق عدة اعيرة نارية فى الهواء مما اثار الرعب والذعر داخل المحكمة وتمكن المتهم من القفز من النافذة الى حارة درب سعادة الواقعة خلف المحكمة ومن خلالها تمكن من الهروب اندفعت هيئة المحكمة الى داخل غرفة المداولة ولم يتمكن رجال الشرطة الكثيرون الذين كانوا متواجدين بالقاعة من الامساك بالمتهم . ويجرى حاليا تحقيق على نطاق واسع عن كيفية وصول المسدس والطلقات النارية الى المتهم . تولت النيابة التحقيق ولايزال البحث جاريا عن المتهم .

مؤتمر بالقاهرة لاحلال الخبراء الاجانب .. بالأفارقة

يعقد بالقاهرة يوم الاثنين القادم ولمدة اسبوع اول مؤتمر للخبراء الاستشاريين الافارقة . يبحث المؤتمر الذى يشرف عليه السفير احمد طه امين عام صندوق التعاون مع افريقيا بوزارة الخارجية ، امكانية الاستفادة من خبرات الاستشاريين الافارقة واحلالهم فى مواقع الاستشاريين الاجانب بدول القارة الافريقية .

تطورات خطيرة فى حادث تخدير صاحب محل التصوير
المجنى عليه ينكر فى تحقيقات النيابة حضور أى سيدة للمحل !

كتب محمد زكى :

لايزال حادث سرقة محل الات التصوير بشارع عدلى يكتنفه الغموض . انكر امس " هليك هيج " صاحب المحل فى تحقيقات النيابة التى باشرها على القربى وكيل اول نيابة عابدين باشراف سامى بشر رئيس النيابة ، حضور اى سيدة الى المحل يوم الحادث ، وارتكاب الجريمة ، ادعى صاحب المحل ، ان الحالة التى انتابته جاءت عقب تناوله قرصين من اقراص " البروفنيد " المهدئة . واكد صاحب محل التصوير الذى يبلغ من العمر ٧٠ عاما فى اقواله امام النيابة ، انه توجه يوم الحادث الى المحل بشارع عدلى ، وقام بفتحه كالعادة . وانشغل بمشاهدة جهاز التليفزيون ، حتى انه استغرق فى النوم . واستيقظ من نومه . وقام بعد فترة قصيرة بالسير امام المحل وعاد لمشاهدة برامج التليفزيون مرة اخرى وتناول قرصين من الاقراص المهدئة . واكد صاحب المحل انه اعتاد تناولها . وعقب ذلك غاب عن الوعى . وحضر نجله يوسف الطالب بكلية الهندسة ، وحاول ايقاظه دون

(البقية ص ٤)

تقتل زوجها بأمواله بالاشتراك مع عشيقها !

كتب فؤاد محمود :

قتلت زوجة ، بالاتفاق مع عشيقها وشقيقة زوجها بعد ان استدانت منه مبلغا من المال لشراء سلاح ، وقتله به لاكتشافه علاقتهما ، وكان اللواء ابراهيم راسخ مدير ادارة البحث الجنائى بالجيزة ، قد تلقى بلاغا من الاهالى بمصرع عوض احمد على ٣٩ عاما الموظف المدنى بوزارة الداخلية بعيار نارى . انتقل الى مكان البلاغ العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث الجنائية بالجيزة ، والعقيد محمد نور الدين مفتش مباحث الغرب ، تبين ان المجنى عليه مصاب بعيار نارى من الظهر ، خرج من

(البقية ص ٤)

العصفورة

● المهندس عمر عبد الاخر محافظ الجيزة .. اعتذر عن عدم حضور احدى جلسات المجلس الشعبي المحلي للمحافظة . وهمس في اذن احد المديرين بمكتبه مؤكدا . ان اضواء عدسات التليفزيون ستنير قاعة الاجتماع . اسرع المحافظ الى الاجتماع ، وغادر الجلسة فور انتهاء مصوري التليفزيون من عملهم . بالمناسبة . يوجد اربعة مديرين بمكتب المحافظ . ويوقع كل واحد منهم تحت لقب «مدير مكتب السيد الوزير المحافظ» !

لا تتعجب يا صـــديقي !

● من غرائب الزمن .. يتولى الاشراف على العلاج الطبي ببنك التنمية والائتمان الزراعي ، موظف بالمعاش يحمل شهادتي الميلاد والابتدائية . وكان الموظف يعمل بادارة السكرتارية . وقرر رئيس البنك الاستفادة من خبراته الطبية السابقة ! . ويتقاضى بضعة مئات من الجنيهات مقابل خبراته النادرة . في تحويل العاملين على الاطباء . بعد الاستماع الى شكواهم المرضية !

.. ورايحين للبنك تاني !!

● المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان السابق .. تعاقد مع هيئة القطاع العام للتشييد . للعمل مستشارا لشئون قرض البنك الدولي . وكانت وزارة الاسكان والتعمير قد الغت تعاقدها مع الوزير السابق . والذي يقضي بعمله مستشارا للوزير لشئون التعاونيات . وعلمت «العصفورة» ان البنك الدولي يقدم قرضا في حدود ١٠٠ مليون دولار لشراء معدات لشركات الهيئة . بفائدة بسيطة جدا جدا . ولا تقل عن ٢٠٪ . اى وحياة راس جدي المرحوم «عصفور الكبير» لا تقل عن ٢٠٪ ! . وعلمت «العصفورة» . ان معظم الشركات لا ترغب في القرض . لعدم توفر سيولة لديها . كما ادى توقف الحكومة عن سداد ديونها للشركات . الى عجز الشركات عن التفكير في احلال وتجديد وتطوير معداتها القديمة . بالمناسبة . اسرع المهندس حداية «بيه» مستشار الوزير الحالي . الى احتلال حجرة المهندس عبدالرحمن لبيب فور الغاء تعاقده مع وزارة الاسكان والتعمير .

خير .. اللهم اجعله خيراً

● «العصفورة» .. تتوقع تعيين الدكتور احمد الغندور نائبا لرئيس هيئة الاستثمار بدلا من الدكتور محيي الدين الغريب النائب الحالي . وطبعا ستسألون عن الاسباب . وترد «العصفورة» باقتضاب قائلة : «مش ممكن مش اقدر اصرح» وكمان «ما اقدرش اتكلم» «مش ممكن ممكن» ! .

«أبو الدهب» .. ناجح من يومه !!

● في اجتماعات المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية .. فطست «العصفورة» على روحها من الضحك . وتذكرت شقاوتها في القفز من فوق اسوار المدرسة والتزويغ الى السينما . وكانت «العصفورة» قد استعادت ذكريات شقاوتها اثناء الاستماع الى حديث الدكتور جلال الدين ابو الدهب وزير التموين واللامساس ، والذي القاه في اجتماعات المجمع العربي . وروى خلاله الوزير بدون «بنق» او «سلسلت» . تفاصيل شقاوته اثناء الدراسة بالتصوير البطيء جدا . وتنبات «العصفورة» خلال الحديث . بانها سوف تعين يوما في منصب وزاري لشقاوتها ايام الدراسة . فقد كشف الدكتور ابو الدهب . عن اعتياده الذهاب الى السينما في الحفلات الصباحية . اثناء دراسته في الاربعينيات وشاهد في حفلات الصباح . افلام الخيال العلمي . عن نزول رواد الفضاء فوق سطح القمر . واصبح الخيال حقيقة . وشاهد في الستينيات فعلا . ما تنبات به افلام الاربعينيات . وهمس احد الحاضرين في اجتماعات المجمع في اذن «العصفورة» مؤكدا . «انه ناجح من يومه» ! وبالمناسبة . فوجئ وزير التموين واللامساس ، برئيس اكاديمية البحث العلمي يعلن في الاجتماع ، بان جهاز براءات الاختراع انتقل في عام ١٩٦٩ من وزارة التموين الى الاكاديمية . وابدى الدكتور ابو الدهب دهشته لعدم درايته بهذا السر الخطير .

جلال ابو الدهب

ما إحنا حلوين كمان ياحضرة السلطان !

● السلطان عبد الاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة .. قرر دعوة بعض قيادات الحزب الوطني . وطبعا على حساب الدولة . للسفر الى المغرب في «مارس» الحالي . وتشجيع فريقنا القومي في دورة الامم الافريقية لكرة القدم . بالمناسبة . ستتحمل موازنة المجلس الاعلى للشباب والرياضة . مصاريف السفر والاقامة . و«البوكيت موني» . وخلافه ! من بين المدعوين ايهاب مقلد وكيل مجلس الشعب . وبعض اعضاء لجنة الشباب والرياضة بالمجلس . ويابخت من كان السلطان خاله !

يعيش المـال العـام !!

● بين «الزلكة» و«التسلحة» محتارة والله .. غنتها «العصفورة» اثناء طيرانها فوق فندق ٥ نجوم مطل على نيل الدقي . عندما لمحت «المرسيدستين» . تقفان حائرتين . بين المدير المدلل ورئيس شركة القطاع العام التي يتبعها الفندق . وكان «دادي المدلل» يستخدم «التسلحة» في تنقلاته .. وابدى رئيس الشركة اعجابه بها . واقسم «دادي» بتخصيصها لرئيس الشركة . واشترى بسلامته «زلكة» من الاعتمادات المالية المخصصة للاحلال والتجديد . وطبعا بها اخر الكماليات . مثل الكراسي الكهربائية . والتسخين الذاتي للكراسي . و«الزغزغة» الكهربائية لزوم النوم في «سويت» على نفقة الدولة . وسقف بلاستيك متحرك . ومازالت في جعبة «العصفورة» الكثير والكثير !

سـندباد آخـر جامعي

● رئيس جامعة ساحلية سيحال الى المعاش في الشهر القادم وسيستمر بمنصبه حتى شهر «اغسطس» . انتهز فرصة قرب احالته الى المعاش وقام بجولة حول العالم . وكان قد زار خلال الشهرين الماضيين دول الشرق الاقصى واليابان . ويقوم هذا الشهر بجولة في بعض الدول العربية . ويزور خلال الشهر القادم انجلترا وكندا وفرنسا والمانيا الغربية . ويختتم حياته الجامعية بزيارة الولايات المتحدة الامريكية . كما يقوم السندباد بسفريات اخرى لمتابعة اخبار جامعة خارج مصر تتبع جامعته اكاديميا !

وهكذا أصـبح حالنـا

● بعض اساتذة كلية الطب بجامعة القاهرة .. يطالبون بالتحقيق في اسباب الغاء قرض قيمته ٢٥ مليون دولار . مخصص لتطوير مستشفى المنيل الجامعي ! . وبالمناسبة . سقطت «العصفورة» مغشيا عليها . عندما علمت ان ميزانية الدولة تحملت ٢٥٠ الف دولار . مصروفات للقرض الذي لم يستخدم . وكانت جامعة القاهرة . قد وقعت اتفاقية القرض مع بنك التنمية الافريقي في عام ١٩٨٥ . ولم تتخذ كلية الطب الاجراءات اللازمة لاستخدام القرض . وتقرر إلغاؤه !! .

بركات الصرف الصحي «تفوح»

● الدكتور مهندس محمد ماهر مرسي رئيس مجلس ادارة هيئة السكة الحديد .. قرر صرف مكافأة قدرها ٣٠٠ جنيه فقط لا غير للدكتور مهندس محمد ماهر مرسي . نظير اشرافه على تعديلات الصرف الصحي . وتمرير مواسير مياه . وانشاء كوبري الفيوم و«بريخ» ولم ينس رئيس مجلس الادارة . ان تمتد بركات الصرف الصحي الى الدكتور مهندس فتحي خميس نائب رئيس هيئة السكة الحديد . نظير اشرافه على مواسير الصرف الصحي في المنطقة الواقعة بين قرية بني حسين ومنقباد . وكافاه بمبلغ ٢٣٠ جنيها فقط لا غير . وتدعو «العصفورة» الى انتشار بركات الصرف الصحي الفواحة بالمنح والمكافآت للمسئولين «الغلابة» في جميع الجهات الحكومية !!

شوفوا الاستثمار !!

● «العصفورة» .. تقسم ٤ ملايين مرة بسيدها «الغريب» . ان احد الاجهزة الرقابية اعد تقريرا يشيب له الاجنة في بطون امهاتهم ! ومن المنتظر . ان تقتبس «العصفورة» كلمات التقرير . وطرحها في اشرطة مسجلة تحت عنوان : «العصفوريون الشرقيون» !

حكـايات قبـل النـوم !!

● «العصفورة» . اطلقت الزغاريد في مكتب بيع الاسمنت . فور صدور قرار المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير . بنقل المحاسب محمد عبدالحميد رئيس المكتب لمنصب نائب رئيس هيئة مواد البناء . بالمناسبة . سيحال الدكتور احمد حسنين رئيس الهيئة الى المعاش في ١٤ ابريل القادم . وتتنبأ «العصفورة» من الآن بتعيين المحاسب محمد عبدالحميد رئيسا للهيئة . خصوصا ان خبثاء وزارة الاسكان والتعمير . يؤكدون ان حركة نقله نائبا لرئيس الهيئة . تمهيد لتعيينه رئيسا لها ! وبالمناسبة ايضا . تنوي «العصفورة» قريبا فتح ملفات قضية الاسمنت في مصر . ومنها حكايات الثلاث صوامع . وعطاءات سفلجة . والاسكندرية . ودمياط . و«حدوتة» ٦٠٠ الف طن التي وصل منها ١٥٠ الف طن فقط منذ عام ١٩٨٣

والعاقبة عندكم في المخالفات

● المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير .. اصدر قرارا بانتداب المهندس ماهر الجوهري رئيس شركة الجيزة للمقاولات ، رئيسا لشركة القاهرة للمقاولات . وكان قد تقرر تعيين المهندس محمد مصطفى رئيس شركة القاهرة ، مستشارا في هيئة القطاع العام للتشييد . وخلاص !!

الحمد لله

● «العصفورة» .. اطمأنت بنفسها على ابن مهندس السياسة الخارجية المصرية خلال فترة الخمسينات والستينات واوائل السبعينات . وعلمت انه يقضي الآن فترة نقاهة ، في احد المستشفيات الخاصة ، بعد الحالة النفسية السيئة التي انتابته . كما علمت «العصفورة» ، ان فيلا والده ستظل باقية تحمل اسم الراحل العظيم .

اقرأوا هـذا الخـبر ولـك اللـه يـا مصـر

● «العصفورة» ذرفت الدموع طوال الاسبوع الماضي . تحت مبنى المجمع في ميدان التحرير . حسرة على الاسلوب السائد الآن . والذي يتعمد تشويه الشرفاء . وكان سكان الدور العاشر بالمبنى الشهير في الميدان ، قد زعموا كعادتهم في تلويث الشرفاء وجود ظنون وشكوك حول احد العطاءات الكبرى في محافظة البحيرة . والذي تبلغ تكاليفه حوالي ٧٠ مليون جنيه على الاقل . واسرع الوزير المختص الى تنحية رئيس الهيئة الكبرى الذي طرح العطاء ونائبه . واجريت مراسم التنحية باسلوب قاس . لا يتناسب مع السمعة الطيبة التي يحظى بها رئيس الهيئة . و«طنطنت» الصحف لهذا الاجراء ، ونشرته في صدر صفحاتها . كما تم انتداب رئيس آخر للهيئة . والذي اصطحب مجموعته المكونة من ثمانية من كبار المهندسين وقام الرئيس الجديد . بعد ٣ شهور فقط بتكليف من فوق . بتوقيع نفس العقد المشكوك فيه ، ومع نفس الشركة المشكوك فيها . وبنفس الشروط والمبالغ ! ولم تتعرض الاموال العامة او الاموال الخاصة !!!! ويؤكد الخبثاء ان مندوب الشركة الاجنبية . اقسم براس الخواجة «ايفل» انه لا تلاعب ولا مساس ! وبالمناسبة . ما مصير الشرفاء الذين لوثت سمعتهم . «الطنطنة» والبلاغات والتحقيقات والاستدعاءات غير المفهومة !

حسب الله الكفراوي

و«العصفورة» تتنبأ بتعيينه وزيرا

● المستشار العارف ببواطن الامور في احدى شركات الاسكان بمدينة نصر .. وعد بدراسة الاقتراح الذي طرحته «العصفورة» في الاسبوع الماضي . والذي طالبت فيه بصرف بدلات تفكير واستماع وبوكيهات ورد . ضمن البدلات المخصصة لرئيس الشركة . وبالمناسبة يشيع العارف ببواطن الامور . ان رئيس الشركة مرشح لمنصب وزارة ويتعلل باربعة اسباب منها . انه صديق سيادة الوزير . وحبيب رئيس الوزراء الاسبق . ورفيق مدير مكتب مسئول كبير جدا . كما انه يجيد الهزيمة في مباريات التنس بنادي الجزيرة امام احد كبار المسئولين . ويعمل مستشارا لشئون المساكن الجاهزة . والوحيد في القطاع العام الذي تزيد مخصصاته على العشرين الف جنيه ! . بثلاثين الف جنيه !

كـان اللـه فـي عونـك يادكتـور طوبـار

سمير طوبار

● «العصفورة» .. علمت ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء رشح الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني . لمنصب مدير معهد التخطيط الذي خلا بعد ترحيل الدكتور رجاء عبدالرسول المدير السابق الى ثلاجة الحكم المحلي !! وبالمناسبة تشفق قيادات المعهد على الدكتور طوبار بسبب حجم وثقل تركة ومخلفات المدير السابق . كما علمت «العصفورة» ان تولي الدكتور طوبار لادارة المعهد . يعتبر تمهيدا لترشيحه لمنصب وزير التخطيط بدلا من الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط الحالي . والذي يواجه صعوبات عديدة في التعامل مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الذي يرى ان الدكتور الجنزوري من «خارج الشلة» ولاينتمي اليه !

ربنا يكفيهم شر القر

● «العصفورة» تنوي اهداء خرزة زرقاء منعا للحسد وقر المتطفلين الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور صلاح حمادي رئيس لجنة الشئون الصحية بالمجلس !! اكتشفت «العصفورة» ان بعض النواب «نازلين» قر على العلاقة الوطيدة والحميمة بين رئيس مجلس الشعب والدكتور حمادي . الذي يحتل مكانا في معظم رحلات مجلس الشعب الى الخارج ، كما يستقبله الدكتور المحجوب في مكتبه بترحاب خاص يفوق ترحيبه باي نائب في مجلس الشعب !

الدكتور صلاح حامد يدرس مواجهة حالات الالتفاف على قراراته !

● «العصفورة» .. نصبت لها عشا ، امام بنك فيصل الاسلامي . للتسخين استعدادا لإطلاق «الزغاريد» . وقيادة زفة عصفورية تهتف . «قاعدين ليه ماتقوموا تروحوا» ! وكان الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي الذي تدعو له «العصفورة» بالصحة والعافية . وكشف مكر الماكرين . قد اصدر قرارا في ٣١ «ديسمبر» الماضي . بالاعتراض على الدكتور محمود الحلو محافظا بنك فيصل وتفتق ذهن صقور البنك . على اسلوب فريد للالتفاف حول قرار محافظ البنك المركزي . وعقد مجلس ادارة بنك فيصل اجتماعا يوم «الخميس» الماضي . واتخذ عدة قرارات منها انشاء وظيفة جديدة باسم رئيس المجموعة التنفيذية . واكتشفوا ان اصلح خبرة لشغل هذا المنصب . هو الدكتور محمود الحلو نفسه . وعينوه رئيسا للمجموعة . ويساعده عبد الحميد ابو موسى واحمد حسان . وطارت «العصفورة» الى شباك مكتب محافظ البنك المركزي لمعرفة ردود افعاله . بعد ان اصبحت قراراته حبرا على ورق . واستمعت الى مناقشات وحوارات . رفعت من روحها المعنوية . مما اضطرها الى القاء قبلاتها على المجتمعين . وبالمناسبة . قرر مجلس ادارة البنك ايضا . الرد على ما اثير في الصحف حول مشروعي اسكان سيدي بشر وابراج النيل باغلفان . وتعلن «العصفورة» . انها مضطرة للتصدي لمثل هذه الردود بالمستندات وتقارير الاجهزة الرقابية . وستهدي الوثائق الموجودة تحت جناحيها الى من يهمه الامر . او يتلقى ردا من البنك ! . كما علمت «العصفورة» . عن اجراءات مطلوب اتخاذها من الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف . مع مندوبيه في مجلس ادارة البنك . بعد التصويت في الجمعية العمومية الماضية للبنك . لصالح مجموعة معينة ! . وبالمناسبة . قرأت «العصفورة» في الصفحة الحادية عشرة بتقرير الرقابة الادارية عن بعض مخالفات البنك . ان البنك المركزي المصري . سبق له التفتيش على بنك فيصل بناء على الشكاوى المقدمة من بعض المساهمين . وانتهى التفتيش الى وجود اوجه قصور شديدة في التنظيم الفني والمحاسبي والرقابي لعمليات المبادلات النقدية . واسفر عنها اثار خطيرة على المركز المالي للبنك . ومنها ان البنك لم يضع الضوابط الفنية التفصيلية لتنظيم اعمال الغرفة عند مزاولة نشاطها . وكان من نتائج ذلك كشف بعض حسابات البنك لدى مراسليه بالخارج . مما ادى الى قيام هؤلاء المراسلين باحتساب فوائد مدينة على تلك الارصدة . كما تبين عدم وجود تنظيم محاسبي لعمل غرفة «الريلنج رووم» . مما ترتب عليه عدم تسجيل بعض العمليات المنفذة سواء مع مراسليه او مع عملائه . وتعتذر «العصفورة» . عن عدم نشر بقية هذه الفقرة لانها تتعلق بالدكتور الحلو . كما تبين ايضا قيام بنك فيصل باجراء عمليات مبادلات نقدية . ومضاربات مع مراسليه في الخارج ادت الى تحقيق البنك خسارة قدرها ٦٠.٥ مليون جنيه في ٣١ «ديسمبر» عام ١٩٨٦ . الامر الذي يعد مخالفا لاعمال الشريعة الاسلامية . وكذا يعتبر اهدارا لاموال المساهمين . وبالمناسبة . تُرسل الردود على هذه الوقائع الى هيئة الرقابة الادارية . في ملكها الكائن بشارع النزهة



«جيهان» تشيد بالانتاج المصري

● سبحان مغير الاحوال .. لمحت «العصفورة» جيهان السادات ارملة الرئيس الراحل انور السادات تتجول بدون زفة او مسئولين كبار بين اقسام محلات عمر افندي بالمهندسين واصطحبها في جولتها المهندس عاطف حلمي مدير المحلات وابدت سيدة مصر الاولى سابقا اعجابها بالانتاج المصري واكدت انه ينافس الانتاج العالمي . واشترت جيهان السادات احتياجاتها ووعدت بابلاغ اولادها لشراء احتياجاتهم من الانتاج المصري !

ابتكار ماريشالي لتوفير رائحة المسك في بورسعيد !

● الماريشال سامي خضير محافظ بورسعيد . مبتكر اشهر رائحة مسك .. امر بتحويل مجاري مدينة بورسعيد . للصب في بحيرة المنزلة . بعد ان اكتشف حاجة المدينة الى بعض الروائح . زعم الماريشال . ان عملية المد والجزر سوف تؤدي الى غسل البحيرة !!! . بالمناسبة . مصائب مصر سببها فتاوى وابتكارات الماريشالات والجنرالات . المهم . لايعلم الماريشال خضير . ان البواغيز بين البحيرة والبحر في حالة سيئة جدا . كما ان حجم التلوث القادم من مجاري القاهرة ووسط الدلتا للصب في البحيرة . تضاعف الى درجة لم تعد حركة المد والجزر قادرة على معالجته !! ادت فتوى الماريشال غير المدروسة . بصب مياه المجاري في بحيرة المنزلة الى تهديد الثروة السمكية في البحيرة . التي يعيش على سواحلها ١٥٠ الف صياد ! كما انها تهدد اي محاولة للاستثمار على ساحل بورسعيد الغربي . لاقامة قرى سياحية ، رغم انه من اجمل مناطق مصر على الاطلاق . و سلم لي على رائحة مسك الماريشال !

سامي خضير

اشمعنى هوه

● باركوا للدكتور كمال السراج رئيس جامعة حلوان .. وافق الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . على شراء سيارة «مرسيدس» «زلكه» لتنقلات رئيس الجامعة . اشترط رئيس الوزراء ، ان تكون «الزلكة» من طراز ٢٠٠ توفيرا للنفقات وضغطا للمصروفات وترشيدا للمال العام .

نبضات

الجميع في هلع وفي قلق . الجميع يترقب ويتربص وينتظر مجهولا .. البعض بدأ يلاحظ ويحسب اتجاه الريح . والبعض الآخر بدأ يغير جلده ويحول دفة مركبه . وفريق ثالث يمسك العصا من النصف ، فهو وفدي اسلامي ناصري ماركسي .

الاحساس العام ان المستقبل للقوى السياسية غير المعترف بها رسميا . الكل يخطب ودها . بل إن البعض يتملقها ويداعبها . فالاحزاب الرسمية سواء الحكومية ام المعارضة تبدو احيانا . وكأن القطار قد فاتها . وكأن الزمن قد سبقها . وكأن الواقع قد داهمها .

الاحساس العام او الوهم العام ان الاحزاب السياسية القائمة لاتملأ الفراغ . وان العمل السياسي المشروع والسلمي والمعلن فوق الارض ، لم يعد منتجا ولا مجديا .

الواقع القائم شديد الخطورة ، شديد القسوة قريب من حالة الانفجار . والاحزاب السياسية الشرعية تبدو عاجزة عن مواجهة الواقع وعاجزة عن التغيير وعاجزة حتى عن الحركة .

ولذلك يقول الشباب انه لا امل في الحلول التقليدية ، ولا امل في الحلول السلمية السياسية . ولم يعد ثم وقت لاستجداء الاصلاح ، ولا استجداء البقاء ، ولا استجداء الحقوق من السلطان .

ولذلك انقسم الشباب بين السلبية وبين الانتماء الى التنظيمات غير الرسمية . وإلى التنظيمات التي تتجه إلى التشدد ، وإلى التنظيمات التي تسعى إلى الحقوق بطريق العنف .

والخوف كل الخوف ان تكون هذه النزعات قد تغلغلت داخل القوات النظامية . فتستند يوما إلى ماتحت يدها من امكانيات لفرض ارادتها على الجميع وخصوصا ان هذه الجهات لايمتد اليها قانون الطوارئ ، ولايمتد اليها بصر البصاصين ولا المراقبين والمتصنتين .

الجميع مذنب والكل شركاء في الجرم وفي الجريمة . ولكن جريمة نظام الحكم اشد واكبر . فالحكم قد بالغ في استخدام كل الامكانيات والوسائل المشروعة لكي يصنع هذا الفراغ وهذا الضياع .

فبواسطة تزوير الانتخابات قد حاصر كل احزاب المعارضة . واصبح في يقين المجتمع وضميره ان من ينتمي للمعارضة لا ولن يصل الى النيابة عن الامة ولا إلى كراسي الحكم . احزاب المعارضة لاتحصل على عضوية المجالس النيابية الا بالقدر الذي تشاءه الحكومة .

فلا صلة بين ارادة الشعب وامكانيات المرشح وجهده وتأييد القضاء لفوزه من ناحية ، وبين النتيجة النهائية التي تعلنها الداخلية من ناحية اخرى .

وهنا يسأل الشباب عن كيفية المشاركة والاصلاح بالطريق السياسي ، إذا كان صندوق الانتخابات لعبة تلهو بها الحكومة .

وبالتزوير ايضا يصل إلى مجلس الشعب من لايرضى عنه الشعب . ومن لاسند له إلا رضاء الحكومة . ولذلك فهو يتحرك داخل المجلس بالازرار . وهو داخل المجلس مسلوب الارادة . يصفق ويؤيد وينتقل إلى جدول الاعمال عندما تصدر له الأوامر بذلك .

الشعب يراقب كل ذلك . الناس تصاب بالاحباط لإجهاض الاستجوابات وطلبات الاحاطة بالتصفيق من جانب الاغلبية الغاشمة . ومثل ذلك ماحدث اخيرا عند مناقشة مليجري في مؤسسة البترول .

وتخطئ الحكومة حين تظن انها تخرج من مثل ذلك منتصرة . فالشعوب لاتنسى مرارة القهر والاستهانة بالعقول ، وانما تختزن كل ذلك ليوم عصيب يساوي آلاف الايام مما يحسبون .

د . نعمان جمعة

اظهري يا «زلكة» !

● رئيس جامعة متخصصة في إحدى ضواحي القاهرة .. فتح الله عليه مؤخرا . واكتشف انه في حاجة الى سيارة «مرسيدس زلكة» لزوم الابهة والفخفخة . وتليق بمنصبه الجديد . حصل رئيس الجامعة في ٢٨ ديسمبر الماضي على موافقة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، على شراء الزلكة . وتزويدها بالتليفون والستائر . اصطدم رئيس الجامعة بضرورة الحصول على موافقة وزارة التخطيط ، وكان قد اكتشف ان الاعتماد المدرج في موازنة ١٩٨٨/٨٧ مخصص بالخطة لوسائل نقل ادوات . وتقرر تعديل نص الاعتماد الى شراء وسائل نقل للركوب ! . وخصوصا «زلكة» تمشيا مع ترشيد الانفاق وضغط المصروفات . بالمناسبة ، رئيس الجامعة يستخدم حاليا سيارة مرسيدس . واخرى فيات احتياطي . وتوجد خمسة اتوبيسات للعاملين ، معطلة وفي حاجة الى صيانة !

ألـف مبـروك مقـدما

● «العصفورة» .. تتقدم بخالص التهنئة الى موظفي بنك الاستثمار القومي ، المركونين على الرف ، بعد ان حلت عليهم بركات احد كبار المسئولين بالحزب الوطني . وكانت «العصفورة» قد علمت من مصادرها ، ان ظافر البشري نائب رئيس البنك قد انتهى من اعداد حركة ترقيات كبرى ، شملت الموظفين «المركونين» والذين ليس لهم ظهر . اجريت الحركة بمناسبة استحقاق ابن لخت المسئول الكبير بالحزب الوطني لدرجة وكيل وزارة ! .



مش كده ولا ايه ؟

د. محمد علي محجوب

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها العليا في وزارة الاوقاف ، ان الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف ، استبعد اسم الدكتور عبد الغفار عزيز من عضوية المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، بناء على توجيهات مسئول حزبي كبير ! . اكدت المصادر ، ان من بين اسباب استبعاد الدكتور عبد الغفار ، انه ينتقد في كتاباته بصحيفة «الوفد» الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب واللواء زكي بدر وزير الداخلية . وتجرأ على مناقشة رئيس الجمهورية علنا في كتاباته . بالمناسبة . يعتبر الدكتور عبد الغفار عزيز ، ثاني الذين حصلوا على دكتوراه في الدعوة الاسلامية بمصر والعالم الاسلامي . كما تولى عمادة كلية الدعوة بالمنوفية والقاهرة منذ عشر سنوات . وله نشاط واسع في الدعوة داخل وخارج مصر .

«سلّملي» على الترشيد

● في شمال التحرير .. لم تصدق «العصفورة» عينيها عندما شاهدت استراحة فاخرة وسط المزارع الحكومية . التي تشكو الجفاف والاهمال . وسألت «العصفورة» زميلاتها من عصافير الصحراء ، وعلمت ان هذه الاستراحة اقامتها احدى شركات استصلاح او استزراع الاراضي . وتعدت تكاليفها مئات الالوف !! ومخصصة لقضاء «الويك اند» كل «خميس وجمعة» . ويحضر رؤساء شركات القطاع المقربون . ويتم ذبح «عجل اوزي» وشيه . ويتولى رؤساء الشركات اعداد الوجبة و«الأوزي» دون اي تدخل من اي موظف بدرجة اقل من وكيل اول وزارة .. ومنذ شهر ونصف لم يحضر كبير الكبراء بسبب المرض والانشغال .. وعلمت «العصفورة» ، ان تكاليف الاستراحة الثابتة كل شهر بضعة الوف من اللحاليح بالتمام والكمال . وسلم لي على الترشيد !!

عينة .. من تقارير حبايبنا الحلوين !

● حسبي الله ونعم الوكيل .. فوجئت «العصفورة» اثناء اطلاعها على محاضر اجراءات قضية تنظيم «ثورة مصر» بتقرير غريب اعده العقيد فهد نجم الدين من حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة . وزعم فيه ، ان كشف تنظيم «ثورة مصر» «في اطار رصد مخططات النظام الليبي المعادية ، ومحاولاته المستمرة لتجنيد بعض المصريين من فئات مختلفة بهدف تشكيل تنظيمات مناهضة لنظام الحكم تسعى الى النيل منه وتقويض استقراره . بالاضافة الى عمليات عنف وتخريب واغتيال بالجبهة الداخلية للبلاد كحلقة لهز الثقة في استقرارها وتماسكها وصولا الى اسقاط النظام والاطاحة به» . وزعم تقرير حبايبنا الحلوين ، انه وردت معلومات من المصادر تفيد ان المخابرات الليبية تمكنت من تجنيد بعض العملاء المصريين ، لتشكيل تنظيم مسلح مضاد لنظام الحكم يعتمد في اهدافه على القيام بعمليات اغتيال وعنف ضد بعض الشخصيات الاجنبية والمصرية دون الاعلان عن دورها في عمالة هذا التنظيم بهدف الايحاء بانه حركة وطنية داخلية ، مضادة لسياسات النظام الداخلية والخارجية . وفي هذا الاتجاه امكن للمخابرات الليبية تجنيد محمود نور الدين السيد علي سليمان اثناء وجوده خارج البلاد فترة عمله بالسفارة المصرية بلندن عام ١٩٧٧ . وتم تزويده بمبالغ ضخمة من الاموال لتشكيل هذا التنظيم المسلح ، وتحقيق الاهداف الليبية ، والالتزام بتنفيذ ما يكلف به من جهاز المخابرات الليبي . وامكن للمذكور بمساعدة شقيقه احمد عصام الدين السيد علي سليمان وآخرين ، من تجنيد بعض المواطنين بهذا التنظيم ، مع التركيز على ان يكون من بينهم بعض العناصر ذات الخبرة العسكرية السابق خدمتهم بالقوات المسلحة واطلقوا على هذا التنظيم اسمه «ثورة مصر» . وعرف من عناصره كل من محمود نور الدين السيد علي سليمان ، واحمد علي محمد علي ، وجمال عبدالحفيظ محمد عبدالرحمن ، ونظمي حسن سيد احمد وشهرته نظمي شاهين ، ومحيي الدين عدلي محمد رجب ، وحامد محمد ابراهيم يوسف . وكلفت المخابرات الليبية التنظيم بعد استكمال بنيانه وتدريباته الراقية بالاقدام على تنفيذ عمليات اغتيال لبعض رجال الامن لسفارة اسرائيل وامريكا بالبلاد . واضاف تقرير حبايبنا الحلوين : «وبدأ منذ عام ١٩٨٤ في تنفيذ هذا المخطط ومازال مستمرا به بالاضافة إلى ورود تكليفات اخيرة باستهداف بعض الشخصيات المصرية استكمالا للمخطط الليبي المعادي للبلاد في مصر . وقد اضافت المعلومات ان عناصر هذا التنظيم هي التي قامت بارتكاب احداث محاولة اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي زيف كيدار مسئول امن السفارة الاسرائيلية ، واغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي البرت اتراكش واصابة آخرين» . وتكتفي «العصفورة» بنقل هذه الفقرات من تقارير حبايبنا الحلوين ، والتي اثبت قرار الاتهام الذي اعلنته النيابة عدم صحته . كما ثبت عدم تخابر التنظيم مع دولة اجنبية . ولم يتلق اموالا من ليبيا . وتضع «العصفورة» هذه العينات من التقارير ، وتترك للرأي العام اصدار حكمه على امثال هذه التقارير التي يعدها حبايبنا الحلوين !

إحالة أستاذ جامعي للتحقيق

● «العصفورة» .. علمت ان جامعة القاهرة ، احالت استاذا جامعيا الى الشئون القانونية للتحقيق معه في وقائع مختلفة ، لمحاولة الضغط عليه . وكان الاستاذ الجامعي ، احد اساتذة كلية الطب الذين تقدموا ببلاغ الى نيابة الاموال العامة ، حول المخالفات التي شابت مشروع ترشيد اعادة بناء مستشفى قصر العيني . وفوجئ الاستاذ بصدور قرار باحالته للشئون القانونية لارهاب الآخرين . وإثنائهم عن الادلاء بمعلوماتهم امام نيابة الاموال العامة . وعلمت «العصفورة» . ان احد القائمين على المشروع وراء محاولات الارهاب . وتدور الوثائق والمستندات حول مسئول كبير في شارع مجلس الشعب . وعميد سابق . وغيرهما . وعلمت «العصفورة» ، ان نيابة الاموال العامة شكلت فريق عمل يضم اقدم رئيس نيابة . لاهمية القضية ، التي تجرى تحقيقاتها بصورة مكثفة من الساعة العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء يوميا .

ما رأى الدكتور ماهر مهران ؟!

● «العصفورة» .. تناشد جميع الاجهزة المسئولة في الدولة ، وخصوصا الدكتور ماهر مهران امين عام المجلس القومي للسكان ، توفير ٣٥٠ الف جنيه ، للانفاق على الدراسة التي يعدها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء تحت عنوان : «الآثار الاقتصادية والاجتماعية لمشكلة المخدرات» . شارك في هذه الدراسة ممثلون عن وزارات العدل والصحة والداخلية . وعلمت «العصفورة» ان الدراسة اكدت امكانية خفض سعر الدولار الى ٥٠ قرشا على الاقل ، لو تم توفير ٣ مليارات دولار من المبالغ التي توجه لشراء وتهريب المخدرات إلى مصر . وبالمناسبة . صندوق الانشطة السكانية التابع للمجلس يملك الامكانيات المالية اللازمة للانفاق على هذه الدراسة .

حبايبنا .. بتعملوا إيـه !؟

● حبايبنا الحلوين في مباحث امن الدولة .. فوجئوا بانهم في حالة بطالة . وقرروا توسيع نشاطهم بالانتشار في الجلسات الجانبية لنواب مجلس الشعب في البهو الفرعوني . وبالمناسبة . تشمل المراقبة والتصنت والتقارير . النواب المؤيدين والمعارضين ! كما انتشر حبايبنا الحلوين بين العاملين في المجلس لاعداد تقارير مزدوجة للدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ، ووزارة الداخلية . بالمناسبة يشارك حبايبنا الحلوين الآن في حضور الاجتماعات المغلقة للجان المجلس ، وآخرها اجتماع لجان العلاقات الخارجية والعربية والامن القومي ، الذي حضره الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية . اما في مجلس الشورى ، فيشاركون مباشرة في جلساته .

رأى حر

حزب خراب مصر

بقلم : احمد ابوالفتح

●● خطابات القراء تصرخ بالشكوى ..

●● الفقر .. الازمات .. الاكل .. شكاوى .. شكاوى . وماذا نستطيع ان نفعل اكثر من ان نكتب .

● يسالني قارىء : هل هناك أياد خفية تدمر اقتصاد مصر .. من غير المعقول ان نعيش في عذاب الطوابير ثم نذهب الى اولادنا وايدينا خاوية .. زيت .. صابون .. دقيق .. واخيرا السكر .. اليست هذه هي ابسط واهم ضروريات الغذاء .. اين ذهبت آلاف ملايين القروض .. من ذا الذي يبتلعها؟ ..

●● ثم يقول : «ارجوك ان تجيبني فالحياة اصبحت لا تطاق .. قل لنا من المسئول عن هذا الخراب» .

●● الحقيقة ان هذه الاسئلة تتوارد على السنة المصريين مقترنة بالشكايات المرة .

●● لا شك ان هناك حزبا جديدا قام ويمارس نشاطه سافرا دون ان يمر على لجنة تكوين الاحزاب .

●● الم نشاهد على شاشات التليفزيون هذا الذي قام به الدكتور رفعت المحجوب ضد الوزير فؤاد سلطان .

●● انغلاق وانغلاق يحارب اى تقدم او اصلاح .

●● وإذا نظرنا الى واقع احوال مصر نظرة موضوعية نستطيع ان نؤكد الحقائق الآتية .

الحقائق

●١● في مصر صراع بين الرجعية التي تريد ان تغلق مصر في قماقم الفكر المتخلف الذي ترفضه اشد الدولة شيوعية في العالم .

●٢● على رأس هذا الحزب : الدكتور رفعت المحجوب .

●٣● اعضاء هذا الحزب : متغلغلون في كافة المراكز .

●٤● مقر الحزب : في شركات بنك مصر التي دمرها التخلف الشيوعي والصحف المغتصبة والمجلس المصنوع .

●٥● اعلام هذا الحزب : مرفوعة على كل خرائب مصر وابرزها اليوم خرائب فندق سان ستيفانو .

●٦● وسيلة هذا الحزب : خراب مصر بالحفاظ على قطاع عام خسائره دون حدود ويتيح كل الوان الفساد المعروفة وغير المعروفة .

●٧● نتائج هذا الحزب : خراب اقتصادى . ارض زراعية مفتتة تفتيتا يمنع اقامة اية زراعة حديثة . ضياع الشباب حيث يحارب الحزب اى استثمار او تطوير .. ديون تتراكم ولا يعرف اى انسان اين تذهب .. ولخيرا ازمات خانقة .

أمر في غاية العجب

●● مصر حقيقة امورها عجب فالرئيس مبارك هو الذى جعل من الدكتور المحجوب الشخصية الثانية في الدولة .

●● تصوروا احتمال تولى الدكتور المحجوب رئاسة مصر فالاعمار بيد الله وليس هناك نائب لرئيس الجمهورية .

●● الاغرب من كل ذلك ان الرئيس يطالب باستمرار بالاستثمارات والتنمية والقطاع الخاص .. بالله عليكم هل هذا يتمشى مع تصرفات الدكتور المحجوب وحزبه .

●● الرئيس يطالب بالانفتاح في الوقت الذى يدافع فيه الدكتور المحجوب بعصبية عنيفة عن الانغلاق مع ان الرئيس هو الذى اوصله لان يحتل المركز الثاني مما قد يتيح له ان يصبح في يوم من الايام رئيسا للجمهورية .

●● ومن الامور العجب في مصر ان تترك الدولة المقالات المتواصلة التي يكتبها الدكتور حلمي مراد وهو من اكثر الشخصيات السياسية نزاهة وكفاءة ضد وزير البترول .

●● الدكتور حلمي مراد يلح في مقالاته : «حاكموه او حاكموني» والاتهامات التي يوجهها لوزير البترول خطيرة فلماذا لا تجرى السلطات تحقيقا تظهر فيه الحقائق .

●● اليس في هذا التجاهل ما يدعو الى الاعتقاد بصحة الاتهامات ؟

رسائل القراء مآس مفجعة !!

●● يبكي الرجل في رسالته : زوجتي تصرخ ليلا من شدة الألم .. وانا جالس امامها لا اعرف كيف اتصرف .

●● «انفق المال على علاجها . ام اشترى ما يسد رمق الاطفال فإن الم الجوع لا يستطيع احد ان يتحمله .

●● اقسم بالله العظيم ليس هذا تصويرا مبالغا فيه ولكنه اقل من الحقيقة عشرات المرات .

●● مرتبي مائة جنيه واعمل مساء كل يوم من الخامسة حتى التاسعة مقابل ثلاثين جنيها . وعندى زوجة وثلاثة اولاد ..

●● اصبحت اتكلم مع نفسي كالمجنون من عدم المواءمة بين الدخل والمنصرف لهذه الاسرة محتاجة الى طعام ومسكن وملبس ودروس خصوصية «بالاجبار» وعلاج ..

●● استدنت حتى وصل الدين الى ٣٠٠ جنيه وذلك بعد بيع غويشتين من الذهب وخاتم والدبلة ولم يصبح عندنا شيء من الممكن ان ابيعه ..»

●● لهذا اصبحت اكلم نفسي وانا اسير بمفردى ما الحل .. احيانا اطلب من الله الموت .. واحيانا اطلب منه الفرج ..

●● ثم يقول : ان الاحتياج شيء خطير والجوع شيء رهيب وفظيع لا يحسه إلا من اكتوى بناره .. ولست هنا بصدد الكلام عن اللحوم والاسماك ولكني بصدد امتلاء البطن باى شيء خبز وجبن وفول .. اى شيء

●● ثم يختم رسالته بقوله : «.. اطلب من سيادتكم النصيحة .. وارجو ان ترد على في عمودكم «رأى حر» واني اعتذر عن كتابة اسمي او عنواني خوفا من فقدان ماء الوجه وجرح الكرامة «من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام» .

●● اية نصيحة املكها سوى ان اقول له اكتب لرئيس الجمهورية فهو الذى في يده تتركز كل امور مصر ..

ومن يستر المصريين ؟!

●● نعم من الذى يستر المصريين ويحميهم من قسوة الحياة .

●● هل هناك من يستجيب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول : «من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» .

●● هل هناك من اصحاب السلطة من يعى هذا الحديث الشريف الذى ختم به الرجل رسالته .

●● يبدو ان المراكز قد اصبحت تنسينا امر يوم القيامة .

●● كل المظاهر تجمع على ان التفكير في امر يوم القيامة والخوف من عذاب الله قد اصبح لا يحظى باهتمامنا .

●● ليس فقط اصحاب السلطة بل ايضا غالبية الناس ، فالواضح ان المال او الجاه قد اصبح المعبود الذى يتعبد الناس في محرابه .

●● العمولات .. الانفاق في بذخ ... اباحة المال العام لغير ما يعود على المصريين بخير او فائدة .. وزارات السيادة ونفقاتها التي تزيد عن كل حد وقدرة .. الرشاوى .. التجار اغلبهم يغش في الوزن ويرفع الاسعار دون رحمة .. الدروس الخصوصية .. نفقات العلاج .. عمال الصيانة .. المستاجر للارض او المسكن .. الكل ينهش ولا يوجد من يشبع ... والضرائب تزداد فحشا يوما بعد يوم .. والمحاسيب لا تنتهى اطماعهم ..

●● من ذا الذى يفكر في يوم القيامة .. ومن ذا الذى يحاول ان يكبح شره اطماعه ليستر على المصريين تحسبا ليوم القيامة

ماذا نفعل ..؟

● ويقول رجل اخر في رسالته : نسيت سيادتكم في مقالك عن الغلاء انه يوجد في بلدنا الميمون كم هائل من موظفي الحكومة يتقاضى الواحد منهم شهريا ٥٠ او ٦٠ او ٧٠ جنيها .. ومتزوجون ولهم من الاطفال اثنان او ثلاثة وليس لهم عمل اخر .. فماذا يفعلون ؟

●● ماذا تفعل السيدة التي تتقاضى عشرين جنيها وهو كل دخلها من معاش السادات في هذا الغلاء الفاحش ؟

●● صدقني يا سيدى الفاضل ان كل الانظمة في هذا البلد تدعو الى الانحراف .. الاسراف .. البذخ .. المظاهر الكاذبة .. الفشخرة المقرفة .. المنافقون يغترفون من الاموال .. الناهبون ينهبون عشرات الملايين ويسافرون .. الحفلات والاحتفالات .. السفريات والاستقبالات .. التليفزيون والوقت الضائع في صور تتكرر كل يوم .. ومال يبعثر على الفاضى .. مال ملايين المصريين الذين هم في اشد الحاجة الى اقل القليل منه .

●● ويقول الرجل : والله لو راى مبارك رئيس هذا البلد حال اسر مصرية وكيف يعيش افرادها لاخرج اللقمة من فمه ليضعها في افواههم .

● ويقول : فلن تتحمل مصر وشعبها المطحون اكثر مما تحملت .

الى متى والى اى قرار يصل الخراب ؟!

●● هذا سؤال لا يستطيع اى واحد منا ان يجيب عليه .

●● كل امور مصر مركزة في يد الرئيس مبارك فهو الذى ياتي بالحكومات وهو الذى يغيرها وهو الذى يامر بالانتخابات او يستبقى المجلس .

●● بدل ان تتدفق علينا رسائل القراء التي تحمل مآسى مبكية ارى من الافضل ان تتدفق على رئاسة الجمهورية .

●● من المؤكد ان الرئيس لو اطلع على بعض المآسى التي تصلنا فانه سيسعى الى تغيير واقع مصر وسيدرك ان التصريحات والطلبات التي تمس الاقتصاد والذى هو دائم الترديد لها هناك حزب يتكون من اقرب المقربين الذين قربهم اليه يحاربون ما يتطلع اليه .

●● في اجتماع بدولة الكويت دعا مصريون كبار الممولين الكويتيين للاستثمار في مصر فاجاب احدهم ولماذا لا يستثمر المصريون الاموال في مصر اقنعوهم اولا ثم طالبونا بعد ذلك .

●● لقد بحت اصواتنا وجفت اقلامنا في الحديث عن الازمات وفي شرح العلاج لكل ازمات مصر ومع ذلك يستمر تدهور مصر .

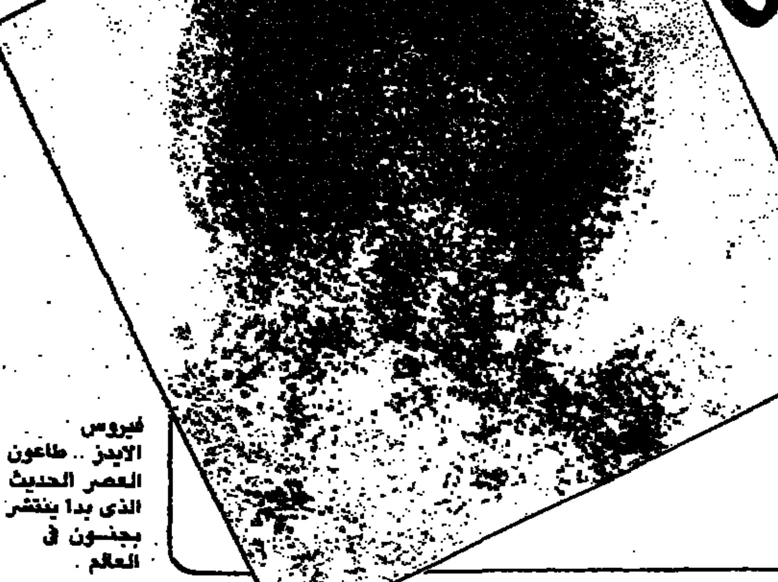
●● اكتبوا للرئيس باموركم لعله يتصدى لذلك الحزب ، حزب دمار مصر الذى انفرد بكونه الحزب الوحيد الذى لم يقدم اوراقه للجنة الاحزاب ويرد الحقوق

●● الى ان يقضى الرئيس على الذين يجرون مصر الى التخلف والدمار نسال الله ان يرحم المصريين ويوفر لهم .. الزيت .. والصابون .. والدقيق .. ولقمة العيش .. والسكر ولو ان السماء لا تمطر زيتا ولا سكرا !!

---

١٢٠ عالما من ٦١ دولة يبحثون اليوم في القاهرة :

الإيدز طاعون القرن العشرين



فيروس الايدز .. طاعون العصر الحديث الذى بدأ ينتشر بجنون في العالم .

●● في بلدان وسط افريقيا قنبلة زمنية سوف تنفجر في لحظة غير محددة التاريخ .. ولا التوقيت لتتسبب في كارثة بشرية عالمية ! ..

هى ليست قنبلة بالمعنى العسكرى المعهود ولكن ..

في هذه البلدان - سيئة الحظ والنصيب - يعيش خمسة ملايين شخص ضحية لمرض الايدز !

وقد يبدو هذا الرقم ضخما وغريبا إلا ان الاكثر غرابة وهولا ان نطالع احدث الاحصائيات العالمية الرسمية التي تقول بان عدد الاشخاص الحاملين لفيروس الايدز في هذه البلاد الوسط افريقية يقترب من ضعف عدد المصابين بالفعل اى عشرة ملايين .. ضحية !!

ولان القنبلة من صنع افريقيا فسوف يعقد في القاهرة صباح اليوم - الخميس - مؤتمر دولى للايدز والامراض الجنسية ، وهو اول مؤتمر علمي على المستويين العربى والافريقي . ومن حيث الترتيب الزمنى ياتى هذا المؤتمر ليكون المؤتمر رقم «٥٠» على مستوى العالم منذ اكتشاف وجود المرض في اوائل الثمانينيات !

وسوف يناقش المؤتمر الذى تعقده الجمعية الطبية العلمية بمصر ١٥٠ بحثا ودراسة جديدة يعرضها ١٢٠ عالما جاءوا الى القاهرة من ٦١ دولة مشاركة في اعمال المؤتمر .

أبحاث المؤتمر تؤكد:

الدم .. واللعاب والعلاقات الشاذة وسائل نقل الميكروب

د . ايريك هاريس — جيرالد فريدلاند — د . مصطفى منصور — د . مايكل انتونى

بحث بريطاني يقول : الإيدز انتقل إلى الإنسان

من القرد الأخضر !

تحقيق : سليمان عبدالعظيم

يستمد هذا المؤتمر اهميته ليس فقط من انتشار الايدز في افريقيا ولكن ايضا من مشاركة هيئات ومنظمات علمية دولية مرموقة مثل معهد باستير «فرنسا» والمركز القومى للايدز «واشنطون» والمجلس الطبى «بريطانيا» وهيئة إغاثة الطفولة «اليونيسيف» .. وغيرها .

وبرغم ان المؤتمر يعقد صباح اليوم إلا ان «الوفد» ينشر في هذا التحقيق صفحات من ملف الابحاث التي تسلمتها إدارة المؤتمر والتى سيتم مناقشتها خلال جلسات المؤتمر اليوم وغدا وبعد غد السبت !

وقد حددت الجهة المنظمة موضوعات المؤتمر في عشر نقاط هى الفيروسات المعدية . وكيف نشأ الايدز وتاثيره على الجهاز المناعى للانسان . وكيف يمكن علاج الامراض الفيروسية . والنواحى الوبائية للايدز . وكيف يواجه العالم الثالث مشاكل الايدز . وطرق الوقاية من المرض . والعلاج الاكلينيكي للايدز . والجوانب النفسية والاجتماعية للايدز . والرعاية الصحية والمجتمع .

ومن اهم الابحاث المقدمة البحث الذى اجراه د. ايريك هاريس عميد كلية طب الاسنان بجامعة اليينوى عن الامراض الجنسية المرتبطة بالفم والاسنان ومنها الايدز وكيفية انتشاره في الولايات المتحدة الامريكية . ان الممارسات الجنسية الشاذة التي ينتج عنها انتقال السائل المنوى من الرجل او المراة الى فم ولعاب المراة او الرجل تؤدى الى الاصابة بالايدز !

وكان عالم طب الاسنان الامريكى قد اجرى تلك الدراسة على ٢١٨ مريضا امريكيا بالايدز ومن ضحايا الممارسات الشاذة .

بينما استبعد د. مايكل انتونى في بحثه المقدم تحت عنوان طرق العدوى وسبل الوقاية من الايدز .. الدموع واللعاب كمصدرين من مصادر العدوى بالايدز ..

واكد ان سبب انتقال الايدز من المريض الى الآخرين طريقان لا ثالث لهما حتى الآن هما السائل المنوى والدم !

ويعرض د. جون سيل - من بريطانيا - بحثا قيما عن نشأة المرض وطرق انتقاله يؤكد فيه نظرية انتقاله بواسطة «القرد الاخضر» الى الانسان .. وقد اجرى العالم البريطاني تلك الدراسة على مجموعة من المصابين بالايدز ينتمون الى جنسيات خمس دول افريقية هى : زامبيا وبوروندى وزائير ولوغندا ورواندى .

ويعرض د. مصطفى منصور المدير المصرى بوحدة نمرو ٣ بمستشفى حميات العباسية دراسة جادة عن اهمية اجراء اختبارات الكشف عن الايدز في مصر . وتاتى اهمية موضوع الدراسة من كون مقدمها هو المسئول الوحيد عن اكتشاف الحالات الـ ٣٢ المصابة بالايدز في مصر .

بينما سيتحدث د. جيمس وودى المدير الامريكى لوحدة الابحاث الامريكية بالقاهرة «نمرو ٣» وهى الوحدة الوحيدة في مصر المعترف بها عالميا من جانب منظمة الصحة العالمية - عن تشخيص واكتشاف حالات الايدز في مصر .. وسوف يطرح العالم الامريكى خلال دراسته كيف انتقل فيروس الايدز من خلال عمليات نقل الدم سواء الحالات الـ ١٢ المصرية او في الحالات الاجنبية العشرين التى تم اكتشافها داخل مصر .

وسوف يناقش المؤتمرون خمسة ابحاث اخرى قدمتها وحدة الابحاث الامريكية بالقاهرة عناوينها كالتالى : الوقاية والمكافحة ، التأثير العالمى للايدز ، الدراسات العلمية الخاصة بالفيروس ، والاعراض التى يشكو منها المريض والعلاقات التى يكتشفها الطبيب بالنسبة للايدز .

وسيلقى د. عادل صادق محاضرة علمية عن الادمان وعلاقته بالايدز .. بينما سيركز د. ماهر مهران مقرر المجلس القومى للسكان في محاضرته على القيمة الطبية والايدز .

وسوف يثير د. رؤوف حكيم خلال جلسات المؤتمر مشكلة استيراد جميع الدول العربية «دما غير موثوق المصدر» !!

من بلاد اجنبية الامر الذى تسبب عنه تعرض العديد من المواطنين العرب لمرض الايدز في بعض البلاد العربية لا سيما وان طرق الكشف عن احتمال التلوث بالفيروس المسبب للايدز . لا تزال غير مؤكدة . مما يعرض الوطن العربى لانتشار هذا الوباء .

وسوف يطالب د. حكيم في نفس الوقت بتعميم العلاج «بمشتقات الدم العلاجية» الاكثر ضمانا نظرا لامكانية تعقيم المنتج من الجراثيم والفيروسات حيث اثبتت الابحاث ، بصفة قاطعة ، خلو مشتقات البلازما البشرية المحضرة بطريقة «كوت» من الفيروس المسبب للايدز .

● ملحوظة : لا تزيد كمية دم التبرع المتاحة في البلاد العربية عن ست وحدات لكل الف مواطن بينما المطلوب توافر سبعين وحدة لكل الف مواطن .. وهذا يعنى ان البلاد العربية تستورد اكثر من ٩٠٪ من احتياجات مواطنيها من الدم !!

ورغم وجود اكثر من ١٠٠ مصنع دوائى في الوطن العربى - كما تقول الدراسة - لا يوجد مصنع واحد لانتاج مشتقات الدم على نطاق واسع برغم اهمية «الاعتماد المحلى» على هذه المستحضرات عند حدوث اوبئة او حروب او كوارث !

ويقدم اللواء عادل عبدالمجيد رسلان ، ماجستير شريعة وقانون - رؤية للشذوذ الجنسى والايدز بمجهر الشريعة والطب ..

بينما يؤكد د. محمد سعيد الجريدلى بكلية طب الاسنان بجامعة القاهرة ان طبيب الاسنان اكثر تعرضا للعدوى بالايدز من غيره من البشر بسبب تعامله المستمر مع اللعاب والدم . ويركز د. الجريدلى في دراسته على كيفية حماية طبيب الاسنان من العدوى وتامين سلامة مرضاه بعدم إتاحة الفرصة لنقل العدوى من مريض لآخر عن طريق الآلات المستعملة في طب الاسنان .

في حمامات السباحة

ومن اهم الابحاث المقدمة الى المؤتمر ذلك البحث الجديد الذى قدمه د. اكرى ج. زوكرمان من بريطانيا عن الايدز وحمامات السباحة . وفي بحثه يقول العالم البريطاني : ان الاستحمام في حمامات السباحة وبعض الرياضات المائية الاخرى في الحمامات «وخاصة اذا تم تغطيس الراس في الماء» يشكل احتمالا كبيرا للعدوى اذا كان الماء ملوثا !

إذ قد توجد في المياه الملوثة بعض الفيروسات الآدمية مثل الفيروسات المعوية التى يمكن ان يبتلعها الانسان مع الماء اثناء الاستحمام او تدخل الفيروسات الجسم من خلال الاغشية المخاطية او من خلال شقوق بالجلد . كما في حالة الجروح الحديثة والسحجات .

ويحذر العالم البريطاني من عدم وجود بقايا من الكلور السائب في حمامات السباحة إذ يسمح ذلك للفيروسات ان تتراكم وتتعايش وتصبح مصدرا للعدوى . وعلى هذا الاساس فإن الالتهابات الفيروسية يمكن الاصابة بها في حمامات السباحة ذات المستوى الردىء من الصيانة والنظافة «!!» ولكن هذا يكون امرا متعذرا في حالة الحمامات الجيدة الصيانة .

وعلى الجهات المختصة بامور صيانة حمامات السباحة في اى مكان في العالم ان توجه اهتماما خاصا للمطهرات المستخدمة خاصة مادتى هيبو كلوريت الصوديوم وايزوسيا نوريت الكلور اللتين استخدمتا بكفاءة لسنوات عديدة إذ ان الكلور يقتل الميكروبات ويزيل المواد العضوية .

ومن الحكمة - كما يقول د. زوكرمان - ان تمنع الاشخاص المصابين بجروح حديثة او امراض جلدية متقرحة من النزول الى حمامات السباحة حيث من المحتمل ان ينتقل الفيروس عن طريق هذه الاصابات .

ومن اشهر الذين سيحضرون الى المؤتمر د. جيرالد فريدلاند الذى يعمل رئيسا لفريق علاج الايدز بمركز مونت فيورى بنيويورك الذى لفت الانظار اليه من خلال نجاحه في فحص المرضى الذين يعانون من اعراض غامضة وتدور الشكوك حول اصابتهم بالايدز . ودائما يقول د. فريد لاند : «نحن نعالج المرضى ولكننا لا نقضى على سبب الداء» . وطوال السنوات الاربع التى مضت كان رئيس الفريق الامريكى يركز على اهمية العلاقة الشخصية مع المريض ، وان المرضى يحتاجون الى العناية والعطف بدلا من ان يفر الناس من امامهم .

وتقدمت كلية طب الاسنان بفرنسا ببحث عن خطورة مرض الايدز على اطباء الاسنان خلاصته ان فيروس الايدز يمكن ان ينتقل من مريض الاسنان المصاب بالايدز الى طبيب اسنانه لو ان بالاخير جرحا حديثا ولم يكن يستعمل القفاز الطبى !!

ليس ذلك فقط بل ان البحث الفرنسى يؤكد على امكان انتقال الفيروس المروع من الادوات الملوثة بالدماء في عيادة طبيب الاسنان الى مريض الاسنان التالى عليه !

ويؤكد البحث الذى اجراه المعهد القومى للطب البيطرى بهولندا النظرية التى تقول بان فيروس الايدز قد انتقل الى الانسان من احد فصائل القرود المعروف بالقرد الاخضر . وقد اجرى المعهد هذه الدراسة على ٨٠ حالة مصابة بالايدز .

وتؤكد كلية التمريض بجامعة واشنطون في دراستها عن «التمريض والايدز» استحالة انتقال فيروس الايدز الى الممرضات والاطباء من خلال التعامل مع مريض او مريضة الايدز .

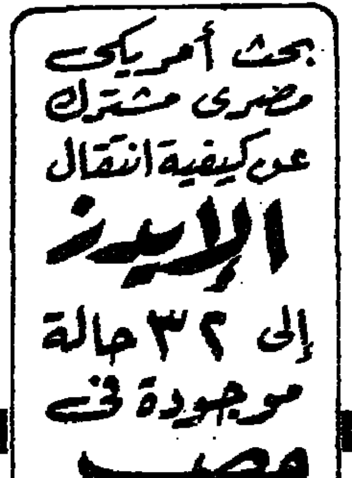
اما البحث الذى قدمته معاهد التغذية بالولايات المتحدة فيؤكد ان الايدز لا ينتقل عن طريق الطعام او المواد الملوثة او القبلات او الرذاذ او مصاحبة شخص مريض .

وهناك بحث امريكي جديد عن اهمية استخدام وسائل منع الحمل في الوقاية من انتشار الايدز طاعون القرن العشرين .. حيث يثبت هذا البحث ان استخدام العازل الطبى المعروف بالكبوت المطاطى Condom للرجال يعد وسيلة هامة واساسية تمنع انتقال الفيروس عن طريق الاتصال الجنسى . كما يثبت ان الوسائل الموضعية لمنع الحمل تقتل فيروس الايدز

لذا فإن استعمال الرجل للعازل الطبى واستعمال المراة لتلك الوسائل الموضعية يحمى المراة تماما من الاصابة بفيروس الايدز لأن الفيروس لا يخترق الكبوت المطاطى . كما يثبت البحث ايضا ان النساء المصابات بالايدز عندما يحملن يتعرضن لظهور علامات واعراض المرض نفسه بصورة مخيفة «!» ويعرضن اجنتهن للاصابة بالايدز من خلال انتقال الفيروس عبر المشيمة من الام المصابة الى جنينها . لذلك فإن استخدام وسائل منع الحمل بالنسبة للسيدة المصابة بالايدز يمنع حدوث مصيبتين هما : ظهور اعراض المرض بشراسة على الام .. وميلاد جيل جديد من الاطفال المرضى بالايدز»



«نكانكاو» احدى ضحايا الايدز في اوغندا تجلس بين والديها بعد ان مات زوجها واربعة من اخواتها بسبب مرض الايدز



ماذا تعرف عن مرض الإيدز؟

● لم يعد وجود وباء الايدز مقصورا على وسط افريقيا والولايات المتحدة الامريكية وهايتى .. وانما تسلل الى مناطق اخرى وظهرت اصابات جديدة في امريكا اللاتينية وغرب اوروبا واسيا .. وبات العالم في رعب يومى مستمر .

● في وسط افريقيا يقدر عدد المصابين بالايدز بـ ٥ ملايين شخص . ويقدر العلماء عدد الاشخاص الحاملين للفيروس ولم تظهر عليهم الاعراض حتى الان بـ عشرة ملايين !

● في امريكا اللاتينية تتركز الاصابة في البرازيل حيث كشفت الاحصائيات الحديثة جدا عن وجود ٤٩٥ حالة برازيلية بالاضافة الى وجود ١١٠ الاف شخص حامل للفيروس .

● أما في اسيا فالموقف افضل كثيرا اذ لم تظهر سوى ٦ حالات في تايلاند ونصفها في هونج كونج بالاضافة الى (٤٠) شخصا من الحاملين للفيروس . ويعزى السبب في نظافة اسيا من الايدز الى العادات الجنسية السليمة

● ربع المصابين في فرنسا ليسوا من الشواذ جنسيا او ممن سبق لهم تعاطى حقن المخدرات .

● وخصصت بريطانيا ٣٠ مليون دولار لتوعية الشعب البريطاني بخطورة مرضى الايدز

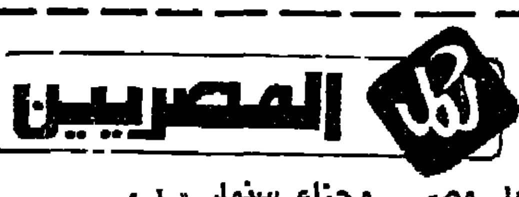
● اما الحكومة الالمانية فقامت بتكوين فريق من المشرفين الاجتماعيين الذين ينتقلون الى منازل مرضى الايدز وإنما كانوا ليقدموا جميع الخدمات الطبية

وفي بلجيكا تقوم وزارة الصحة بحملة توعية وان كانت مقصورة حاليا على الاطباء والعاملين في المجال الطبى

● وقامت حكومة الصين باصدار قانون يلزم جميع الاجانب القادمين اليها بتقديم ما يثبت خلوهم من الاصابة

● يتوقع د . روى اندرسون الباحث في كلية امبريال بانجلترا موت جميع المصابين بالايدز في انجلترا واذا لم يحدث تغيير في العادات الجنسية للمجتمع الانجليزى الذين يمارسون الجنس سواء بصورة سوية او بصورة غير سوية .

بينما يحذر علماء جامعة ايدنبرج من ان ٥٠٪ من المدمنين سوف يصابون بالايدز اذا لم يغيروا من سلوكهم الادمانى .



بترول مصر .. وجزاء سنمار « ١ »

هل ندخل عصر حضارة الغاز ؟

بقلم : عباس الطرابيلى

فى مدينة بولدر العاصمة العلمية لولاية كولورادو الامريكية شاركت ـ فى اكتوبر ١٩٨٥ ـ فى المؤتمر الدولى الثانى عشر للطاقة . الذى ينظمه المركز الدولى لابحاث الطاقة وكان يديره ويشرف عليه فقيد مصر الراحل الدكتور رجائى الملاخ . وعلى مدى يومين كاملين ناقش المؤتمر مشاكل الغاز واحتمالاته ، وفى هذا المؤتمر اكد العلماء ان العالم يدخل الان ويحق عصر الغاز واذا كان البترول هو المصدر الاول للطاقة فان الغاز يحتل المركز الثالث بعد زيادة الاعتماد على الفحم والطاقة النووية . وان التوسع فى استخدامات الغاز امتد من الاستخدامات المنزلية الى الصناعة والكهرباء والسماد والمواصلات . لهذا تصاعد الانفاق العالمى على تطوير حقول الغاز . ومد خطوطه

وفى كثير من المؤتمرات التى حضرتها فى الشرق والغرب كانوا يتحدثون عن البترول بلغة الماضى . رغم انه مازال فى عمره بقية . بينما كانوا يتحدثون عن الغاز كانه مصدر الطاقة الاساسى فى الغد . وهذا حقيقى . واذا كان الصراع على البترول ومناطقه قد فجر الحروب والمعارك فى المائة سنة الماضية ، فان حرب الغاز ليست بعيدة . ويمكن ان نقول انه بعد حضارة ، الفحم والبخار ، ثم حضارة ، الكهرباء والبترول ، فان الحضارة القادمة هى ، حضارة الغاز ، حتى قبل الطاقة النووية ، ليس كمصدر للطاقة بل لانه مصدر عظيم لمواد عديدة اكثر من البترول نفسه .. ومن الغريب انه ظل يحرق

وفى حوار ـ يومها ـ مع الدكتور الملاخ قال ان الغاز هو الذى سيحمى استقلال امريكا (!!) وان العالم سيرى دولا تتحكم فى الطاقة من خلال هذا الغاز . وقال ان اوروبا فى سعيها الى عدم الاعتماد كلية على الغاز السوفييتى الذى يصلها عبر خط انابيب طوله ٥٠٠٠ كيلو متر .. تعمل على زيادة اعتمادها على مصادرها الذاتية من الغاز واذا كان الغاز السيبيرى السوفييتى يصل الان الى فرنسا والنمسا وايطاليا والمانيا وحتى غرب برلين . فان اوروبا ـ حتى لا تخضع للغاز السوفييتى ـ تنوع مصادر تموينها من الغاز . فنجد مثلا الغاز الجزائرى يصل الى ايطاليا وفرنسا بعد ان يعبر البحر المتوسط بالعرض . والغاز الالمانى الذى يصل الى وسط وغرب اوروبا . ثم الغاز النرويجى الذى يعتبرونه مستقبل الطاقة لاوروبا الغربية كلها ..

وفى مؤتمر بولدر وضحت تماما اهمية الغاز . بل وانه مستقبل العالم فى القرن القادم .. ولهذا تصاعد الانفاق العالمى على تطوير حقوله ونقله من وسط ثلوج ومجاهل سيبيريا والمناطق النائية فى كندا ..

●● مثلا كان عصر البترول فى ماليزيا قد قارب على الانتهاء . وفجاة ظهر الغاز ليمد عمرها [تماما مثل مصر] وينتعش اقتصادها . واصبح الغاز الماليزى منافسا خطيرا لغاز الشرق الاوسط فى اسواق اليابان ، اكبر مستورد للطاقة فى العالم الان .

●● والنرويج التى لم تكن دولة بترولية حتى ظهر الغاز فيها .. تحولت الى اكبر دولة مصدرة للغاز فى غرب اوروبا . واذا كانت امريكا ستعتمد على الغاز الكندى لتوفير احتياجات الشمال والغرب الامريكى . فان الغاز النرويجى سيحمل ماء الحياة للشرق الامريكى .

●● والسعودية رغم ثروتها البترولية الهائلة بدات الاهتمام بالغاز بشكل لايصدقه احد وحتى عام ١٩٧٤ كانت السعودية تحرق ٨١٪ من غازها . ولكن بعد ١٠ سنوات فقط لم يعد يحرق سوى ١٠٪ فقط . والباقى يتم استغلاله .

●● وقطر التى تعتمد على الغاز بنسبة ٨٠٪ لتوفير مصادر الطاقة فيها . تعتبر من الدول المهمة فى انتاج الغاز . حتى انهم فكروا فى بناء خط لنقله من الخليج إلى اوروبا !

●● وابو ظبى بعد سنوات احراق الغاز واهماله اصبحت تملك اكبر مصنع لتسييل الغاز فى نصف الكرة الجنوبى ـ تكلف ١٠٠٠ مليون دولار باسعار عام ١٩٧٥ ـ واصبحت اليابان المحتكر الوحيد لانتاج معمل داس .

ولعل اهتمام العالم بالغاز راجع الى عاملين : الاول انه يخفض تكاليف توليد الكهرباء بنسبة بين ٢٥ و ٣٧٪ عن باقى المصادر .. والثانى انه يعتبر مادة خام اساسية لآلاف المنتجات (!!) وهنا نتساءل . لماذا إذن كنا ـ والعالم معنا ـ نهمل استغلال الغاز .. كنز حضارة الغد ؟ . اقول ببساطة : السبب يكمن فى حاجة الغاز الى تمويل هائل والى علم اكثر تقدما وتعقيدا من البترول . رغم الحقيقة التى تؤكد ان الغاز يتواجد فى مناطق اكثر من مناطق تواجد البترول الخام وهذا يعطيه الان الاهمية الاكبر

ولكن لماذا كل هذا الاغراق فى اثبات اهمية الغاز ومستقبله ؟ نقول ان عمر مصر البترولى ليس كبيرا . وفى المقابل نجد ان التكوين الجيولوجى المصرى يبشر بمخزون هائل من الغاز .. وكان الخبير العالمى المصرى الدكتور رجائى الملاخ كان يتنبا فى اكتوبر ١٩٨٥ باهمية العمل على زيادة احتياطى مصر من الغاز ، عندما قال لى وانا احاوره فى مكتبه بالمركز الدولى لابحاث الطاقة بجامعة كولورادو : « ليس امام مصر الا ان تشجع الشركات العالمية على دخول مجال البحث عن الغاز .. بشرط ان تقدم التسهيلات الضرورية لهذه الشركات واذا نجحت مصر فى ذلك ، فانها سوف تدخل القرن الواحد والعشرين معتمدة على ثروة الغاز الهائلة .. بحيث يعطى الغاز لمصر اكثر مما اعطى البترول .. واذا كان الاحتياطى المقدر للغاز المصرى الان يصل الى ١٢ تريليون قدم مكعب ، فان سياسة تشجيع الشركات سيضيف الكثير لهذا الاحتياطى »

واقول . اذا كانت سيارات اليوم تسير بالبنزين ، فان هناك الان تجارب ناجحة فى ايطاليا ونيوزيلندا لاستخدام الغاز فى تسيير السيارات . وليس بعيداً ان نصل الى عام ٢٠٠٠ وهناك ١٠ ملايين سيارة على الاقل تستخدم الغاز كوقود بدلا من البنزين .. اى نضع اسطوانة غاز فى السيارة بدلا من ان نملأ خزانها بالبنزين .. ان تحويل الغاز الى طاقة حرارية فى المواصلات ليس امرا مستبعداً .. بل هو الان حقيقة تمشى على الارض فى شوارع هولندا والنرويج ..

وبعد كل هذا الحديث عن اهمية الغاز ، عملاق التسعينات ، والمنافس الخطير للبترول .. ماذا فعل عبدالهادى قنديل وزير البترول ورجاله العظام لتطوير اتفاقيات الغاز المصرية .. حتى تدخل مصر عصر حضارة الغاز فى القرن الحادى والعشرين .. هذا هو موضوعنا القادم ..

« اليوم » .. اجتماع لجنة الشئون الصحية بالوفد

تعقد لجنة الصحة بالوفد اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بلال يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة مساء اليوم بمقر الوفد بالمنيرة .

« السبت » .. اجتماع لجنة الدفاع والامن القومى بالوفد

تعقد لجنة الدفاع والامن القومى بالوفد اجتماعا برئاسة عبد المنعم حسين يعقد الاجتماع فى الساعة السادسة مساء يوم السبت القادم . وجدير بالذكر ان اللجنة تعقد اجتماعا فى اول يوم سبت من كل شهر

واجتماع لجنة التعليم

تعقد لجنة التعليم بالوفد اجتماعا برئاسة الدكتور عصمت علام يعقد الاجتماع فى الساعة السادسة مساء اليوم بمقر الوفد بالمنيرة وجدير بالذكر ان لجنة التعليم تعقد اجتماعا فى اول يوم خميس من كل شهر .

لجنة الوفد بالشرقية تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الوفد بالشرقية . اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء اليوم برياسة ابراهيم عبدالرحمن . يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بالزقازيق .

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف مخالفات مالية بمخزن قطع غيار السيارات بوزارة الداخلية !

كتب محمد امين :

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود مخالفات مالية خطيرة ، بمخزن قطع غيار سيارات التيوتا ، التابع لادارة مركبات وزارة الداخلية بعهمشة . يبلغ حجم المخالفات ٦٠ الف جنيه ، بالاضافة الى اربعة الاف جنيه زيادة فى الاصناف . وعلمت « الوفد » انه كان قد تم استيراد قطع الغيار من اليابان عن طريق ميناء الاسكندرية . وقام باستلامها الرائد صلاح لبيب وتبين وجود اختلافات جوهرية بين ما تم استيراده . وما تم التعاقد عليه . كما تبين ان قطع غيار التيوتا . لم تتم اضافتها او فحصها لمدة عامين . كما تشير مذكرة الشئون المالية المقدمة لمدير ادارة المركبات .

امر اللواء محمود النجار . وكيل الادارة العامة للتجهيزات . بتشكيل لجنة لجرد المخزن . اثبتت اللجنة وجود المخالفات . كما علمت « الوفد » انه تم إجبار امين المخزن . على التوقيع على محاضر الاضافة . لابعاد الشبهة عن الضباط المتورطين فى عملية استيراد قطع الغيار . وتسوية الموقف المالى خاصة بعد الملاحظات التى اثارها الجهاز المركزى للمحاسبات بشأن عدم تسوية حساباتها منذ عام ١٩٨٤ حتى الآن . كما تقرر إحالة محمد على مشالى امين المخزن للتحقيق وإيقافه عن العمل .

□ اسامة الباز :

القضية الفلسطينية هى جوهر الالتزام العربى

الدوحة ـ ا.ش.ا : اكد الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرى ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية . ان مصر بحكم انتمائها العربى والاسلامى . تتحمل مسئولية خاصة فى الدفاع عن مصالح الامتين العربية والاسلامية . وتلعب دورا فى حماية الامن القومى العربى . وفى الوحدة العربية والقضية الفلسطينية . والوضع فى منطقة الخليج . وقال الدكتور اسامة الباز فى محاضرة له فى نادى الجسرة الثقافى والاجتماعى بالدوحة . ان المفهوم المصرى بالنسبة للقضية الفلسطينية يقوم على ان هذه القضية هى جوهر الالتزام العربى . مؤكدا ان لمصر مسئولية خاصة فى الوقوف مع الشعب الفلسطينى حتى يحرر اراضيه . ويقيم دولته فى الحدود التى اختارها .

ودعا الدكتور الباز الى حصر اسباب النزاع بين العراق وايران والاهتمام بمصلحة الشعبين العراقى والايرانى دون التناقضات الفرعية .. مؤكدا ان مصر تعتبر نفسها فى خندق واحد مع دول الخليج العربية فى كل الاحوال والمواقف . وحذر الدكتور الباز فى محاضرته التى اوردتها وكالة الانباء القطرية من الاخطار التى تواجه الامة العربية . وخاصة التجزئة والتشتت والصراعات . كما حذر من دور القوى الاجنبية فى زيادة رقعة الخلاف بين الدول العربية . عن طريق خلق صراعات قد تكون غير حقيقية .

توقف المفاعل النووى بانشاص عن العمل رغم افتتاحه رسميا فى أغسطس الماضى .. !

كتب مصطفى العواد :

علمت « الوفد » ان المفاعل النووى بانشاص لايزال متوقفا عن العمل حتى الان . رغم الاعلان رسميا عن الانتهاء من تنفيذ المشروعات الخاصة بتجديده وتطويره فى شهر اغسطس الماضى . وتقوم حاليا الوكالة الدولية للطاقة الذرية . بارسال خبراء امريكيين وفرنسيين ومجريين . لتغيير نظام التبريد والتهوية بالمفاعل . كما يشارك الخبراء المصريون فى تغيير طرق التحكم فى الوقود النووى . وغرفة التحكم اليدوية والالية . وتبين للمسئولين عن المفاعل . صعوبة تنفيذ عمليات الاحلال والتطوير فى قلب المفاعل . بسبب قدم اجهزة المفاعل النووى . وعدم انتاج قطع غيار خاصة به حاليا . كما اصبحت اجهزته ونوعيته غير متداولة . وتسعى هيئة الطاقة الذرية لرفع قدرته من واحد ميجاوات الى خمسة ميجاوات . وكان الاتحاد السوفييتى قد قام ببناء المفاعل النووى بانشاص منذ ٢٥ عاما . كمفاعل تدريبى للخبراء المصريين العاملين فى الطاقة النووية . وقامت الولايات المتحدة بتقديم ٥ ملايين جنيه لتطوير المفاعل . ورفع قدرته حتى ٥ ميجاوات . لاعداد الخبراء المصريين على كيفية تشغيل المحطات النووية فى حالة تنفيذ البرنامج النووى المصرى .

احتفالات قنا بعيدها القومى تبدأ اليوم

تبدا محافظة قنا اليوم احتفالاتها بالعيد القومى وتستمر اسبوعين . وقد نفى المحافظ عبدالحليم الصعيدى ان برنامج الاحتفالات يتضمن مشروعات وهمية او مشروعات قديمة سبق افتتاحها مثل غابة قنا ومشروع التسمين ومبانى الجامعة ومحلات صيدناوى وعمر افندى ، وهى المشروعات التى اشارت اليها « الوفد » امس على سبيل الخطا غير المقصود .

وصرح المحافظ ان برنامج الاحتفالات يتضمن افتتاح ٥٠ عمارة سكنية ووضع حجر الاساس لـ ٢٠٠٠ وحدة بتكلفة ٣٥ مليون جنيه . وافتتاح محطة الصرف بقنا (٣٣ مليون جنيه) وافتتاح مسجد سيدى عبدالرحيم القنائى الجديد(١/٤ ١ مليون جنيه) وافتتاح اكبر حمام سباحة باستاد قنا (١,٥ مليون جنيه) ووضع حجر اساس محطة شرب جديدة بقنا (وتتكلف ٢٠ مليون جنيه) .

تحديث قاعة منف بالجيزة

اعتمد فؤاد عرفة مدير عام الثقافة الجماهيرية مبلغ ١٠٠ الف جنيه لتحديث قاعة منف بالجيزة .. وكان الدكتور حسن عبده الاستاذ بالفنون التطبيقية قد قدم رسومات الموضوع للدكتور طه حسين رئيس قطاع الثقافة الجماهيرية

المجلس الأعلى للجامعات يدرس انشاء أول جامعة للبحوث العلمية بمصر

كتب جهاد عبد المنعم :

يجرى المجلس الاعلى للجامعات . برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم دراسة لبحث انشاء اول جامعة للبحوث فى مصر . على ضوء تجارب الدول المتقدمة فى هذا المجال . وتنحصر مهمة الجامعة فى دفع عجلة البحث العلمى لخدمة المجتمع . واقتراح البحوث التى تخدم قطاعات الانتاج والخدمات . بهدف جعل البحث العلمى فى خدمة البيئة . والعمل على زيادة الانتاج وتجويده . كما يجرى حاليا دراسة تعديل مناهج التعليم الجامعى بحيث تعبر عن المجتمع ومشكلاته وادخال المناهج التى من المنتظر ان يصبح لها الدور الاكبر فى المستقبل . مثل هندسة التشييد والصرف الصحى واستصلاح الاراضى وتعمير الصحارى والزراعة . التى تعتمد على الرى بالتنقيط والرش وكذلك العلوم الحديثة والتكنولوجيا . حتى لا يصبح خريج الجامعة متخلفا عن العصر الذى يعيش فيه ولربط التعليم بقضايا المجتمع

منع اصحاب معرض سيارات بالإسكندرية من التصرف فى اموالهم

كتب حمدى شفيق :

اصدر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى قرارا بمنع رمضان عبده ابراهيم صاحب معرض سيارات نجمة بورسعيد بالاسكندرية ، وشقيقيه عبداللطيف ومحمد من التصرف فى اموالهم او ممتلكاتهم او ادارتها وكذا زوجاتهم واولادهم .. وكانت التحقيقات التى باشرها المستشار محمود عبدالعال مساعد المدعى العام الاشتراكى باشراف المستشار صبحى موريس مدير ادارة التحقيق والادعاء قد اسفرت عن ان الاخوة الثلاثة حصلوا من بنك قناة السويس فرع الاسكندرية والبنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى بالاسكندرية وبنك الاعتماد والتجارة فرع الموسكي وبنك فيصل الاسلامى فرع الاسكندرية على تسهيلات تزيد قيمتها على ٢ مليون جنيه ثم توقفوا عن السداد رغم منحهم مهلة عامين لرد المبالغ دون جدوى . امر المستشار ساهر درويش مدير ادارة الاموال بتشكيل عدة لجان لحصر ممتلكاتهم تمهيدا لاحالتهم لمحكمة القيم .

ومن ناحية اخرى اصدر المدعى الاشتراكى قرارا بانهاء حالة المنع من التصرف والادارة قبل محمد عبدالواحد حسن الحوفى والذى كان قد حصل على مبالغ من قطاع كبير من المستاجرين خارج نطاق عقود الايجار فاصدر قرارا بمنعه واسرته من التصرف فى اموالهم . الا انه اثناء التحقيقات قام برد قيمة المبالغ لضحاياه .

واشنطون تعرب عن (بقية المنشور ص ١)

الفلسطينيون بوقف العمليات الفدائية داخل اسرائيل . وخارجها .

● ان ترشح المنظمة عددا من الشخصيات المعتدلة . الذين لاتعترض عليهم اسرائيل . للمشاركة فى مفاوضات السلام المقبلة .

وابدى وزير الخارجية الامريكى . استعداد الادارة الامريكية للحوار مع الشخصيات الفلسطينية ، التى تختارها المنظمة كمرحلة اولى نحو الاتفاق على الصيغة المقترحة . واكدت المصادر العليمة " للوفد " ان وزير الخارجية الامريكى حمل فى لقائه مع الملك حسين عاهل الاردن . والذى تم فى لندن امس الاول . مشروعا اسرائيليا جديدا طرحه شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى ويبدى فيه استعداد اسرائيل لتقديم ٧٠٪ من اراضى الضفة الغربية الى الاردن . واحتفاظ اسرائيل بـ ٣٠٪ منها . ويقام خط المستوطنات على طريق طولكرم ـ قليقلة .

تطورات خطيرة (بقية المنشور ص ١)

جدوى . واضطر الى استدعاء سيارة الاسعاف التى نقلته الى مركز علاج التسمم بمستشفى عين شمس التخصصى . وعن واقعة عثور رجال المباحث على شنطة حمراء و" بلوفر " حريمى و" سرنجة " فى مكان الحادث . انكر المجنى عليه تماما معرفته بها . وادعى انه فى يوم الحادث لم تحضر اية سيدة الى محله !! وقال هانى عدلى الطبيب المعالج للمجنى عليه فى تحقيقات النيابة . انه تم عمل تحليل " بول " لاستكشاف السموم . ووجد به مادة البنزو المهدئة كما تم تحليل عينة من دمه وتبين ان دمه سليم . واكد الطبيب ان مادة " البنزو " التى تم اكتشافها فى " بول " المجنى عليه مهدئة . وتدخل فى تصنيع العقاقير مثل ادوية " الفاليوم " و" الاتيفان " وغادر امس المجنى عليه المستشفى بعد ان تحسنت حالته . وامرت النيابة بعد تحقيقات استمرت حتى ساعة متاخرة من مساء امس ، بانتداب خبراء المعمل الجنائى لرفع البصمات من مكان الحادث وتكليف رجال المباحث للتحرى عن الواقعة . والكشف عن غموضها .

تقتل زوجها بأمواله (بقية المنشور ص ١)

رقبته . ثم نقله الى مستشفى بولاق الدكرور جثة هامدة . دلت التحريات التى قادها المقدم مجدى عكاشة رئيس مباحث بولاق الدكرور والرائد هشام عبد الجواد بمباحث المديرية . ان زوجة المجنى عليه مديحة محمد مبروك ٣٣ عاما . على علاقة غير شريفة بشخص يدعى حمدى شمس ٣٩ سنة . ولان زوجها حاول العودة الى بلدته بالمنوفية للاقامة بها . فاتفقت زوجته مع عشيقها على التخلص منه وقامت ببيع مصوغاتها . واستدانت من زوجها ١٠٠ جنيه اخرى لشراء سلاح للتخلص منه . وقام عشيقها بشراء السلاح . واعطاه الى شقيقه " محروس " واثناء دخول المجنى عليه الى منزله فاجاه بعيار نارى من الخلف . تمكن الرائد ياسر عبد السلام وكيل المباحث من القبض على الزوجة وعشيقها وشقيقه . واحيلوا الى نيابة بولاق الدكرور للتحقيق .

تهنئة :

الاستاذ سعيد خيرى باعلانات جريدة الوفد يهنىء المحاسبة سلوى غنيمى بعقد قرانها على الدكتور محمد عبد المتجلى والانسة اميرة غنيمى على الدكتور محمود الف مبروك للعروسين

مواقيت الصلاة

المدن / المواقيت	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤.٥٢	٦.١٨	١٢.٠٦	٣.٢٦	٥.٥٥	٧.١٢
الاسكندرية	٤.٥٧	٦.٢٤	١٢.١٢	٣.٣١	٥.٥٩	٧.١٧
اسوان	٤.٤٢	٦.٠٨	١٢.٠٠	٣.٢١	٥.٥٤	٧.٠٥

فى خدمتك

إعداد : سامى صبرى

ايمانا من جريدة الوفد بدور الصحافة فى خدمة المجتمع خصصنا هذا الباب لخدمتك وحل مشاكلك فارسل الينا ونحن فى خدمتك مجانا.

● عزيزى كل مسئول فى اى مجال من مجالات العمل المختلفة لا تبخل على جماهيرك باسمك وتليفونك ومنصبك وسوف ننشره مجانا .

● الى كل صاحب عمل او مؤسسة عامة او خاصة اذا كانت لديك وظيفة شاغرة اتصل بنا لكى نعلن لك عنها مجانا على ان توافينا بالشروط المطلوبة لشغل تلك الوظيفة ونحن فى انتظارك على التليفون رقم ٣٥٦٢٩١٧ يوم الاحد من كل اسبوع من العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء او مراسلتنا على عنوان الجريدة : ٣٩ش الشيخ على يوسف ـ المنيرة ـ القاهرة من اجل خدمة جماهير مصر .

وظائف الوفد

سكرتير تنفيذى ومندوبة مبيعات بمرتب مجزى

● عزيزى القارىء الباحث عن وظيفة نقدم لك هذا الاسبوع . عدة وظائف بالقطاع الخاص . فاقرا الشروط المطلوبة لتشغل احداها.

● اتصل بنا العميد سابق « محمد مخيمر » صاحب مكتب الوطن مصر لتصدير المواد الغذائية والحاصلات الزراعية يطلب « سكرتير تنفيذى » دون شرط المؤهل على ان يكون من اهل المنيل . العنوان ١٤ ش احمد مختار حجازى . المنيل ت ٨٤٢٥٦٦

● مطلوب مندوبون ومندوبات مبيعات لوكالة ويزركوك للمستلزمات الطبية على الا يقل العمر عن ١٩ سنة او مؤهل متوسط والمرتب مجز. العنوان : ١٧ شارع ارض الامامية ـ الضاهر ت ٣٤٠٣١٥٣

● مطلوب مندوبون ومندوبات للمبيعات وفنى بلاستيك . نجار للعمل بشركة مصر للدعاية والاعلان « راشيكو » بمرتب وعمولة ولا تشترط الخبرة والمؤهل .

العنوان : ١٢٢ ش النزهة ميدان تريمف مصر الجديدة التليفون ٦٤٢٠٦١

ألف مبروك

على جميع القراء الراغبين فى العمل باحدى الوظائف السابقة مقابلة محرر الباب يوم الاحد الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر الجريدة لاستلام خطاب التعيين

فى الحفظ والصون

ملابس حريمى واكسوارات فنون شعبية

● تم العثور على مجموعة كبيرة من مفقودات المواطنين باتوبيسات النقل العام والترام والاتوبيس النهرى من ١ فبراير حتى اول مارس الحالى وجميعها محفوظة لدى المقدم محمود نادى عبدالحميد نائب مامور شرطة النقل العام .. وهى :

● حقائب رحلات بداخلها ملابس حريمى ورجالى واطفال واكسسورات خاصة بفرق الفنون الشعبية عثر عليها بميدان العباسية ورمسيس وخطوط ١٠٨ ، ٦٥ ، ٣٠٤ ، ٥٤ .

● حلق حريمى وسلسلة ذهبية عيار ١٨ عثر عليها بخطوط ١١٦ ، ٨ .

● ساعات يد حريمى بخطوط ٧١٠ ، ٥٥٠ ، ٨٨٨ ، ٧٦ .

● ساعات يد رجالى بخطوط ٧٧٧ ، ١٠٨ ، ١٠٠ ، ٨١ وميدان العتبة وبولاق الدكرور

● نظارات طبية رجالى بخطوط ٥٧ ، ٢٠

● كاميرا سوداء بميدان الاوبرا

نافذة القراء

خادم أمين .. يريد الايواء

ابلغ من العمر ٦١ عاما ليس لى معاش او اى دخل . وهبنى ربى ولدين وبنتا وللزواج مدفعا تركنى ابنى الاكبر وذهب خارج البلاد لا اعرف عنه شيئا . ثم لحق به الابن الثانى منذ ٧ شهور فبقيت لى ابنتى الموظفة الصغيرة الموهوبة الجمال والاخلاق ولكن لضعف مرتبها وضيق ذات اليد والغلاء لم تعد تطيق رؤيتنا انا ووالدتها . الامر الذى جعلها تهددنا بين كل اونة واخرى بتركها للمنزل ايضا مثل بقية اخوتها !! ولذا فكل ما ارجوه حرصا على الاسرة وعلى فلذة كبدى الوحيدة الانحراف والانحناء لاصحاب السوء ان الحق بعائلة طيبة القوم بخدمتها نظير ايوائى فى حجرة متواضعة بلا مرتب سوى بعض المصروفات الضرورية فقط . والله بى ولتخفيف العبء عن ابنتى الموظفة لتشق طريقها فى الحياة مع شريك عمرها المنتظر . وحتى لا يكون ابوها وامها سببا فى انحرافها نتيجة للفقر .

هكذا كانت رسالة القارىء م . ع . م شارع السجل المدنى القديم ـ الدهار ـ الغردقة .. وهل يتقدم فاعل خير قريب منه لايوائه وانقاذ ابنته من الانحراف ؟!

مقار حزب الوفد

● حزب الوفد ببورسعيد تقاطع شارع الجمهورية ـ امام الشاذلى ت ٤٢٢٠٥

● رئيس اللجنة العامة : حلمى الهندى المحامى ت ٢٣٢٩٨

● السكرتير العام : نبيل الاتربى ت ٢٧٠٢٥

فنادق

● فومينيك هليوبوليس ٥٠ نجوم ، مطار القاهرة الدولى ت ٦٦٤٢٤٢ ـ ٦٧٧٨٧١٨

● البارون هليوبوليس ٤٠ نجوم ، ش العروبة ـ قصر البارون ـ هليوبوليس ت ٦٦٩٠٠٥ ـ ٦٦٨٣٨١

● بتسيون الزمالك ٣٠ نجوم ، ٦ ش صلاح الدين ـ الزمالك ـ القاهرة ت ٣٤٠٩٣١٨

ردود خـاصـة

● نشكرك ياأخ ماهر بشير صاحب مكتبة الحرمين ـ بالحسينية شرقية . بموافقتك على منح مكتبة من امهات الكتب بالتقسيط المريح وبارخص الاسعار لقراء الوفد وان كان رئيس التحرير قد اهداك من قبل اشتراكا مجانيا لمدة ستة فنحن نهديك اليوم الف تحية !!

● على كل من القارىء محمد حسنى ابو اليزيد عمار ، محمد عبدالقادر حجى ، والقارئة فادية حسين على والذين يطلبون وظيفة قراءة عرض الوظائف والشروط وعند تطابقها عليهم التوجه الينا فنحن فى انتظاركم .

والقارىء محمد سيد ابراهيم عزوز وسيد صديق مرجان . تم تحويل شكواكما الى باب متاعب الناس لياخذ دوره فى النشر فترقبوه .

مستشارك القانونى

● ارسل الينا بمشكلتك القانونية فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وسيتولى الرد عليها كل اسبوع احد كبار المستشارين والمحامين لحلها

الميراث من حق الزوجة والأولاد لعدم العلم بالطلاق ؟!

● الحائرة م . ع . ا البدرشين ـ جيزة . تزوجته رغم انفى لظروف خاصة وقاسية كانت تمر باسرتى وكثيرا ما نشبت بينى وبينه خلافات حادة جعلته طلقنى للمرة الثانية عند المأذون دون علمى وظل يعاشرنى معاشرة الازواج حتى توفاه الله . ولكنى انجبت منه بعد الطلاق الثانى فهل يقع على إثم ؟ وهل ارث واولادى منه ؟!

يقول المستشار السيد كمال الشورى وكيل وزارة العدل سابقا ان الطلقة الثانية تعتبر طلقة بائنة ولا تحل المطلقة لطليقها الا بعقد ومهر جديدين طالما انها تعلم بالطلاق . اما اذا لم تكن تعلم به فلا إثم عليها فى معاشرة زوجها وانما الاثم عليه فقط رحمه الله !! وبالنسبة لحقها وحق اولادها فى الميراث بعد وفاته يصح لها لانها والاولاد لا ذنب لهم فيما اقترفه الاب ولو كان الزوج حيا يرتق لاستحق العقاب حيث ان المادة ٥٠ مكرر من القانون رقم ٤٤ لعام ١٩٧٩ نصت على ان يخطر كل من المطلق والمأذون الزوجة بالطلاق كما فرضت المادة ٢٣٠ مكرر من القانون السابق عقوبة الحبس والغرامة او احدى العقوبتين لمن يخالف ذلك

كمال الشورى

من حقها عقد الايجار عند تنازل والدها

ارسل القارىء ت . م . ب ش هدى شعراوى ـ باب اللوق يقول : اسكن بشقة بالايجار وتقيم معى ابنتى المتزوجة ولكبر سنى ولازمة الاسكان اريد من المالك تغيير عقد الايجار من اسمى الى اسمها مع استمرار اقامتى بالشقة .. فهل يسمح القانون بهذا وبدون دفع خلو لو تنازلت لابنتى المتزوجة !

يقول المحامى احمد عودة عضو مجلس نقابة المحامين لا حرج قانونا من ان تستمر معه ابنته المتزوجة وان اراد تغيير العقد باسمها لابد من التنازل الرسمى بتركه العين لها لان من حقها كابنة الانتفاع بالايجار لابيها دون دفع اى خلو ويصبح العقد باسمها واذا رفض المالك عليه باللجوء الى القضاء وسوف ينصف المستاجر وذلك طبقا لاحكام القانون رقم ١٣٦ لعام ١٩٨١ ، والقانون رقم ٤٩ لعام ٧٧ الخاص بالايجارات .

بكرة أجازة ..

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة



ناصر زويل (تجارة طنطا) — حربى عبدالحكيم (فرشوط)



هانى جاد الكريم (الدقى) — عبده احمد (بنى عديات)

نبيل نجيب (شبرا) — سعيد سيد قطب (بولاق الدكرور)

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

مجدى حسن (الساحل) اسماعيل امين (شبرا الخيمة) رجب الميهى (تربية الزمالك) زينب عبدالباسط (ميت غمر) عبدالمنعم محمد جاد (فرشوط) سامر عادل قزمان (عزبة النخل) اشرف سيد موسى (بولاق) عبدالمنعم عكاشة (الصف) احمد مصطفى اغا (الطالبية) ابو العلا حسين مدنى (القضاء العالى) سماح سامى بيومى (روض الفرج) السيد فرحات شعير (اشمون) عبدالواحد خليل (سوهاج) سوسن نادى نور (شبين الكوم) نادرة جورج جريس (الظاهر) محمد صلاح الدين الشيمى ريهام جاد الله (اسوان) عادل بدير عبده (ميت غمر) السيد عبدالحميد طرفاية (بركة السبع) .

حلول العدد الماضى

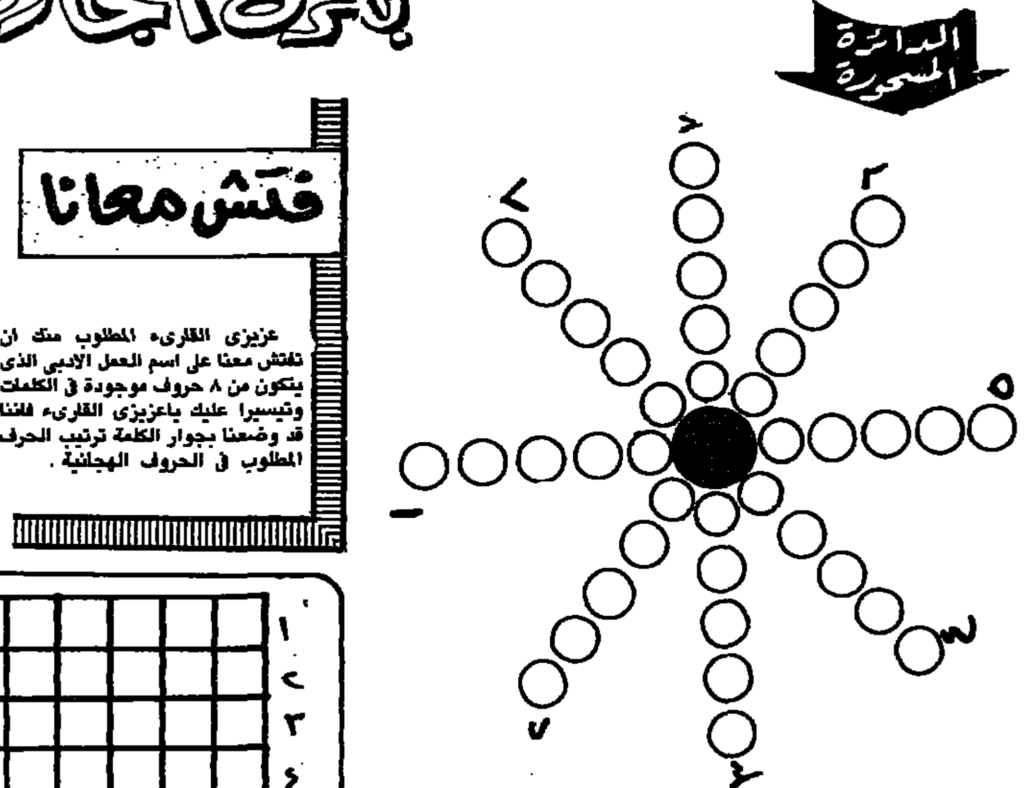
● الدائرة السوداء : سمير غانم

● كلمات القبة : الصعود الى الهاوية

● فتش معانا : قصر الشوق

● من هو ؟ : صوت العرب

١	ا	م	ى	ن
١٠	ح	س	ـ	ه
٢٥	ا	ث	ن	ى
٢٨	ح	م	ى	م
١	ح	ا	د	ى
٦	ت	و	ح	ة
٢٣	ب	ل	ى	د
٢٦	ب	و	ى	ة



عزيزى القارىء المطلوب منك ان تفتش معنا على اسم العمل الادبى الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا قد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب فى الحروف الهجائية .

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم اغنية.

١ ـ من ابناء يعقوب ٢ ـ سنين ٣ ـ ثعلب الصحراء ٤ ـ مسرات ٥ ـ نفير ٦ ـ اثم ٧ ـ فى الشعر ٨ ـ شاعر ايطالى.

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة المنشورة صورهم .

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم عاصمة امريكية .

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

من هو ؟

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :

١ ـ شارع ايطالى.

٢ ـ من الاسرة المالكة.

٣ ـ عاصمة اشور.

٤ ـ تسقيه.

٥ ـ يهينه (مبعثرة) .

سفروتة بالأرقام

ا ـ عام بدء الحرب العالمية الاولى.

ب ـ عام مذبحة المماليك.

ج ـ عام الثورة الفرنسية.

د ـ حاصل الجمع ٤.

٢ ـ ٨ ـ ٧ كروم ٣ ـ ١ ـ ٤ ـ ٥ ينتسب لبنى امية ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ عجل مشهور عند الفراعنة ٦ ـ ١٤ ضمير ١٥ ـ ١٦ ـ ١٣ فى الوجه .

مشكلة

يثيرها الحجر الساقط من كتف «أبو الهول»

قبل ان يسقط الحجر من كتف ابو الهول بشهور قليلة تهاوى جزء من سقف مقبرة سيتي الاول .. ومنذ نحو سنتين تحرك جبل الدير البحري فقذف ١٥ طنا من صخوره فوق قدس الاقداس بمعبد حتشبسوت .. معبد ضخم منحوت في الجبل على شكل مدرجات . نقوشه - من الداخل والخارج - تصور وقائع رحلة البعثات التي ارسلتها حتشبسوت الى بلاد بونت - الصومال - لتجلب لها البخور والعطور والحيوانات وغيرها من المنتجات . كما تعتبر هذه الرسوم والنقوش متحفا مائيا لاسماك البحر الاحمر . ومتحفا نباتيا لاشجار افريقيا في البلاد التي نزل بها سفراء الملكة .. نجا المعبد من الحادث فلم تلحق به اضرار جسيمة ولكن الجبل لايزال يتحرك والامطار تهمي من السماء والماء يرتفع من تحت سطح الارض القريب او من جوفها الاكثر عمقا ليتسرب في صخور الجبل وهياكل التماثيل والعمائر الاثرية التي تقف عارية تحت اشعة الشمس وفي مهب الريح ..

من أصلح لترميم الآثار : المصريون؟ أم الأجانب

هل صحيح أننا لانملك الأجهزة والمعدات الحديثة اللازمة للترميم؟

تماثيل بلا رؤوس .. كيف يمكن ترميمها او اعادتها الى حالتها الاصلية ؟

هيئة الآثار تطلب عروضا بأسعار «المقاطف» من شركات القطاع العام

آيات من الاعجاز الفنى لن تتكرر تعددت الدراسات والتقارير ومازالت تسير نحو المصير المجهول.

تحقيق : **محمود السنجرى**

تصوير : كمال عمران

ليست آلاف السنين التي تعاقبت عليها بالعمر القصير فالزمن يمر بخطاه الثقيلة يحفر تجاعيد الشيخوخة حتى على وجه الحجر ليجعله تماما كالبشر في حاجة الى جراحات العلاج ووصفات التقوية وعمليات التجميل .. ويحاول الاساتذة والمتخصصون ان يعاونوا تراثنا الحضاري على الصمود في وجه الدمار الزاحف على كل آثار العالم وفي بعض المواقع الاثرية يكون هذا الجهد مشتركا بينهم وبين خبراء اجانب فقد اشترك في اعمال لجنة المعاينة التي باشرت عملها بين آثار مصر العليا في نهاية الاسبوع الماضي مديرو البعثة البولندية بالدير البحري . والمركز المصري الفرنسي بالاقصر وشيكاغو هاوس بالاقصر .. والى جانب ذلك توجد بعثات ايطالية والمانية في مواقع اخرى .

ومن القضايا التي طرحت مؤخرا في حقل الآثار مدى ضرورة الاستعانة بالاجانب وجدوى انفرادهم بالعمل او اشتراكهم مع المصريين والحدود والضوابط التي تحكم انشطتهم في هذا المجال .

البعثة الايطالية التي تعمل في ترميم مقبرة نفرتاري بالاقصر تعمل شهرين فقط كل سنة وتستغرق عملية الترميم ثمانية شهور تعادل بالحساب الايطالي اربع سنوات .. وهذا الحساب تفرضه ظروف الاستاذ الايطالي ومعاونيه ، وارتباطاتهم العلمية والعملية في بلدهم .. وقد صرح مصدر كبير في هيئة الآثار انه ليس هناك ما يدعونا الى انتظار سنوات طويلة للانتهاء من عمل لا يتطلب من حيث حجمه وطبيعته كل هذا الوقت وهو لا يعدو ان يكون ترميما عاديا يشترك في تنفيذه مع الايطاليين مصريون قادرون على اتمامه وحدهم لذلك تتجه النية الى الاستمرار بالايدي المصرية المتخصصة بعد سفر البعثة الايطالية ليتواصل العمل ويتم الترميم في زمن معقول .

وكانت قضية الاستعانة بمعاهد وعلماء وخبراء من غير المصريين مثار جدل سلخن اثناء العاصفة التي اعقبت سقوط حجر ابو الهول في الاسبوع الاول من الشهر الماضي حيث برزت وجهة نظر مفادها ان العمل الاثري لابد ان يصدر عن رؤية قومية وان يرتبط القائمون عليه ارتباط حب وانتماء بالحضارة التي يتعاملون معها هذا الارتباط الذي يفرض عليهم الاجادة والاتقان ، ويلزمهم بالامانة والاخلاص .. الى جانب هذا الاعتبار الوطني القومي هناك الوقت الضائع والاموال الطائلة التي تبذل بسخاء كاجور ومرتبات ومتطلبات اقامة واعاشة على مستوى فوق العادي مما يرفع تكاليف تنفيذ المشروعات الاثرية الى حد غير معقول على حين ان لدينا الخبرات والكفاءات القادرة على قيادة العمل وتنفيذه بمال اقل وفي وقت اقصر وعلى نفس المستوى من العلم النظري والتطبيقي .

الا ان هذه الحيثيات وان كانت عرضية تماما للشعور الوطني والعواطف القومية لم تحسم القضية بعد ومازالت هناك وجهات نظر اخرى .

التعاون ضرورة

يقول ابراهيم النواوي - مدير عام قطاعي الآثار المصرية والمتاحف بهيئة الآثار :

- الاستعانة بالخبراء الاجانب في الحقل الاثري له ثلاثة مجالات : الحفائر ، النشر العلمي والترميم .. لو تكلمنا عن الحفائر فسنجد ان ارض مصر كلها تقريبا تحتاج الى التنقيب وبعض المناطق التي يحتمل انها تحتوي على آثار قديمة تتعرض للزحف العمراني اما على شكل تعديات واما في صورة مشروعات مخططة ومثالها مشروعات تعمير الساحل الشمالي وهنا نطرا اعمال لم تكن موجودة في الخطة ولكن لابد من انجازها بسرعة وكفاءة .. والمساهمة الاجنبية تساعدنا على التخلص من هذه المشاكل وتمكننا من ضرب عصفورين او اكثر بحجر واحد .. اولا تحصل على آثارنا ثم تصبح الارض خالية وجاهزة لاستقبال المشروعات الجديدة واخيرا نخلق اهتماما عالميا بعلوم التاريخ والحضارة والآثار المصرية .. ففي كثير من دول العالم معاهد علمية ودراسات متواصلة وحركة نشر نشطة .. لو انقطعنا عنها لسكون الخسارة كبيرة .. ولو تواصلنا معها فسوف نفرض حضارتنا على شعوب هذه البلاد بشكل او باخر وسوف نجني ثمار هذا الاتصال في النواحي العلمية والسياحية وغيرها - وعلينا ان نلاحظ ان علم الآثار لم يعد مقصورا على الاثري الدارس للتاريخ والآثار وحدهم وانما يدخل فيه ايضا الطب والهندسة والفلك والفنون العلوم وليس اكتشاف الاثر هو نهاية المطاف انما مطلوب ايضا وعلى نفس المستوى من الاهمية نشره علميا واهتمام الدارسين به .

تبقى النقطة الاخيرة وهي الترميم .. دول اجنبية كثيرة فيها معامل متقدمة وكل علم تخرج علينا بمواد ومعدات واجهزة جديدة تفيد في الكشف عن الالوان وتحليلها وفي اللصق والصيانة والترميم .. ويهمنا ان نعرف وان نستخدم احدث ما انتجه العالم وان نتخلى عن الاساليب البدائية لتوفير الوقت والمجهود والحصول على نتائج افضل .. ولنعط مثالا يوضح هذه الحقيقة كنا نزيل السناج (الدخان) اما بالطريقة اليدوية التي تستغرق وقتا طويلا وتحدث خدوشا بالآثار اذا كان العامل غير دقيق او غير منتبه . واما بالطريقة الكيماوية وهذه لها على المدى البعيد تاثير جانبي سيء .. حاليا انتجت فرنسا اجهزة دقيقة جدا تعمل بالكمبيوتر وتوفر الوقت ولا تترك اي اثر ولو استخدمت على سبيل المثال في قاعة امنحتب الثالث بمعبد الكرنك ذات الاعمدة الكثيرة فلن يستغرق العمل سوى موسم واحد في حين انه بالطريقة اليدوية لن يستغرق اقل من خمسة او ستة مواسم .

ويواصل ابراهيم النواوي عرض وجهة نظره فيقول :

تاتي بعد ذلك الى العنصر البشري .. المرمم نفسه .. اذا لم يكن لدينا العدد الكافي من الكوادر الفنية المتخصصة فهل ننتظر الى حين تدريبها واعدادها .. ام الافضل ان نشرك معنا اجانب مشهودا لهم بالتخصص العميق والخبرة العالمية ؟

والآثار المصرية ليست غريبة على الايطاليين او الفرنسيين او البولنديين او الالمان وغيرهم فلديهم في بلادهم آثار مصرية ليست مجرد قطع صغيرة معروضة في المتاحف وانما عندهم مسلات ومعابد وهم هنا يتعاملون مع نفس النوعية وهذا طبعا يكون بحساب دقيق وتحت الاشراف ويخضع من فترة الى اخرى للتقييم .

● ما حدود هذا الاشراف والتقييم ؟

- لاحظ ان عندنا مركزا اسمه «المركز المصري الفرنسي» يعني فيه مجموعة مصرية ومجموعة فرنسية تقومان بالعمل المشترك وهذا هو الحال بالنسبة لباقي البعثات الاجنبية وكل سنة يعقد اجتماع لمناقشة اعمال العام السابق وخطة العام القادم .

أعمدة الاقصر

ويناقش الدكتور زاهي حواس مستشار وزير الثقافة لشئون الآثار هذه القضية من زاوية عملية .. فقد مالت اعمدة معبد الاقصر .. قاعة امنحتب الثالث - ميلا لا يمكن رصده بالعين المجردة لذلك كلفنا المركز المصري الفرنسي بعملية الرصد لان امكانيات الهيئة فقيرة خاصة فيما يتعلق بالاجهزة وعندما نقوم بالعمل وحدنا لا نضمن من هذه الناحية بالذات التوصل الى نتائج صحيحة وقد ابلغنا بهذه النتائج كلا من المركز الفرنسي وشيكاغو هاوس لانهم يعملون بالكمبيوتر وباحدث الاجهزة العلمية الدقيقة وفي مقبرة نفرتاري برنامج علمي للترميم ينفذه مصريون وايطاليون وهذا هو اسلوب العمل الامثل في المواقع الاثرية الهامة . فريق مصري مع فريق اجنبي وهكذا يتحقق التعاون الدولي لانقاذ الآثار .

قيود وضوابط

ويلخص الدكتور فاروق القاضي - استاذ ميكانيكا التربة بجامعة عين شمس الضوابط التي تحكم هذه القضية بشكل عام فيقول :

- الدراسات في الحقل الاثري يجب ان تبدا بالمصريين فلن يخلص لهذا التراث مهما كانت صفته الانسانية والعالمية - اكثر من المصري .. ولكن ليس معنى ذلك ان نغلق الباب في وجه الدراسات والخبرات والمواد والاجهزة التي نحتاج اليها من الخارج .. وفي بعض الاحيان يتطوع الاجانب بالقيام بالعمل والانفاق عليه ايضا .. ولكن حتى في هذه الحالة يجب ان يعملوا من خلال المصريين وتحت اشرافهم ويمكن استغلال دراساتهم في اماكن اخرى اذا كانت صالحة لذلك .

هموم رجل اثار

واذا كانت بعض الملاحظات التي توجه الى عمل الاجانب في حقل الآثار تتعلق باجورهم الباهظة والاموال الكبيرة التي يطلبونها نظير دراسة او تنفيذ المشروعات الاثرية وما يتوافر لهم خلال اقامتهم في مصر من امكانات الاقامة والمعيشة فان هذا يدعونا - في المقابل - الى مناقشة اوضاع العاملين المصريين في هيئة الآثار .

يقول الدكتور زاهي حواس في عبارة حاسمة :

- لازال الاثري غريبا في هيئة الآثار رغم انه يحمل على عاتقه عبء الكشف عن التراث وحمايته وترميمه وليس الاثري موظفا بالمعنى التقليدي يعمل طبقا لمواعيد معينة في الحضور وعند الانصراف فهو يعمل في المواقع احيانا ٢٤ ساعة متصلة في اليوم وبلا امكانات مادية او معنوية وقد لا تتوافر له سيارة ينتقل بها بين الاماكن المتباعدة التي تدخل في نطاق مسئوليته .. ومن ناحية التدريب واكتساب الخبرة والمعلومات نجد ان السفر الى الخارج يقتصر على عدد قليل جدا منهم ولعلاج هذا لابد ان تتشكل نقابة الاثريين على الفور لتقوم بدورها في النهوض بهم علميا ومعنويا واجتماعيا .. واذا اردت مثالا يوضح المعاناة التي يلاقيها الاثري في عمله بين الجبل والاتربة والامراض التي قد تؤدي الى الموت .. هناك زميل اثري شاب عمره ٣٠ عاما . مسئول عن موقع اثري في سقارة سرقت منه بعض الاشياء .. هذا الشاب رغم انه لا ذنب له في حادث السرقة تعرض لمتاعب نفسية قاسية نتيجة للحزن الشديد وتعرض بالاضافة الى ذلك لتحقيقات طويلة اسلمته في النهاية الى حالة شلل ! وهو تحت العلاج الآن ولم يقف بجانبه احد والدليل على ذلك انه لا يملك المال الذي يستكمل به العلاج .. ومن هنا اقول لك ان انهيار الآثار ناتج عن عدم الاهتمام بالفرد .. يعني لازم نرمم الفرد تماما كما نرمم الآثار !

جوانب اخرى من متاعب العاملين بهيئة الآثار يتحدث عنها الدكتور ابراهيم النواوي :

- غلبة العنصر الاداري على العنصر الفني .. الاداريون يشكلون ٦٠٪ من مجموع العاملين في هيئة الآثار ويشكل الفنيون نسبة ٤٠٪ فقط .. المفروض العكس .

الآثار توجد غالبا في مناطق نائية لا تتوافر بها المساكن والخدمات .. على ان الجامعات والمنشآت العلمية التي يتخرج فيها الاثريون موجودة في القاهرة ومعظم الخريجين من القاهرة والمحافظات القريبة منها وهم بطبيعة الحال يفضلون العمل في المدن ومن هنا لابد من توفير استراحات وتقرير حوافز وتوفير مساكن وخدمات لترغيبهم في العمل بالمناطق .

مطلوب ايضا عدالة الترقيات .. وتدارك الحالات التي نسيت لسنوات طويلة رغم استحقاقهم للترقية .

الروتين .. نوادر وحكايات

ويحكي مطاوع بلبوش ، مدير آثار مصر العليا تجربة طريفة مع الروتين :

- تطلب العمل في منطقة ادفو شراء فؤوس ومقاطف .. فطلب المسئولون عن الحسابات عروض اسعار من القطاع العام ! يعني نسال عن اسعار المقاطف في عمر افندي وبنزايون وشركات المنسوجات !! وكان المبلغ المطلوب ٧٨ جنيها ! تجربة اخرى في منطقة جرف حسين بالنوبة .. وهو مكون من الف حجر مفككة وموجودة حاليا الى جوار معبد كلابشة وحالت القيود الروتينية دون شراء اخشاب لانشاء مظلة تحميها حتى نزلت السيول الاخيرة على الاحجار والترت فيها .

والحل - كما يراه مطاوع بلبوش - يتمثل في تخفيف قيود المركزية الشديدة بحيث تعطي للتنفيذيين السلطات الادارية والمالية التي تمكنهم من الوفاء بمسئولياتهم بدلا من الرجوع الى الادارة العليا في كل صغيرة وكبيرة وكتابة التقارير والمذكرات عند طلب الاحتياجات وتقديم مبررات لكل تصرف او اجراء يتخذونه .

... تنتشر على الجدران وتهدد ... النقوش التي تمثل ارقى عصور ... الفرعونية

جدران المعابد الاثرية بمصر العليا تهاجمها عوامل التعرية وتنتشر الاملاح على مساحات كبيرة من سطحها .. والمطلوب انقاذ ما تبقى منها

قيود الروتين تعرقل إنقاذ الآثار!

مقابر البر الغربي بنقوشها الدقيقة وعمارتها الرائعة .. من الذي يقوم بترميمها المصريون .. ام الاجانب ؟

متى تصدر الناصريون العمل ضد الصهيونية ؟

بقلم : د. صلاح العقاد

كما كان متوقعا فان قطاعا كبيرا من الراي العام المصري تعاطف مع المتهمين في قضية اعضاء «ثورة مصر» خاصة وان الكشف عن حوادث اغتيال او محاولة اغتيال شخصيات عاملة في المخابرات الاسرائيلية او الامريكية جاء متواكبا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني وتفاعل المصريون مع هذه الثورة التي حازت اعجاب العالم .

على اننا نود في هذا المقال ان نقدم رؤية محايدة للموقف سيما وان الوفد باعتباره حزبا معارضا لم يرتبط بالعهد الناصري يستطيع ان يقف موقف الحياد من كلا الطرفين : الحكومة التي تزعم انها استمرار «لثورة يوليو» وهي بالفعل كذلك اذ ورثت الحكم نائبا عن نائب . كما ان الطرف الثاني اي اعضاء ثورة مصر يزعمون انهم الممثلون الحقيقيون «للناصرية» وعلينا حينئذ ان نتساءل : هل كان عبدالناصر الذي يستلهمون عهده هو النموذج الامثل في قضية الصراع ضد اسرائيل

قد يختلف المرء حول تقييم منجزات عبدالناصر داخل المجتمع المصري .. اما فيما يتعلق بتقييم عهده ونتائجه على الصراع مع اسرائيل فاننا لا نعرف سوى سلبيات وتنازلات لم تحدث في اي عهد اخر . ولا يغتفر لهذا العهد انه حافظ على شعارات زائفة فمن السهل ان يرفع المرء صوته باعلى الشعارات فالتقييم الصحيح ينبغي ان يكون مبنيا على النتائج الملموسة . لذا لا نجد باسا من ان نذكر في عجالة بالتنازلات التي تمت في عهد عبدالناصر قبل ان نقيم احداث «ثورة مصر» .

في سنة ١٩٥٦ وفي اعقاب العدوان الثلاثي لم تنسحب اسرائيل من سيناء إلا بعد ان حققت شرطين : الاول هو حرية الملاحة في مضايق تيران وصنافير . وقد كانت من قبل ممنوعة من ذلك حتى ان سفن الدول الكبرى كانت تقبل باجراء تفتيش مصري عليها عند مرورها امام شرم الشيخ . وذلك للتاكد من عدم حملها لمواد استراتيجية .

اما الشرط الثاني فهو تواجد قوات طوارىء دولية في شرم الشيخ كضمان لحرية الملاحة الاسرائيلية . وعلى امتداد الحدود . وفي قطاع غزة لمراقبة اي تسلل للفدائيين

وطوال احد عشر عاما كان عبدالناصر يعلن انه لا يقبل المواجهة مع اسرائيل إلا بعد وحدة الصف اي بعد تحقيق الوحدة العربية تحت زعامته اولا ، وهو امر كان يبدو بعيد المنال . وبالتالي فان تعليق المواجهة على هذا الشرط كان تاجيلا لها لاجل غير مسمى . يدل على ذلك ايضا ان عبدالناصر لم يوافق على كسر الجمود في الصراع مع اسرائيل إلا بعد ان تعرضت هيبته ومن ثم تطلعه للزعامة الى السخرية حين ذكرت اجهزة الاعلام العربية بموضوع حرية الملاحة الاسرائيلية في المضايق ووجود قوات الطوارىء الدولية فكانت حرب يونيو ١٩٦٧ التي جرى اليها على مضض ودون استعداد لها .

«ونكسة يونيو ١٩٦٧» كانت وما تزال هي الاساس لسلسلة من التراجعات بدءا بقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وانتهاء باتفاقيتي كامب ديفيد في سنة ١٩٧٨ . ذلك ان قرار ٢٤٢ قد تضمن مبدأين جديدين لم تكن الدول العربية تقربهما من قبل وهما : انهاء حالة الحرب . وما يترتب على ذلك من حقوق لاسرائيل والثاني هو الاعتراف بحق جميع الدول في البقاء ، ولم يكن من بينها الدولة الفلسطينية . بل كان المقصود هو الاعتراف باسرائيل بالدرجة الاولى . وقد تم التنازل بقبول عبدالناصر لهذا القرار فورا على اساس انه يعطي للعرب مقابلا مشكوكا فيه . وهو الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة مع احتمال تاويل النص الخاص بالانسحاب . وهل ينطبق على جميع الاراضي او بعضها .

واخيرا شهد عهد عبدالناصر في نهايته تحولا يعتبر نقطة انطلاق لما تم في عهد السادات من توجه نحو التقارب ثم التعلق بالتبعية الامريكية . واعني بذلك قبول عبدالناصر لمشروع روجرز في صيف سنة ١٩٧٠ وهو الذي يؤكد على القرار ٢٤٢ ويضيف اليه وقفا لاطلاق النار في منطقة القناة مع رقابة امريكية على اجراءات وقف القتال . وذلك يعني من جهة اخرى اعترافا من عبدالناصر باخفاق حرب الاستنزاف .

هل يجوز بعد ذلك كله ان تجعل حركة «ثورة مصر» نفسها متصدرة لاحياء المواجهة مع اسرائيل وهي تنتسب الى الرجل الذي افاد اسرائيل بسوء تصرفه اكثر من اي شخص اخر ؟ ولنا بعد ذلك بعض الملاحظات :

- توقيت الاعلان عن القضية ولا يمكن ان نفترض افتقاد السلطة ادنى مستويات الذكاء ، اذ تعلن عن هذه القضية في خضم احداث الانتفاضة الفلسطينية مما يضعها في موقف حرج يضاف الى اسباب الحرج الاخرى الكثيرة النابعة من تردي الاوضاع الاقتصادية . لذا فالمنطق يقول انه لا بد وان يكون قد حدث دافع اقوى جعل الحكومة تغامر باعلان القضية .

ويمكن استنباط احد احتمالين او كليهما معا : الاول ان الحكومة تمهد لايجاد مبرر للاستمرار في حالة الطوارىء . وقد تعرضت للضغط الامريكي في اعقاب زيارة الرئيس لواشنطون ويحجة ان هذه القضية تشكل جزءا من الحملة لمكافحة الارهاب .

وتتصل بذلك ملاحظة اخرى تعد تكملة لسياسة الضغط والرضوخ له . فالشاهد الذي كشف عن اعضاء التنظيم اتصل بالسفارة الامريكية وهي التي امضى في ضيافتها ٥١ يوما ثم رحل الى الولايات المتحدة . وسلم بعد ذلك للسلطات المصرية ولم توجه اليه تهمة التخابر مع دولة اجنبية كما لم يصدر اي احتجاج على التصرف الامريكي الذي يعتبر مخالفا للعرف الدبلوماسي .

ملاحظة ثالثة تتعلق بالاشخاص المقدمين للمحاكمة . فالمتهم الاول باعترافه لصحيفة الاهالي يمتلك ثروة طائلة بدا تكوينها في العهد الناصري ، عهد الاشتراكية وفي وقت كانت الدولة تقيد فيه اعمال الاستيراد والتصدير . ثم اغمضت العين عن موظف دبلوماسي يعمل بالتجارة .

مجمل القول ان الذين لم يرتبطوا بالعهد الناصري لهم الحق في ان يعترضوا ما شاءوا على سياسة التطبيع او التراخي في تاييد الانتفاضة الفلسطينية والتي قد يخشاها بعض الحكام العرب الذين عودوا شعوبهم على المواقف السلبية . وبصرف النظر عن الاسلوب الذي اتبعه تنظيم «ثورة مصر» وهل هو الاسلوب الامثل في مواجهة اسرائيل والصهيونية فاننا بحاجة الى تيار له اصوله التاريخية الصحيحة في قيادة العمل الوطني . وهذا التيار لا بد وان يكون قابلا للتجدد باستمرار لمواجهة المتغيرات السريعة في مسار الصراع ضد اسرائيل .

وسواء اكان ما فعله اعضاء التنظيم تهمة تنطوي على بعض التلفيق فانه لا يجوز من الناحية السياسية ان تتخذ القضية دليلا على ان التيار الناصري هو قرين الوطنية . اما من الناحية القانونية فليس لاحد ان يستبق القضاء .

العمل الايجابي الفعال

ماذا يحدث لنا حين نقرا (عن طريق وكالات الانباء) مايحدث في فلسطين المحتلة . في غزة ونابلس والقدس والضفة .. جيش الاحتلال الاسرائيلي يواجه الاطفال بالرصاص .. يقتحم المخيمات ويقتل ويذبح مجزرة وراء مجزرة .. بلدوزرات ودبابات تحطم منازل الفلسطينيين يتصدى لها الاطفال والشباب والنساء باواني الزهور والزجاجات وقطع الاثاث اطفال وصبية صغار يلقى بهم في السجون والمعتقلات . تقطع اصابع ايديهم اليمنى واذرعتهم اليمنى حتى يكفوا الى الابد عن القاء الحجارة ..

تنقل الينا وكالات الانباء هذه الاخبار كل يوم منذ تسعين يوما . كل يوم على مدى الشهور الثلاثة الماضية ونحن نقرا هذه الاخبار في الصحف المصرية والعربية والعالمية فماذا فعلنا ؟ غضب الشعراء وكتبوا قصائد شعر لعنوا بها انفسهم والعالم تحمس الخطباء والقوا البيانات وادلوا بالتصريحات . فلماذا لانحارب السلاح بالسلاح .. لماذا لانواجه القوة بالقوة ؟؟

لماذا لاتعلن القيادات الشعبية في جميع البلاد العربية (ومنها مصر) عن التعبئة الشعبية العامة لحمل السلاح . ان ما يحدث في فلسطين المحتلة سوف يحدث في بلادنا العربية بلدا وراء بلد . وقد عرفنا ما حدث في لبنان ومازال يحدث في لبنان .

ان طاقات الشعوب في بلادنا العربية (ومنها مصر) هائلة والدماء تغلي في عروق الشباب والاطفال ايضا يريدون الاشتراك في المعركة بعد ان قاد الاطفال في فلسطين المحتلة ثورة الحجارة لقد ادت «الحجارة» دورها في المعركة وآن الاوان للاسلحة الاخرى التي يمكن ان تواصل المواجهة والتصدي للرصاص والقنابل والدبابات والبلدوزرات .

هذا هو واجب القيادات الشعبية في كل من بلادنا العربية (ومنها مصر) ولا اقول واجب الحكومات فلنترك الحكومات العربية في حالها بعد ان ثبت لنا على مدى ٤٠ عاما (منذ احتلال فلسطين) ان المعركة هي معركتنا نحن الشعوب العربية فالشعوب هي التي تدفع من دمائها ثمن الاحتلال الاجنبي والشعوب هي التي تدفع من اطفالها وشبابها ثمن الحرب والاغتصاب والاستغلال بشتى اشكاله . والشعوب في النهاية هي التي تقاوم وتدفع ثمن التضحية والفداء من اجل الحرية والاستقلال والكرامة .

د . نوال السعداوي



مادمتم تجهلون السبب !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

عجبت لشعب يتعلق بالنتائج وينسى الاسباب .. يتصور ان متاعبه و الامه ناتجة عن ارتفاع الاسعار .. او سوء الادارة .. او ازمة الاسكان .. او مشاكل التعليم .. او انهيار المرافق .. او اتفاقية كامب ديفيد .. او الارهاب والعنف .. وينسى ان السبب الأول والاخير في كل هذه الكوارث هو حكم الفرد "

فحكم الفرد .. هو الذي دفع بجيشنا الى حرب اليمن .. وحكم الفرد هو الذي خرب اقتصادنا والجانا الى الاستدانة والاستجداء وحكم الفرد هو الذي هزمنا في صبيحة يوم الخامس من يونيه واضاع الارض العربية والدماء العربية ..

وحكم الفرد هو الذي اخضعنا لمبادرة روجرز ثم لاتفاقية كامب ديفيد ثم ربطنا بكل التبعية والخنوع الذي اعقب هذه الاتفاقية .. ولولا هزيمة ١٩٦٧ لما كانت هذه الاتفاقية المشؤومة .. ولما كان الخلاف العربي الذي ترتب عليها ولا العنف الذي نتج عنها ولا حتى القضية المعروفة الآن «بثورة مصر» "

لقد كنا في غنى عن كل هذه المآسي والالام لو كان الحكم بيد الجماعة لا بيد الفرد ولكن ارادة القوة شاءت ان يتسلط واحد بحد السلاح على اقدار الشعب .. وان يفكر وحده ويقرر وحده دون ان يكون على فكره او قراره رقيب او حسيب .. وهذه اكبر افة نزلت بهذا البلد فحطمت من قدراته . ولوهنت من قواه وهو البلد الذي سبق العالم الثالث كله بتجربة الديمقراطية .

لذلك كان طبيعيا ان نبدأ اولا بتحديد بيت الداء وان نطالب باستئصاله وبتره .. فلا جدوى من اى تحسن او اصلاح اذا ظل الحكم حكرا على فرد واحد بيده وحده كل المقاليد .. وبيده وحده كل القرارات .. وتغيير هذا الوضع يقتضي اصلاحا سياسيا اى تعديلا دستوريا يضع الشعب فوق الحاكم . فهو الذي ياتي به وهو الذي يحاسبه . وهو الذي يسقطه ولن تحل مشكلة واحدة من مشاكلنا إلا اذا عادت كل السلطات الى ايدى حكومات تستند الى اغلبية حقيقية وتتمتع بالثقة الشعبية .. هذه الحكومات وحدها هي التي تستطيع الاتجاه الى الاصلاح الاقتصادى بلا خوف .. وهي التي تستطيع ان تضرب اوكار الفساد بلا رحمة وتطارد فلول المفسدين بلا هوادة وتطبق القانون بلا تمييز .. وتنشر العدل والمساواة بلا تحيز "

ولست حالما ايها السادة فكثير من ماسينا كان يمكن تلافيها بالعلم والشورى .. فراس واحدة لا يمكن ان تعلم كل شيء وتفكر في كل شيء .. ورأس واحدة لا يمكن ايضا ان تكون معصومة من الخطا .. ولو كانت في هذا البلد اجهزة فنية تصنع القرار في حياد وتجرد ومؤسسات ديمقراطية يخضع لها القرار قبل ان يصدر لما تردت مصر في هذه المصائب الجسيمة التي حطمت قواها وحطت من قدرها وكبلت من ارادتها وجعلتها في أشد المازق قسوة وحرجا . فلا يجوز ان نفكر ابدا في كيفية الخلاص من ازماتنا قبل ان نفكر اولا في تحرير ارادتنا .. فمادام القرار ليس بين ايدينا فلا يمكن ان نامل تغييرا في احوالنا .. بل على العكس ستستمر اوضاعنا في التدهور وسوف نصل الى نقطة الاستحالة التي لن يكون بعدها إلا الدمار !

وإذا كان نظام الحكم كعادته يحاول تعطيل الانفجار .. وتاخير العواصف القادمة فإن حظه من النجاة محدود للغاية فالدائنون يتكاثرون حول خزينة الدولة مطالبين بسداد قروضهم .. وصندوق النقد الدولى يضغط في اتجاه رفع الدعم وتوحيد سعر الصرف ومنع الزيادة اللازمة في مرتبات واجور العاملين بالدولة والحكومة لا هم لها وسط هذه الظروف إلا محاولة تغطية تدهورها المالى باى ثمن .. حتى ولو كان على حساب الثروة القومية الوحيدة التي من الله بها على مصر وهي البترول

وسياسة تاخير الانفجار هذه تعتبر من اخطر السياسات لانها تؤدى الى تراكم المشاكل وتعقيدها وبالتالى تفاقم المرض واستحالة العلاج .. وكان الحكومة تقول للشعب «انا ومن بعدى الطوفان» وترحل كل المشاكل التي كان من المفروض ان تتصدى لحلها الى الحكومات القادمة والاجيال القادمة .. وهذه لعبة مريحة جدا فعلتها حكومة الدكتور على لطفي في شعب مصر وتفعلها الآن حكومة الدكتور عاطف صدقي بنفس الدقة والاتقان وسوف تفعلها كل حكومة تاتى من تحت عباءة هذا النظام "

لقد صارحنا الشعب مرارا بان الطريق الى الحل يبدأ بالاصلاح السياسى اى بتغيير الدستور والغاء القوانين الاستثنائية ووقف العمل بقانون الطوارىء وبغير ذلك لن يعود الحكم الى ايدى الشعب .. ولن يفتح الطريق امام الحكومات القادرة على الاصلاح وسنظل معلقين بين السماء والارض في انتظار الكارثة !!

لقد حاولنا مرارا ان نضع هذه الحقيقة البديهية امام الشعب .. بعد ان اعيتنا محاولات الاصلاح الاقتصادى في ظل نظام الحكم القائم .. واردنا ان نقول للناس بكل تجرد انه لا يوجد في الدنيا اصلاح اقتصادى او اجتماعي إلا بحكومة حقيقية تملك كل السلطات لا حكومة موظفين تعمل بالتعليمات .. فهناك فارق هائل بين حكومة يختارها الحاكم وتستمد سلطاتها من الحاكم .. وحكومة يختارها الشعب وتستمد سلطاتها من الشعب . فحكومات هذا الزمان لا ترى إلا ما يراه الحاكم .. ولا تفعل إلا ما يريد ان يفعله .. وقد راينا كيف صرخ الخبراء مطالبين باصلاح هياكل التعليم .. والميزانية .. والادارة .. والقوانين .. والقطاع العام الخ الخ .. ولم تجد مطالبهم اى صدى عند الحكومة .. لان هذه الاصلاحات وغيرها تتعارض جذريا مع مصالح نظام الحكم والمستفيدين بوجوده من الانصار والاتباع .. وقد لمسنا ذلك بوضوح في الصدام الذى حدث بين وزير السياحة ورئيس مجلس الشعب فالاول يسعى الى فرض سياسة جديدة لاصلاح القطاع السياحي .. والثاني يعارض هذه السياسة ويدافع عن بقاء كل شيء على حاله .. فما فعله الوزير فؤاد سلطان هو محاولة فردية للاصلاح في ظل نظام يرفض الاصلاح ويقاومه وقد حاول ذلك بعض الوزراء القلائل في حكومات الحزب الوطني وباءت كل جهودهم بالفشل !!

ارجو ان يصل شعبنا الى هذه القناعة وان يضع في اعتباره ان الاصلاح السياسى هو الاصل والاساس والمدخل الطبيعي للاصلاح الاقتصادى والاجتماعي وكفانا ما ضاع من وقت وجهد ونحن ندور حول انفسنا بلا فائدة ولا طائل !!

المنـــاخ الخـــانق !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

اشرنا من قبل الى الازمة الخانقة ، التي تحيط حول كل النواحي والمستويات . واخذت ابعادا خطيرة ، واصبح السكوت عنها جريمة في حق الوطن . ولا ينكر احد ان مظاهر السخط والغضب ، اخذت في التصاعد بغير حد . واحسب انه من تكرار الحديث مرة اخرى عن ابعاد هذه الأزمة ، خصوصا ان الاحساس السائد الآن بين كل الناس ، هو وجوب التغيير العميق لمسارات حياتهم . ولن يكون الا بتغيير يشمل تركيبة كل المؤسسات وتوجهاتها . كما اشرنا الى انه رغم عمق الأزمة ، وعمق الاحساس بوجوب التغيير ، فإن اساليب التغيير وقنواته السلمية والديمقراطية اصبحت كلها مسدودة . بل تسد بالعمد . افراطا في الاثرة والانانية والانتهازية من جانب ، وافراطا في الحماقة وقصر النظر ، وافراطا في الحماقة وقصر النظر . وافراطا في الجهالة والغباوة دون بصر بدروس التاريخ وتجارب الايام ! .

ويمضي هذا كله وسط مناخ خانق . يزداد به أوار السخط ، ودمدمات الغضب . ويتجسم هذا المناخ في استمرار احاطة الناس بحالة الطوارىء الممتدة بغير أمل في وضع حد لها . كما يتجسم في ترسانة متشابكة من القوانين الاستثنائية . تتراكم في كل يوم بغير حد او ضوابط . وبدا الاضطراب ايضا يضرب في كل شيء . وتفشى في مؤسسات الحكم ذاتها ، وتحولت الى شلل ومجموعات تصطرع مع بعضها البعض بغير هوادة . وبغير احساس بالمسئولية . ويلمس الناس في كل يوم آثارها ونتائجها . ومن الغريب ان يكون تصور حكام هذا الزمان . ان نظام الطوارىء هو اداتهم في التصدي . ووضع حد لطوفان السخط والغضب الذى اخذ يحيط بهم من كل جانب . انه في الحق تصور سلاج . وتصور أحمق . وما علموا ان استقراء التاريخ يكشف عن ان معظم الحوادث والحادثات الكبرى في مصر ، قد جرت في ظل حالة الطوارىء ، ومنها حركة تمرد رجال الامن المركزي . التي جرت في ظل حالة الطوارىء المعلنة . بل ان حركة الجيش ذاتها في عام ١٩٥٢ ، جرت في ظل حالة الطوارىء التي اعلنت عقب حريق القاهرة في «يناير» سنة ١٩٥٢ كما ان معظم حالات الاغتيال ذاتها ، تمت في ظل حالة الطوارىء المعلنة منذ بداية الحرب العالمية الثانية . فقد قتل اللورد موين وزير الحرب البريطاني المقيم بمصر . وقتل عثمان امين . وقتل اثنان من رؤساء الوزارة في ظلها . كما قتل السادات ، وسط جيشه ووسط اجراءات امن . وحالة طوارىء من النوع (ج) أعلنت قبل العرض العسكرى واثنائه . ليس هذا فحسب . بل انه في كل حالة الطوارىء زادت جرائم تهريب المخدرات بمختلف صنوفها الى الداخل . وزادت ايضا جرائم الهروب والتهريب الى الخارج . فالشاهد اذن ان نظام الطوارىء ليس فيه بذاته وقاية للنظام السياسى والاجتماعي والاقتصادى باى حال . ويدرك كل مطلع على احكام هذا القانون . انه قانون انتقامي . وليس قانونا واقيا على اى صورة من صوره . ذلك ان انياب هذا القانون الحادة وخناجره ليست تعمل الا بعد وقوع المتهم بين يدى السلطة . هنا يبدأ القانون في تجريده من كل الضمانات القانونية . بل من كل الضمانات الانسانية . ومهما بالغ البعض في وضع لمسات تخفف من حدة الاستباحة والاهدار التام لكل حقوق الانسان . فانها ليست تخفي هذا الطابع الانتقامي للقانون . ولا عجب فهو سليل قانون الطوارىء الذى وضع في ظل الحماية . بل هو سليل الاوامر العسكرية . التي طبقها الاحتلال البريطاني منذ وضع اقدامه على ارض مصر . ولأن نظام الطوارىء على ذلك وقانونه ايضا . فلا عجب أن نسمع من حكامنا ما يحاولون به ادخال الطمانينة على الناس . بقولهم : انهم لن يطبقوه الا على حالات الارهاب . وهي تصريحات تترى في كل مرة يعرض فيها امر التجديد والتمديد . وفي ذات الوقت فإنها تصريحات «الزبدة ، التي يطلع عليها النهار فتسيح» !! . ويلفت النظر في هذا النظام الهجين . انه ينظم بين احكامه نوعا من القضاء يحكم في بعض الدعاوى . فتقرر المادة السابعة من قانون الطوارىء . ان لرئيس الجمهورية ان يامر بتشكيل دائرة امن الدولة الجزئية من قاض واثنين من ضباط القوات المسلحة من رتبة نقيب او ما يعادلها على الاقل . وبتشكيل محكمة امن الدولة العليا من ثلاثة مستشارين ومن ضابطين من الضباط القادة !! ولقد وقف قضاؤنا العظيم بحق يحمي للناس حياتهم وحرياتهم وضماناتهم . فقد قضى بايقاف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بتشكيل احدى هذه المحاكم وخصها بنظر قضية معينة (قضية الفيديو) . لعدم دستوريته واهداره لمبدأ القاضي الطبيعي في الدستور . ويبلغ الشذوذ مداه في هذا النظام . عندما نرى فيه انه لا يجوز الطعن على الأحكام التي تصدرها هذه المحاكم باى طريق . وعندما نرى ان لرئيس الجمهورية حق حفظ الدعوى قبل تقديمها . وحق تخفيف العقوبة او ابدالها بعقوبة اقل . وحق الغاء الحكم مع الامر باعادة المحاكمة مرة أخرى !!

ولم يكتف حكام زماننا بهذا القانون الشرس . بل تفننوا واخترعوا كل لون وشكل من الوان القوانين . فاذا كنا قد راينا قوانين الانتخاب والعابها المغشوشة دائما . فانهم قد فاضوا ، وزادوا ، واصدروا كل ما هو شاذ من قوانين مثل قانون الحراسة وتامين سلامة الشعب !! . وقانون حماية القيم من العيب . اللذين جاءا ليهدرا قاعدة اصيلة من قواعد المشروعية . وهي الا جريمة ولا عقوبة بغير نص سابق . يحدد الفعل واركانه وضوابطه . ويحدد ايضا عقوبته . كذلك جاء هذا القانون وذاك ليدوس بالاقدام قواعد راسخة في العدالة . وان القضاء لا يحكم الا باليقين القائم على الدليل . واستبدل كل ذلك . بلفظ مفلوت ومبتذل . فاصبحت التهمة تقوم على الدلائل . والاحكام ذاتها تقوم على هذه الدلائل ايضا . وما الدلائل الا الافراط في الظن والتظنن . وكم من الجرائم . وكم من المظالم ما يرتكب باسم الدلائل . والحس ياباها . والضمير يرفضها . والعدل والعدالة والمساواة منها براء . والغريب انه مع هذا الافراط في نصوص التشريع . فإنا للاسف نجد افراطا وتوسعا من القائمين على امر هذه الاجهزة والمحاكم في التطبيق . وضاع ما تعلمناه من أن القاضي الجيد . هو ضمان النص السيىء !! . لكن امراض السوء من الامراض واسعة الإنتشار !! . بل نجد للاسف استشراء من جانب الأجهزة القائمة على امر هذا القانون وذاك . وتوسعا وتوغلا . يزحف ولا يتوقف . ولا عجب فهي اجسام سرطانية بثت بالقصد في الجسد القانوني والقضائي لبلدنا . ومن طبيعة السرطان التمدد . والتورم . والانتشار !! . ولا استطيع في هذا المقال او غيره . أن احيط بكل ظواهر الحوار التي اخذت تحيط بنا وتفرض علينا . إنما حسبي ان اؤكد انها من شانها كلها قد باتت تحيط حياتنا بمناخ خانق . بل في الحق مناخ سلم لا منجاة لنا منه الا بالتغيير الحق والعميق . ولكن قنوات التغيير ووسائله مسدودة . وتسد بالعمد كما راينا . وكما اشرت !! . فمن لهذا الشعب الصابر ... ومن لهذا الشعب الجمل !! .

الله وحده له . ونعم بالله .

الدولة تشجع على التصدير

... بالكلام !

وتحكم على التصدير بالإعدام في قرية البضائع ..

الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد

تصوير : مجدي حنا

تحقيق : سيد عبدالعاطي

الحركة في قرية البضائع - بمطار القاهرة الدولى - تعتبر مقياسا لحجم الصادرات المصرية الى الخارج ، خاصة فيما يتعلق بالسلع السريعة التلف والتي لا بد من نقلها جوا لتصل الى المستورد في اقرب وقت ممكن .. ولكن اسلوب العمل في القرية ، ومدى سهولته او تعقيده ، يعتبر ايضا مقياسا لا يكذب لحجم متاعب المصدرين ، ومرآة تنعكس عليها مشاكلهم وخسائرهم .. وإذا كانت الدولة - من خلال تصريحات المسئولين - تؤكد في كل مناسبة ، واحيانا بلا مناسبة ، على اهمية التصدير وحتميته لاجتياز الضائقة الاقتصادية ، وتوفير العملات الصعبة . ومن اجل هذا الغرض تنعقد الاجتماعات وتنفض ، وترتفع شعارات فتح الابواب وازالة المعوقات .. فإن هذه الجولة في قرية البضائع ، تؤكد ان التصدير مازال في حاجة الى عناية ودراسة واجراءات تنفيذية لكسب ثقة المستورد الاجنبي ، والصمود في مجال المنافسة الدولية امام دولة اخرى تقدم المنتجات المثيلة باسعار اقل وربما بمواصفات افضل ..

وفي مصر اكثر من الف مصدر يواجهون مشاكل لا حصر لها تعرقل بل وتلجم عملية التصدير . منها .. عدم توافر فراغات لشحن البضائع على طائرات شركة مصر للطيران .. بينما احتكر قلة من المصدرين الفراغات على طائرات الشركات الاجنبية .. آلاف الاطنان من الخضروات والفواكه تتعرض للتلف بسبب عدم توافر ثلاجات كافية لحفظ البضائع .. ارتفاع جنوني في اسعار الشحن ادى الى رفع اسعار المنتجات المصرية في اسواق التصدير مما دفع عددا من المستوردين الى الاحجام عن استيراد المنتجات المصرية والتعامل مع دول اخرى

المستورد الأجنبي فقد الثقة في المصدّر المصري بعد تكرار تأخير رحلات الطائرات

محمود سامي بشر — حسن احمد السحت — طلعت ابراهيم سليم — بهجت على عبدالله

وتعد قرية البضائع الملاصقة لمطار القاهرة ، المنفذ الوحيد لتصدير المنتجات والسلع المصرية السريعة التلف والتي لا بد من نقلها جوا .. الطريق الى القرية طويل .. لا توجد عليه لافتات ارشادية تحدد الاتجاه .. لكي تصل اليها لا بد ان تسال الف مرة .. خارج القرية تقف عشرات العربات المحملة بالبضائع التي اتى بها المزارعون ليقوموا بتفريغها وعدها امام المصدر .. البعض الآخر يقوم باعادة تعبئتها وتغليفها لتتناسب مع شروط المستوردين .. داخل القرية حركة لا تتوقف ليلا او نهارا .. المصدر لا بد ان يفعل كل شيء بنفسه .. لا بد ان يجرى يمينا وشمالا حتى ينهى اجراءات البوليصة .. لا بد ان يقوم بجر العربة بيديه حتى الحجر الزراعى .. وان لم يفعل ذلك ، فلن تشحن بضاعته على الطائرة .. سوف تترك على ارض المطار حتى تفسد ليتم اعدامها .

الشحن بالطائرات المصرية والأجنبية عن طريق المحسوبية

ورغم ان المصدر المصرى يعمل في جو من المنافسة الشديدة مع مصدرين كثيرين في دول اخرى ، ويتعرض لمشاكل تنشب بينه وبين المستوردين من الخارج ، إلا ان المسئولين يرهقونه بمشاكل اخرى .. اذ يؤكد المصدرون ان الدولة لو وفرت لهم فراغات لامكن مضاعفة البضائع المصرية المصدرة للخارج .. كما يؤكدون ان المستورد الاجنبى فقد الثقة في المصدر المصرى بسبب عدم انتظام وصول البضائع في مواعيدها المحددة والمتفق عليها ..

داخل قرية البضائع التقت «الوفد» مع عدد من المصدرين لنتعرف عن قرب على المشاكل التي يتعرضون لها ..

طن ونصف فقط !

في البداية يقول طلعت ابراهيم سليم - مصدر - قرية البضائع انشئت عام ٨١ على مساحة تقدر بحوالى عشرة افدنة .. تضم قسمين احدهما للصادر والآخر للوارد .. والمصدرون في مصر نوعان .. منتج مصدر ، ومصدر فقط .. ونحن نصدر لكثير من الدول العربية والاوروبية والامريكية . وهناك سوق جديدة فتحت ابوابها لاول مرة امام المنتجات المصرية وهي السوق الكندية والتي بدات هذا العام باستيراد البرتقال ابوسرة .. والتصدير الى اوروبا عادة ما يكون موسميا يبدأ من شهر اكتوبر ويستمر حتى شهر يونيه .. وغالبية المنتجين والمزارعين . ياتون ببضاعتهم الى قرية البضائع لبيعها للمصدر . وهناك وسطاء يتولون شراء البضائع من المزارع وبيعها للمصدر .. وهناك مصدرون يمتلكون المزارع .. ومشاكل المنتجين والمصدرين كثيرة لا حصر لها . وهناك عقبات كثيرة مازالت قائمة .. اهمها عدم وجود فراغات على الطائرات لشحن البضائع . فشركة مصر للطيران تخصص للمصدر ما يكفي لشحن طن ونصف الطن فقط على ان ياخذ دوره حسب الجدول .. فكيف يكون هناك اتفاق مع المستورد على تصدير ثمانية اطنان من الفاصوليا مثلا . ولا تسمح لى شركة مصر للطيران سوى بتصدير طن ونصف فقط .. وهذا - بالطبع - يؤدى الى تلف كميات كبيرة من السلع المصدرة خاصة السريعة التلف .. ويتحمل المصدر هذه الخسائر الفادحة .. وإذا لجا المصدر لشحن بضائعه على شركات طيران اجنبية فإن اسعارها تكون مرتفعة ، مما يرفع من سعـر السلعة . وبـالتـالى إحجـام المستوردين عن الشراء بالسعر الجديد ، والبحث عن دول اخرى منافسة باسعار اقل . ورغم ذلك فإن شركة مصر للطيران ضاعفت من اسعار الشحن خلال الشهور الاخيرة .. حيث رفعت سعر شحن الطن من ٤٠ جنيها الى ٦٩ جنيها ، مما يؤثر ايضا على سعر السلعة .

هكذا تترك البضائع المصرية المصدرة داخل قرية البضائع مما يعرضها للتلف .

ويضيف المهندس طلعت قائلا :

- نعاني ايضا من تاخير وصول معدات التحميل التي تنقل البضائع المصدرة من القرية الى مهبط الطائرة ، مما يؤدى الى حدوث مشاجرات بين المصدرين عند التنافس على نقل البضائع وسرعة شحنها . وهذا بالطبع يعرض البضائع للتكسير والتلف .. كما ان طريقة النقل والشحن بدائية للغاية ، وهي إما ان تكون عن طريق النقل بالخطاف او التناول باليد .. وهذا يعرض كثيرا من الطرود للضياع على مهبط الطائرة ، مما يؤثر على سمعة البضائع المصرية في الاسواق العالمية . والمصدر هو الذى يتحمل كل هذه الخسائر ..

المستورد النصاب !

هذا بخلاف حالات النصب التي يتعرض لها المصدر المصرى من قبل المستوردين .. ففي البداية يكون المستورد امينا . وبعد مدة معينة يدعي ان البضائع التي وصلته من مصر ناقصة العدد او تالفة .. ويعد هذا من مخاطر سوق التصدير التي يتعرض لها المصدر المصرى دون حماية من قبل الدولة ، فالمصدر لا يستطيع ان يحصل على حقوقه المهدرة خارج بلاده . حتى سفاراتنا وقنصلياتنا في الخارج لا تتدخل لفض النزاع او لحماية المصدر المصرى .

كما ان المصدر يعاني من مشكلة الحصول على الكميات المطلوب تصديرها بسرعة وفي الوقت المحدد . وهذا يرجع الى تفتيت الارض الزراعية . فإذا اردت مثلا جمع ٨ اطنان من الفاصوليا لتصديرها ، فإنه يصعب جمعها من مزرعة واحدة او قرية واحدة ، مما يدفع المصدر للبحث في اكثر من منطقة زراعية او في اكثر من محافظة لتجميع الكميات المطلوبة . لذلك يجب ان تخصص الدولة زراعات للتصدير . فإن معظم اصحاب المزارع والموردين لا يلتزمون بجمع وتوريد البضائع لتسليمها للمصدر . وبالتالى فإن المصدر إذا حجز فراغات لشحن بضاعته لتصديرها ، ولم تصل البضائع يتحمل غرامات كبيرة وخسائر فادحة .

ويضيف المهندس طلعت قائلا :

كثيرا ما تتاخر الطائرات . خاصة التابعة لشركة مصر للطيران عن مواعيدها او تلغى بعض الرحلات . وهذا يؤدى الى فساد كثير من السلع خاصة سريعة التلف .. وهذه المشاكل لا يتعرض لها مصدر القطاع الخاص فقط بل والقطاع العام ايضا . ففي العام الماضي خسرت شركة النيل آلاف الدولارات بسبب مشكلة تاخير شحن البضائع . حيث كانت تصدر كميات كبيرة من البطاطس الى انجلترا ، وتلفت قبل شحنها على الطائرة ، واضطروا الى اعدامها .

ثلاجة واحدة

اما عن مشكلة تصدير الاسماك ، فيقول احمد صالح - مصدر اسماك - :

يتم شراء الاسماك من بحيرة البردويل .. ونظرا لبعد المسافة عن قرية البضائع فإن ذلك يتطلب كميات كبيرة من الثلج التي وصل سعر «اللوح» الواحد منه أكثر من جنيه ، كما ان عصابات من «الإعراب» الذين يقطنون المناطق المجاورة لبحيرة البردويل يفرضون علينا اتاوات عند شراء ونقل الاسماك . فكيلو السمك نشتريه من التجار بواقع ٤ جنيهات ، ولكي نخرج به من هناك يصل سعره الى اكثر من ٨ جنيهات .. كما ان عدم وجود ثلاجة خارج قرية البضائع لحفظ الاسماك والخضروات والفاكهة يعرضها للتلف السريع .. فلا يوجد سوى ثلاجة واحدة فقط داخل القرية ، توضع فيها السلع التي تكون جاهزة للتصدير مباشرة وهي لا تستوعب كميات كبيرة .. وهذا يدفع كثيرا من المصدرين للتراجع عن تصدير مثل هذه السلع السريعة التلف بسبب عدم تقدير المسئولين لهذه المشكلة الكبيرة التي تؤرق المصدرين .

تصدير الضفادع !

ويؤكد ابولف وهبة - مصدر ضفادع - على عدم وجود فراغات كافية لشحن الضفادع التي تصدر الى فرنسا وايطاليا حية في عبوات مصنوعة خصيصا لذلك .. كما ان اسعار الشحن «الترانزيت» ارتفعت خلال الشهور الاخيرة ارتفاعا جنونيا مما يدعو المستوردين في الخارج للبحث عن دول اخرى منافسة اسعارها اقل من اسعارنا .. ونحن نقوم بالتصدير طوال العام الى كل من فرنسا وايطاليا ، حيث ان هناك اقبالا شديدا على استيراد الضفادع المصرية ، حيث يباع الكيلو لفرنسا بواقع ١٨ فرنكا . ونحن نعانى من عدم وصول البضـائـع كـاملـة .. حيث يشكى المستوردون من ان البضائع تصلهم ناقصة ، وهذا يعود على المصدر بخسائر فادحة .

حسـن احـمـد السحـت - مصـدر منسوجات - نعانى من مشكلة عدم توافر معدات تحميل البضائع ، مما يترتب عليه تخلف شحن البضائع . فإذا تخلفت الشحنة عن موعدها يرفض المستورد استلامها . وبـالتالى يتحمـل المصدر الخسارة .. ونحن نقوم بتصدير ملابس الى امريكا بعد تصنيعها في المنطقة الحرة ببورسعيد . ولست ادرى لماذا لا تحرص الدولة على زيادة التصدير . وحل مشاكل المصدرين . فإذا قلت لك انه منذ حوالى خمسة شهور كنت اقوم بتصدير شحنة منسوجات لامريكا ، وظلت الشحنة اكثر من ١٥ يوما في قرية البضائع لعدم وجود فراغات شحن على طائرات مصر للطيران .

مافيا الشحن !

يتدخل بهجت على عبدالله بانفعال قائلا :

- اننا نسعى لفتح اسواق جديدة في الخارج امام المنتجات المصرية ، والعملاء في الخارج حريصون على ان تصلهم البضائع في المواعيد المتفق عليها .. ونظرا لأن شركة مصر للطيران لا توفر لنا فراغات لعدم وجود طائرات كافية . فإن المصدر لا يستطيع الالتزام بالاتفاق ، ولذلك فإن المستوردين يتهمون المصدر المصرى بانه «كذاب» وبالتالى اصبحت سمعة المصدر المصرى سيئة للغاية .

ويضيف المصدر بهجت قائلا :

- هناك داخل قرية البضائع مافيا تسيطر على حجز فراغات الشحن على طائرات مصر للطيران وكذلك طائرات الشركات الاجنبية ، ولعدم ثقة المستورد الاجنبي في المصدر المصرى فهو يخشى ان يفتح اعتمادات في مصر .. لذلك اضطررت الى فتح شركة في اليونان لاستقبال البضائع التي نصدرها من مصر . كلفني ذلك حوالى ٥٠ الف دولار ، ورغم ذلك لا تصل البضائع الى اليونان في مواعيدها .

حاصلات للتصدير

اما المهندس محمود سامي بشر المراقب بالاتحاد العام لمنتجي ومصدرى الحاصلات البستانية . فيؤكد على ضرورة وحتمية النهوض بالتصدير ومضاعفته وتطويره للحصول على عملات صعبة . لذلك يجب ان تتولى الدولة مهمة نشر الوعي التصديرى لدى المنتج «المزارع» والمصدر ايضا . ليكون هناك انتاج مخصص للتصدير .. وقد نجحت مصر مؤخرا في تصدير الفاصوليا الخضراء الى دول عديدة في اوروبا بعد زراعتها في اوقات تختلف عن المواعيد التقليدية لزراعتها .. لذلك يجب ان تكون هناك علاقة وثيقة بين مراكز البحوث الزراعية وبين المنتجين «المزارعين» لانتاج محاصيل تصديرية ذات مواصفات تتناسب مع متطلبات الاسواق العالمية حتى يمكن غزو هذه الاسواق التي تدخل فيها عشرات الدول المنافسة لمنتجاتنا . فعلى سبيل المثال تستورد السعودية ٨٠٪ من صادرات الطماطم من مصر .. وهم يحتاجون اصنافا ذات احجام كبيرة بينما معظم انتاجنا من الاصناف صغيرة الحجم .. فلو تدخلت مراكز البحوث الزراعية في انتاج الاصناف المطلوبة تصديريا لامكن زيادة الكميات المصدرة للسعودية ولاسواق عربية اخرى .. فنحن استطعنا في اوقات وجيزة ان نكسب اسواقا اوروبية كثيرة . على سبيل المثال . نجحنا في تصدير ١٢٠ طن فاصوليا يوميا الى هولندا طوال هذا الشتاء .. وإذا توفرت لدينا فراغات الشحن لامكن مضاعفة التصدير ..

ويضيف المهندس بشر قائلا :

- يعاني المصدر من استلام السلع من المنتج دون ان تكون معباة جيدا .. حيث ان معظم الموردين ليس لديهم مؤهلات علمية في عملية التعبئة .. ويضطر المصدر لاعادة التعبئة ، وقد ارتفعت اسعار العبوات الكرتونية من ٩٠ الى ١٥٠ قرشا .. كما ان بعض شركات الطيران الاجنبية تفرض على المصدرين المصريين سداد فواتير الشحن بالدولار . وقد تقدمنا بشكاوى للمسئولين في وزارة الطيران . ولكن لم يتدخل احد . فكيف نصدر للحصول على عملات صعبة فتطالبنا شركات الطيران بسداد فواتير الشحن بالدولار ؟

والغريب ان شركات الطيران الاجنبية تتصرف كيف تشاء دون اى ضوابط .. فترفع اسعار الشحن دون رقيب .. لذلك يجب ان تفتح الحكومة الباب أمام شركات الطيران المصرية الخاصة لتتولى عمليات شحن ونقل البضائع المصرية المصدرة للخارج . فلا توجد سوى شركة واحدة فقط قطاع خاص وقد ساهمت بدور فعال في ذلك المجال .

إتلاف آلاف الأطنان من الخضروات لعدم توافر الثلاجات اللازمة للحفظ

في قرية البضائع يتولى المصدر عمل كل شيء حتى تحميل البضائع على العربات ثم صورة اخرى للطريقة البدائية التي تحمل بها البضائع .. فيتم النقل بالحمل على الاكتاف !

في الممنوع

لا اعرف من هو العبقرى الذى كتب «رأى الأهرام» على الصفحة السابعة يوم الاثنين الماضي ، والذى اشاد فيه بصحافة اسرائيل ، ودورها في مساندة الانتفاضة الفلسطينية ، وتعرية النظام الاسرائيلى البشع الذى يقتل الاطفال والامهات . وقال «راى الاهرام» ان صحافة اسرائيل كان لها الفضل في اكتشاف المقابر الجماعية التي دفن بها الأطفال الفلسطينيون احياء . وهي بذلك تكون قد سبقت صحافة العالم اجمع . وتفوقت على صحافة العرب التي اكتفت بالنقل عنها . ووجهت «الأهرام» التحية لهذه الصحافة الصهيونية الجادة والشريفة وطالبتها بالمزيد من تحمل مسئولية تعرية النظام الاسرائيلى . وكشف وجهه الحقيقي امام الراى العام الاسرائيلى والراى العام العالمى .

ولو كنت في موقع المسئولية بصحيفة «الأهرام» ، لاصدرت قرارا بترقية هذا العبقرى . وخصصت له جائزة مالية كبيرة . على هذه الموضوعية في التحليل التي تحلى بها قلمه ، وعلى صفاء ذهنه ولمعيته ، وهي نفس الموضوعية التي اتسمت بها صحافة اسرائيل في رأى كاتب «رأى الأهرام» ! .

ان هذه الموضوعية جعلته يتجاهل ماتقوله صحافة اسرائيل وماتبثه من اخبار وتعليقات . فهي تقول «لا» لمبادرة الرئيس حسني مبارك التي تؤيدها «الأهرام» ويؤيدها كاتب «رأى الأهرام» . وهي تقول «لا» لمبادرة جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي . وهي تقول «لا» للدولة الفلسطينية . وتقول «لا» لمنظمة التحرير الفلسطينية . وتقول «لا» لحقوق الشعب الفلسطيني المغتصبة .

كل هذه الحقائق يتجاهلها كاتب «رأى الاهرام» ولم يعرها اى اهتمام . فالموضوعية حتمت عليه ان يشيد بصحافة اسرائيل في تغطية اخبار الانتفاضة حتى ولوجاءت هذه التغطية على حساب اسرائيل وشعب اسرائيل وضد المصلحة القومية لها . وبذلك يكون كاتب رأى الاهرام قد خرج علينا بحقائق جديدة كنا نجهلها عن صحافة اسرائيل من قبل . وهي ان ولاءها الحقيقي للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع .. وليس لدولة اسرائيل الصهيونية العنصرية .. وذلك على عكس صحافة العالم كله ، التي تدين بالولاء للوطن الذى تصدر منه وتعبر عنه . اذا كانت صحافة اسرائيل مثلها مثل العرب لاتعترف بدولة اسرائيل .. ولا بوطن قومي لليهود في فلسطين !

ان كاتب رأي الاهرام لم يفرق بين الظاهر الذى تريد أن تقوله صحافة اسرائيل وبين الباطن الذى تهدف إليه . فالظاهر هو الاعتراض على همجية الحكومة الاسرائيلية وعلى قتل الاطفال الابرياء الفلسطينيين . أما الباطن فهو تجميل وجه النظام الاسرائيلى والتخفيف من حجم الفضيحة التي ترتكبها حكومة وشعبا في الاراضى المحتلة . وتريد ان تقول اخيرا ان اسرائيل هي واحة الحرية والديمقراطية في العالم العربي . وقليلا من الحياء ايها السادة !

مجدى مهنا

مشكلة البحث عن قالب سكر!

اختفى السكر من المجمعات وظهر في السوق السوداء بأسعار رهيبة

انقشعت الأزمة مؤقتاً بسبب هبوط الأسعار العالمية ولكن ماذا عن المستقبل؟

أولا .. أن أسعار السكر انهارت دفعة واحدة منذ أيام وانخفضت من ٣١٠ دولارات للطن الى ٢٣٠ لظل شبح أزمة السكر جاثما على الأسواق ، مثيرا للانزعاج في البيت والشارع المصري . ولظلت وزارة التموين لا حيلة لها إلا الحملات الإعلامية عن أخطار الإفراط في تناول السكر ! ولكن الله سلم وانفرجت الأزمة ، واستطاعت الحكومة التعاقد على استيراد كميات من السكر بالسعر الذي انخفض ، بفضل التقلبات العالمية ، وليس بجدعنة الحكومة ، كما يقول رئيس مجلس الشعب !

المهم لكي لا تتكرر هذه الأزمة ، لا بد من توفير مخزون احتياطي من السكر يكفي لثلاثة شهور على الأقل ، والأهم من ذلك تطوير مواقع الإنتاج المحلية منه . بما في ذلك استخراج أنواع جديدة من السكر . من مصادر غير تقليدية مثل الذرة .. كما يوضح المختصون في هذا التحقيق .

.. أزمة حقيقية شعر بها كل بيت مصري في البحث عن قالب سكر خلال الأشهر الماضية .. فقد انخفض السكر المربوط على البطاقات .. واختفى من المجمعات الاستهلاكية .. ليظهر في السوق السوداء بسعر يتعدى الجنيه والنصف .. وأخيرا أعلن وزير التموين في مجلس الشعب أن الأزمة انفرجت وأنه سوف يطرح كميات كافية في الأسواق .. ولكن هذا يدعو الى أن نتساءل : لماذا حدثت الأزمة ، وكيف انفرجت كما يقول الوزير ؟ وما هي أبعاد الأزمة ؟ وهل هي أزمة استيراد أم إنتاج وتصنيع ؟ وما هي الضمانات التي تكفل عدم عودة شبح مثل هذه الأزمات ؟ أسئلة يحاول هذا التحقيق الإجابة عليها

مازالت الجماهير تعاني كثيرا في الحصول على قالب سكر .. والسؤال : إلى متى سيظل هذا الوضع ؟!

بدأت ملامح ما يمكن تسميته بأزمة السكر في التبلور ابتداء من سبتمبر في العام الماضي ، لتصل الى حد الاختناق خلال شهور ديسمبر ويناير وفبراير الحالي ... وأصبح هناك عجز حقيقي في السكر في البيت المصري .. وبدأ الجري الى مختلف المجمعات الاستهلاكية بحثا عن قالب سكر .. ووصلت الطوابير الى أطوال قياسية بحثا عن المخصصات التموينية .. سكر .. زيت .. صابون .. أرز .. وتدريجيا اختفى أيضا السكر من المجمعات الاستهلاكية ليعرف طريقه الى السوق السوداء وبأسعار تعدت الجنيه والنصف للكيلو الواحد ..

وكان هناك انعكاس للأزمة التي يتحدث عنها الشارع المصري على الصحافة التي أشارت الى أبعادها .. حدث كل هذا في الوقت الذي حرصت فيه وزارة التموين ـ نتيجة لجهودها الخارقة في توفير المخصصات التموينية ـ على عمل عيد للتموينيين ، لأول مرة بعد أن تكلل عملهم بالنجاح .. «!!»

وعندما وصل الأمر الى درجة خطيرة .. ولأن وزارة التموين اتبعت أسلوب الصمت تجاه النقص الحاد في السكر والزيت والصابون ، وصل الأمر الى مجلس الشعب .. وفي ظاهرة غير مسبوقة لحساسية الموقف تقدم ٢٥ عضوا ـ حكومة ومعارضة ـ بأسئلة عن نقص السلع الأساسية ومنها السكر لوزير التموين .

توزيع الإنتاج

في البداية كرر الدكتور أبو الدهب القول الذي ردده أكثر من مرة عن الدور المنوط بوزارته .. فهو يراها وزارة لتوزيع الكميات المتاحة من السلع فقط .. أما الإنتاج فهو مهمة وزارة الصناعة والزراعة وأثار هذا الرأي ردود فعل عنيفة داخل المجلس .

أسلوب «الجدعنة»

قال الدكتور أبو الدهب : أن هناك عدة أسباب تجمعت وأدت الى حدوث أزمة في السكر .. فالتغير المفاجىء في أسعار العملات يؤثر على عمليات الاستيراد .. وقد حدث ارتفاع في الأسعار العالمية ، حيث بلغ سعر طن السكر في مارس ٨٧ نحو ٢٤٠ دولارا ، بعد أن كان ١٩٦ دولارا في نوفمبر ٨٦ .. ثم ارتفع السعر مرة أخرى الى ٣١٠ دولارات لأسباب ، منها تحويل المضاربين لأموالهم من أوراق مالية في البورصة العالمية الى شراء سلع وتخزينها ـ ومنها بالطبع السكر .. كذلك أثرت العوامل الجوية ـ والكلام لازال لوزير التموين ـ على الإنتاج العالمي وخاصة إنتاج أوروبا .. وكنا أمام أحد خيارين : أما ألا نستورد ، أو نرفع الأسعار .

وهنا يقول الدكتور أبو الدهب : ربنا مش عاوز يضيع مصر .. فقد تدهور سعر السكر عالميا وانخفض منذ أيام من ٣١٠ دولارات الى ٢٣٠ .. وتم التعاقد على كميات جديدة معقولة ستطرح فور وصولها !

ويتدخل الدكتور رفعت المحجوب بقوله : دي برضه جدعنة من الحكومة أنها انتظرت حتى هبطت الأسعار ...!! . كما ذكر وزير التموين أنه لا توجد طاقة تخزينية لمدة عام ، أي أنه يوجد خلل ، وإن كان بسيطا في هذه النقاط التي تؤثر على توفير السلع التموينية .. والمعروف أن إنتاج مصر من السكر ـ سواء من القصب أو البنجر ـ يصل الى ٩١٠ آلاف طن .. وهو يكفي لصرف سكر التموين فقط .. بمعدل ١,٥ كيلو لكل فرد بسعر ٣٠ قرشا . ويتم سد الفجوة ـ فسكر التموين لا يكفي ـ باستيراد ٦٠٠ ألف طن سنويا في المتوسط .. وبالنسبة للسكر الحر الذي يتم طرحه فقد كان سعره ٦٠ قرشا للسائب و٦٥ قرشا للمعبأ ـ ونتيجة لارتفاع الأسعار العالمية تم رفعه الى ٦٥ ، و٧٠ قرشا على التوالي .. وحاليا وصل في السوق السوداء الى جنيه ونصف .. إن وجد !

البنوك ترفض

والمفروض أن نعرف الأسباب التي أدت الى الأزمة .. وقد حصرها الوزير المختص في ارتفاع الأسعار العالمية وإحجام الحكومة بجدعنتها عن الشراء خوفا من أن تضطر الى الاستيراد ثم رفع السعر وإن كان قد غاب عن الوزير أن السوق السوداء تفرض أسعارا خاصة بها في ظل

تحقيق : علاء عبدالهادي

الأزمة . تصل الى أضعاف مضاعفة ..

يقول علي الصفدي من كبار مستوردي السكر في مصر : أن الأزمة بدأت بصدور القرارات الاقتصادية في ١٠ مايو .. وهي ما عرف بإنشاء السوق المصرفية الحرة ، وبمقتضى هذه القوانين أصبح المستورد مطالبا بتدبير العملة الصعبة بمجهوده الشخصي .. في الوقت الذي رفعت فيه البنوك يدها من العملية .. وقد أدى هذا الى شل حركة المستوردين .. كذلك ـ والكلام لازال لعلي الصفدي ـ فقد ظهرت ماليا مستوردين وهميين .. قدموا للحكومة عروضا لا تمت للواقع بصلة .. فالأسعار التي قدموها تقل عن المفترض بدرجة كبيرة . وصلت الى ٦٠ دولارا في الطن .. في الوقت الذي لا يصل فيه الفرق بين بورصة باريس وأمريكا الى أكثر من ثلاثة دولارات في الطن الواحد ، حسب الكمية المعروضة ، وقد قدموا عروضا بأربعة ملايين طن لم يفوا بأي منها .. واستفادوا بالاعتمادات التي قررت لهم .. وصعد بعض المسئولين بالوزارة ، الأزمة ثم اضطروا الى الموافقة على هذه العروض المنخفضة ، خشية توجيه اللوم اليهم لعدم موافقتهم ! وقد أدى هذا الى إحجام المستوردين الحقيقيين عن الاستيراد .

بعد أن أصبح موقفهم مشكوكا فيه .

وبعد أن وصل الأمر الى طريق مسدود ـ كما يقول علي الصفدي ، شكل وزير التموين لجنة عليا للسكر ضمت أشخاصا على خبرة ودراية بأوضاع الأسواق العالمية .. وكبار المستوردين .. وتم التعاقد على استيراد ١٥٠ ألف طن ، تم فتح اعتمادات مستندية بها ، بعد أن وافقت وزارة المالية على تدبير ٥٠ مليون دولار لتمويل العملية .. وسوف يصل خلال مارس ٥٠ ألف طن ، وبقية الكميات ستصل تباعا ، أي أن الأزمة دخلت في طور الانفراج .. ولكن تبقى المشكلة الرئيسية مع البنوك .. فرغم أن الأولوية ـ كما تقول التعليمات ـ لاستيراد السكر ، فالبنك المركزي يرى غير ذلك .. فالشركات مازالت

خبراء الزراعة يقولون:

التوسع في زراعة القصب مستحيل..

والمطلوب التوسع في زراعة البنجر

بعد الكساد الذي أصاب زراعة قصب السكر أصبح التوسع في زراعة البنجر مطلبا اقتصاديا هاما لحل مشكلة نقص السكر .

د . جلال أبو الدهب
وزير التموين

تجد صعوبة في تدبير عملة صعبة لتغطية عمليات الاستيراد .

ويدافع علي الصفدي عن الاتهام الموجه للقطاع الخاص بأنه وراء رفع الأسعار بقوله أنه لا يستطيع أحد أن يتحكم في سعر السكر منفردا .. فهناك عوامل اقتصادية ، مثل سعر الدولار ، الأوراق المالية ، وارتفاع وانخفاض أسعار البترول ، والعوامل الجوية ، والمخزون العالمي .. فكلها عوامل تحدد السعر في النهاية .. ولا يستطيع أي مستورد الاحتفاظ بالسكر مخزونا لفترة تزيد على الشهر لأن الأمر سيكلفه مبالغ لا يحتملها في عملية التخزين .

ارتفاع الأسعار العالمية

ويرى فاروق عفيفي رئيس المجلس المركزي للمحاصيل السكرية أن أمر السكر في مصر كان مستقرا حتى العام الماضي .. فاستهلاكنا يصل الى مليون ونصف مليون طن سنويا .. ننتج منها ٩٦٠ ألفا تقريبا سواء من قصب السكر أو البنجر .. والباقي يتم تغطيته بالاستيراد .. ولم تكن هناك مشكلة في ظل استقرار الأسعار العالمية . ولكن حدث ارتفاع مفاجىء في أسعار السكر عالميا ، وكان هذا الأمر يتطلب رفع السعر .. ولكن سياسة الحكومة عدم الاقتراب من السلع التموينية .. حتى انخفضت الأسعار عالميا وبدأ الاستيراد من جديد ..

ويضيف فاروق عفيفي قوله : أنه برغم زيادة إنتاج مصر من ٥٠٠ ألف طن منذ عشر سنوات ، الى ما يزيد على ٩٠٠ ألف طن ، فإن النمو السكاني الرهيب ، مع ارتفاع معدل استهلاك الفرد المصري من ١٥ كيلوجراما الى ٣٣ كيلوجراما ، قد التهم هذه الزيادة . وظهرت الفجوة الحالية التي يتم تغطيتها بالاستيراد .

ولكن فاروق عفيفي يقول أنه من المفترض أن يكون لدى الدولة ٣٠ ـ ٤٠٪ كاحتياطي سكر يكفي لثلاثة شهور على الأقل بحيث يتم اللجوء اليها عند حدوث أزمة في الأسواق العالمية . وهي فترة كافية لانقشاع أية أزمة ، بحيث لا يشعر بها المواطن العادي وتكون على مستوى المسئولين فقط .

ولما كان الأمل الرئيسي والوحيد أمامنا هو زيادة الإنتاج .. فالبنجر وهو المحصول الثاني المستخدم كمصدر للسكر ـ يعتبر هو الأمل ، كما يقول فاروق عفيفي ، خاصة وأن البنجر يجود في الأراضي الجديدة ، ولا يحتاج لمياه كثيرة مثل قصب السكر .. وحاليا يوجد مصنع في كفر الشيخ .. وكان من المقرر ابتداء من عام ١٩٨٦ إنشاء مصنعين آخرين ، إلا أنه حدث انخفاض في ذلك الوقت في أسعار السكر عالميا وأصبح انتشار المصانع غير مجد اقتصاديا ، وأن الأفضل هو الاستيراد وانتهى الأمر بتوقف المشروع .. وإن كانت الأزمة الأخيرة وارتفاع الأسعار سوف تحيي المشروع من جديد .

لا يوجد مخزون كاف

ويحلل مسئول تمويني رفض ذكر اسمه الأزمة بقوله : أن وزارة التموين توقفت منذ ثلاث سنوات عن استيراد السكر ، واقتصرت على الإنتاج المحلي وتركت للقطاع الخاص مسئولية استيراد السكر الحر .. وفي ضوء الأسعار العالمية التي كانت سائدة فقد كان سعر ٧٠ قرشا للكيلو يعتبر مجزيا لجميع الأطراف .. ولكن عندما حدث ارتفاع في الأسعار العالمية ، توقف بعض كبار المستوردين ، لأن العملية تصبح غير مجدية اقتصاديا لرفض وزارة التموين رفع سعر كيلو السكر .. وكان لابد أن تتدخل الدولة ولا تترك الأمر هكذا .. وكان أمامها إما الاستيراد بأي سعر ودعم الفارق . أو تركه حرا . وأخذت دراسة الأمر منها وقتا انكشف فيه السوق وحدثت الأزمة .

ولكن في رأي الدكتور أحمد حسن نور مدير معهد بحوث المحاصيل السكرية فإنه لا توجد أزمة في السكر .. فهناك فقط تأخير في الاستيراد .. فالإنتاج المصري كما يقول ، وصل هذا العام لأعلى معدل في تاريخه سواء من ناحية الكم أو الكيف .

ولكن استهلاك الفرد المصري ارتفع ليصل الى ٣٣ كيلوجراما تستهلك في الحلوى والمياه الغازية ، وما شابه ذلك ، كذلك بزيادة السكان تلتهم كل زيادة ، وتأخير الاستيراد حدث لارتفاع الأسعار عالميا وإحجام الحكومة عن الشراء .

ويرى الدكتور نور أن الحل في الاكتفاء الذاتي ، فبالنسبة لمحصول قصب السكر ، نأمل في الارتفاع بإنتاجية محصول الفدان الى ٤٥ طن سكر ، بعد أن رفعناه من ٣١,٣ طنا الى ٤٠ طنا باستخدام أحدث الطرق التكنولوجية ، ومنها استخدام أشعة الليزر في تسوية الأرض .. ولا أمل في التوسع الأفقي لنقص المياه ..

وبالنسبة للبنجر نأمل أن يتم إنشاء مصنعين في غرب النوبارية .. ومصنع في الدقهلية .. ومصنع في الصالحية وكل مصنع يعطي ١٠٠ ألف طن .. كذلك يجب الاتجاه الى استخدام محصول الذرة الرفيعة كمصدر للسكر ، يطلق عليه اسم «جولدن سيرب» ويستخدم بكثرة في الحلويات ، والمياه الغازية والحلاوة الطحينية .. كذلك استخدام الذرة الشامية السكرية «هاي فركتوز» ، وهناك مصنع بالفعل في العاشر من رمضان سوف يبدأ إنتاجه في أبريل القادم بطاقة ٧٠ ألف طن سنويا .

وكان المجلس المركزي للمحاصيل السكرية قد قام بحملة من خلال أجهزة الإعلام لتوعية المواطنين بخطورة الإفراط في استهلاك السكر .. وهنا يقول الدكتور عبدالحكم الغرباوي : أنه لا بد أن يدرك المواطن المصري خطورة إفراطه في تناول السكر من خلال الإقناع وليس عن طريق تقليل السكر المعروض لأن هذا سيؤدي الى وجود أزمة بصورة أخرى .

انتهاك السيادة .. وإهدار الكرامة القومية .. والعدالة !

بقلم الدكتور محمد عصفور

إن ما سبق وما تلا إعلان قرار الاتهام في قضية تنظيم ثورة مصر (سواء من جانب نظام الحكم أو أحزاب المعارضة والرأي العام المصري والعربي) .. يدعو الى الانزعاج .. وقد كانت البداية المؤسفة قيام السفارة الأمريكية باحتجاز المبلغ واحدا وخمسين يوما وإجراء تحقيقات .. حملت هي والمبلغ الى سلطات الأمن المصرية .. ثم أعلن النائب العام قرار الاتهام في مؤتمر صحفي .. وأعقبت ذلك حملة صحفية بقصد تشويه سمعة المتهمين .. ومن المؤسف اشتراك المحامي العام لنيابة أمن الدولة في هذه الحملة .. غير أن هذا الانتهاك الصارخ للعدالة بالإساءة الشديدة الى المتهمين والذي ارتكبته بعض الصحف القومية قد يتنصل منه نظام الحكم بحجة أن هذه الصحف حرة فيما تنشره وتكتبه حتى لو كانت الحقيقة أنها موجهة . ولكن الذي لا يستطيع نظام الحكم أن يبرىء نفسه منه هو تقبله لانتهاك السيادة وإهدار الكرامة القومية والعدوان على سلطة القضاء المصري .. فقد ذكرت وكالة «رويتر» أن الرئيس مبارك كان سيتعرض لضغوط أمريكية شديدة لتقديم خالد عبدالناصر الى المحاكمة في حالة عدم المبادرة بإعلان الاتهام .. وأضاف المراقبون أن إعلان قرار الاتهام يأتي في وقت حرج ، خاصة وأنه يتواكب مع أساليب القمع الوحشي الإسرائيلي لانتفاضة الشعب الفلسطيني (الوفد ٢/٢٠) . وقد نددت «الأهالي» بتوقيت إذاعة قرار الاتهام (الذي كان جاهزا منذ شهرين) عشية زيارة جورج شولتز للمنطقة في رحلة السلام الأمريكي وبعد عودة الرئيس من رحلته لأمريكا .. إذ فضلا عن تفسير هذا التوقيت بأنه استجابة لضغوط أمريكية إسرائيلية فإنه كذلك إهانة لانتفاضة الشعب الفلسطيني .. (الأهالي : هذا التوقيت الغريب ٢/٢٤) ..

وقد استنكر إبراهيم سعدة اتهام الحكومة (بأنها لا تملك من أمرها شيئا . وأن مصر فقدت سيادتها فوق أرضها بدليل أنها لا تملك تأجيل الإعلان عن بدء محاكمة تمس أمن البلاد واستقرارها) (أخبار اليوم ٢/٢٧) والحقيقة أننا نتهم نظام الحكم كله بما هو أخطر من عدم القدرة على توقيت إعلان قرار الاتهام . فنحن نتهمه بأنه فرط في سيادة الدولة وكرامة الوطن عندما تقبل (دون اعتراض أو احتجاج) قيام السفارة الأمريكية باحتجاز المبلغ المصري واستجوابه والتحقيق معه ثم تسليم السلطات المصرية هذا العميل أو المرشد أو المخبر أو الجاسوس ومعه تحقيقات وأشرطة وصور ..»

فلقد نشرت الصحف المعارضة والوفد بصفة خاصة (وهو ما لم تكذبه الحكومة حتى الآن) أن البلاغ الأول عن التنظيم قدم الى السفارة الأمريكية من المتهم الثالث ، فاحتجزته السفارة واحدا وخمسين يوما ، حصلت منه خلالها على اعترافات أمام أجهزة أمنية أمريكية وأجهزة تابعة للموساد الإسرائيلي .. وأن السفارة الأمريكية كانت تسمح للمبلغ بالذهاب أحيانا الى منزله لمراقبته حتى كشفت جميع أفراد التنظيم ورصدت تحركاتهم بالكامل !!

وقد قيل أن المبلغ وضع شروطا لبيع معلوماته وهي الحصول على نصف مليون دولار تودع باسمه بسويسرا . وأن تؤمن سفره لأمريكا ! وقد قيل أيضا أن المبلغ رحلته السفارة الأمريكية سرا لأمريكا لعرضه على جهاز كشف الكذب .. حيث وعده رئيس المخابرات المركزية بإجابته لطلباته الوضيعة .

وقد نشرت الوفد (٢/٢٧) أن السفارة الأمريكية بعد أن استجوبت المبلغ قدمت أوراق التنظيم والتحقيقات التي أجرتها المخابرات المركزية الى مكتب المعلومات برئاسة الجمهورية يوم ٢٥ أغسطس . وأن القيادة السياسية قد استدعت وزير الداخلية يوم ٩/١٥ فتوجه الى السفارة الأمريكية ووعد المبلغ هناك بأنه سيتحول الى شاهد ملك وسيسافر فورا لخارج البلاد !! وبناء على هذه الوعود باع سيارته الشيفروليه كما أعلن في الصحف عن بيع مصنع الطوب الأسمنتي الذي يمتلكه بمدينة العاشر من رمضان .. غير أن هذه الوعود لم يوف بها ، واعتبر المبلغ المتهم الثالث وليس شاهد ملك .

ورغم أن نظام الحكم لم يكذب هذه الوقائع المؤسفة ، فإن موسى صبري ينشر في الأخبار (أول مارس) : «وماذا كان مطلوبا من سلطات الدولة ؟ هل كان المطلوب أن تفتك بعضو التنظيم الذي تقدم طائعا مختارا . لإبلاغ هذه السلطات بوقائع الاغتيالات التي حدثت ؟ هل كان المطلوب أن تعتقله مدى الحياة في سجن انفرادي . حتى لا يبوح بما يعرف ؟ أم كان المطلوب أن تتواطأ سلطات الدولة مع المتهمين . وأن تحميهم مما ارتكبوه .. هل كان المطلوب أن تتحول الدولة الى عصابة .. وأن تترك أي مجموعة من الأفراد تصدر الأحكام بالاغتيال ثم تنفذها .. ثم تساعدهم الدولة على الاختفاء في الظلام ؟! » . أن المغالطة الواضحة هي أن الكاتب يدعي أن سلطات الدولة هي التي تلقت البلاغ عن المنظمة من المتهم الثالث ! فهل يعتبر الكاتب السفارة الأمريكية جزءا من سلطات الدولة . أم أنها بتصرفها غير المشروع دولة الاحتلال صاحبة القول الفصل فيما يجري في إقليم مصر المستعمرة أو المحمية أو التابعة ؟ بل أن تصرف السفارة الأمريكية الشائن يفوق في عدوانه على السيادة المصرية . ما قامت به سلطات الاحتلال البريطاني سواء في جريمة دنشواي أو في مقتل «سردار الجيش» فهذه السلطات احترمت السيادة الإقليمية للقضاء المصري ، وعهدت بالتحقيق الى السلطات المصرية . ولم تقم هي بهذا التحقيق .. فهل هان وضع مصر الدولي بحيث صار في العهد الحاضر أسوأ مما كان عليه في عهد الاحتلال البريطاني ؟ أم أننا عدنا الى نظام الامتيازات الأجنبية (قبل إنشاء المحاكم المختلطة) حيث كان القناصل الأجانب يحققون في الجرائم التي يرتكبها رعاياهم ، أو تلك التي يرتكبها المصريون ضد الأجانب ؟!!!

وماذا يسمى نظام الحكم : قبول السفارة الأمريكية التبليغ عن جرائم منسوب ارتكابها الى مصريين وعلى أرض مصرية ، واحتجاز هذا المبلغ ، والتحقيق معه ، وتسفيره الى أمريكا سرا وإعادته ، ووعده بنصف مليون دولار . ومراقبته هو وأعضاء التنظيم .. ثم بعد الفراغ من توضيب ورسم أبعاد الاتهامات ، تسلم الأدوات مع المبلغ الى مكتب الرئاسة أوليست هذه التصرفات كلها اعتداء على سيادة مصر فوق إقليمها . واعتداء على سلطة القضاء المصري بالنسبة لما يرتكب من جرائم على هذا الإقليم ؟

إننا لم نسمع أن نظام الحكم احتج مجرد احتجاج .. ولا سمعنا أنه أهدر كل ما قامت به السفارة الأمريكية .. بل كان هذا العدوان الأمريكي الذي تم أساس تحرك سلطات الأمن المصرية .. ومن بعدها نيابة أمن الدولة ! وإذا لم يكن التلفيق ضد أشخاص بذواتهم أمرا مستبعدا ، أو لا يكون مؤكدا من الظروف المحيطة أن هذا المبلغ جاسوس أو مرشد أو محرض مأجور .. على نحو ما تطبخ المخابرات المركزية المؤامرات في دول العالم الثالث ؟! أي ضمان في ألا تكون أحداث القضية قد رتبت وصممت من الخارج ، وسخر في تنفيذها من استثارهم التدخل الاستفزازي الأمريكي والإسرائيلي .. والوجود الأمريكي المكثف في مصر حتى بات يساوي حجم وزارة أو حكومة صغيرة .

أوليس من المفارقات العجيبة أن يهب أفراد التنظيم ضد الاختراق الأمريكي الإسرائيلي للحكومة بكافة أجهزتها . وألا يتنبهوا الى هذا الاختراق لمنظمتهم ؟! وأن هذا ليس أمرا غريبا ، لو أن هؤلاء الذين يتصورون أنهم وهم ينشطون في الخفاء ... يبعدون عن طائلة أجهزة المخابرات الأجنبية .. ولا يدركون (إلا بعد فوات الوقت) أنهم ربما كانوا مخلب قط لعميل أو عملاء يتظاهرون بالاشتراك معهم ..

وقد كان رد الفعل المتطرف (لهذه الأحداث المؤسفة) ليس فقط الدفاع عن سلوكيات المتهمين وإنما كذلك تأييد التصرفات محل المحاكمة .. وقد أثار البلبلة لدى جماهير الشعب ، تحسين بعض الكتاب للاغتيالات الفردية باعتبارها مندرجة ضمن حركة التحرر الوطني .. بل وذهب رأي الى أن عنف الدولة وإرهابها هو شرعية ثورية جسدها نظام الحكم الناصري .. وقد كان ذلك إيذانا بتحرك سياسي نشط للدعوة الناصرية .. وكان أغرب

(البقية ص ١٣)

ما العمل إذا استمر قانون الطوارىء

بقلم : عبدالمنعم حسين
عضو الهيئة العليا للوفد

يتشبث نظام الحكم الحاضر بعقيدة احتكار الحكم الى ما لا نهاية مرتكزا على القوة والبطش التي يستمدها من العمل بقانون الطوارىء . فنظام الحكم لا يستجيب الى أي إصلاح سياسي تستعيد به الأمة حقوقها الدستورية وفق نظام ديمقراطي سليم . ولا ينتظر أن يحصل الشعب على حقوقه السياسية عن طريق القنوات الشرعية في ظل هذه الأحكام العرفية .

وبإعلان العمل بقانون الطوارىء فور اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات في ٦ أكتوبر ١٩٨١ وتولي الرئيس محمد حسني مبارك فترة رئاسته الأولى . فإنه لم تتخذ أية خطوات نحو إرساء نظام ديمقراطي صحيح باستثناء ما قام به الرئيس في أول أيام حكمه من إطلاق سراح المعتقلين السياسيين والسماح لصحف المعارضة باستئناف نشاطها . حتى أن عودة الوفد لاستئناف نشاطه السياسي كان بحكم محكمة القضاء الإداري في أوائل يناير ١٩٨٤ . حتى أن نظام الجرعات الديمقراطية الذي أعلنه الرئيس لم ير النور حتى الآن . بل أن الانتخابات العامة التي أجريت في عامي ١٩٨٤ ، ٨٧ تمت تحت تهديد الأحكام العرفية . وكانت أسوأ انتخابات شهدتها البلاد منذ نشأة الحياة البرلمانية في مصر . فقد سيطر المحافظون بأجهزتهم في المحليات وبمساعدة الشرطة وقوات الأمن المركزي على استخدام كل ألوان الترهيب والتزييف والتزوير . دون حياء وقد تدخلت وزارة الداخلية في نتائج الانتخابات الأخيرة بصورة سافرة وتحكمت في نتائجها حسب أهوائها لحرمان أفضل العناصر المعارضة من الفوز في الانتخابات بل أن الحكومة أصرت على عدم تنفيذ أحكام القضاء عندما لجأنا لمجلس الدولة لإصلاح نتائج الانتخابات .

ويتشبث نظام الحكم الحاضر بمواقفه الجامدة ويجدد حالة الطوارىء فترة بعد أخرى مستعينا بأغلبيته المزيفة في مجلس الشعب وجعلها سيفا مسلطا على رقاب الشعب . ورغم مطالبة الشعب بإلغائها والاكتفاء بالقوانين العادية لمداركة أية أخطار إلا أن نظام الحكم يوغل في استخدام قانون الطوارىء في القبض على المواطنين وترويعهم بل واحتجاز الرهائن من الآباء والأمهات أو الزوجات لحين القبض على المطلوبين بعد أن تخلى عن وعوده السابقة في عدم استخدام هذا القانون إلا في حالات الإرهاب المسلح .

ولاينتظر أن تجدي آخر محاولة تقوم بها أحزاب المعارضة مشترطة ألا تشارك في الحوار مع الحزب الوطني إلا بعدم مد العمل بقانون الطوارىء الذي ينتهي العمل به في أبريل القادم وأن تكون في مقدمة الموضوعات التي تطرح للحوار قضايا الحريات العامة بغية الوصول الى إصلاحات سياسية هي في الأساس القاعدة والركيزة لكافة الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المنشودة

والأدهى من كل ذلك أن يخدع الشعب وأحزاب المعارضة بقبول إلغاء قانون الطوارىء ليحل محله قانون مكافحة الإرهاب بديلا عنه وهو الأشد خطرا وتنكيلا من قانون الطوارىء والذي يجري إعداده في الخفاء ومن وراء الستار .

ومن وجهة نظري فإنه لا جدوى من العمل السياسي إذا استمر العمل بقانون الطوارىء أو قانون مقاومة الإرهاب المزمع . في السنوات القادمة وعلى الأحزاب أن تواجه الشعب بحقيقة الحصار الذي تفرضه هذه الأوضاع على العمل السياسي بالبلاد . وإذا كانت الأحزاب جادة في كل ذلك فعليها أن تسحب ممثليها من مجلس الشعب إذ لا جدوى حقيقية من وجود هؤلاء الممثلين إلا ما يعود على الحزب الحاكم من فائدة في استكمال الديكور الديمقراطي الكاذب الذي تنعم به البلاد مع الاستقرار الذي تفرضه الدولة البوليسية بقوة الحديد والنار وتسخير أموال الشعب بقدر كبير من ميزانيته على أعمال الأمن والتجسس وإقامة جيش كبير من الأمن المركزي يزود بأحدث الأسلحة والمعدات وأدوات الإرهاب لقهر الشعب والبطش به

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل الأحزاب قادرة على مناقشة مثل هذا الاقتراح والأخذ به أم أنها ستلجأ الى المعاذير والمبررات لاستمرار الوضع القائم

المشروع الإسرائيلي الطائفي

بقلم : منى مكرم عبيد

دخلت الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة شهرها الثالث وسط اضطرابات القيادتين السياسية والعسكرية في إسرائيل ومشاركة المستوطنين في أعمال القمع الوحشية وكذلك إجراءات منع التجول وقوانين الطوارىء والعودة الى استخدام الذخيرة الحية والعصي الغليظة لكسر أطراف المتظاهرين وإحراقهم أحياء .. وشهد العالم (ماعدا مصر) الفيلم التليفزيوني «الذي يؤكد الأساليب الوحشية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين ثم نقرأ في اليوم التالي أن مصادر عسكرية إسرائيلية تؤكد أنه تم الإفراج عن الضباط والجنود الإسرائيليين الأربعة الذين تسببوا في هذه الجريمة الوحشية»

وإلى الآن لاندري ما إذا كان هناك مخطط مصري لوقف هذه البربرية «إذا كان هناك مثل هذا التخطيط فإن الحكومة المصرية لم تكشف عنه بعد وبالقطع لم تدع بعد الى حوار شعبي بشأنه مايتراءى لنا الى الآن هو تصريحات للمسئولين هي أقرب الى إعلان أو تأكيد مبادىء عامة . من ذلك مثلا أن استمرار الحال على ما هو عليه أصبح من المحال وتأكيد حرص مصر على دفع جهود السلام وعقد المؤتمر الدولي وما ينطوي عليه ذلك من تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإنشاء دولته وضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة على أن يتم كل ذلك بالطرق السلمية من خلال التفاوض ...

مثل هذه التأكيدات والإعلانات الرسمية هي بالطبع جزء من السياسة الخارجية المصرية ولكنها ليست في حد ذاتها خطة متكاملة . والخطة المتكاملة معناها أن يكون هناك مشروع مصري ذو أهداف واضحة ووسائل فعالة لتحقيقه وسبادق في تنفيذه .

ولتوضيح ما نقوله بشكل أكثر صراحة نأخذ إسرائيل ... أن لديها فعلا مشروعا إسرائيليا كاملا لصياغة مستقبل المنطقة العربية برمتها بل الشرق الأوسط كله . وهي تقوم بتنفيذه منذ عام ١٩٧٧ ولم تثنها معاهدة السلام مع مصر دقيقة واحدة عن المضي فيه . فإسرائيل تملك قدرة عسكرية هائلة تؤمن لها تفوقا نوعيا زاد من حدته تملكها لعشرات الرؤوس النووية ذات المفعول الردعي المضمون . وأحد أهداف هذا المشروع هو ابتلاع وهضم الأراضي العربية المحتلة (الضفة والقطاع والجولان وجزء من لبنان)

هذا في سبيل تحقيق مشروعها الاستيطاني وبالتالي التوسعي هدف آخر هو تفتيت المنطقة وإعادة ترتيبها وفق معطيات جديدة إذ تريد أن ترسي قواعد مشروع سياسي طائفي في المنطقة . من خلال هذا المشروع يعاد تقسيم المنطقة الى دول أو دويلات على أساس طائفي ومذهبي مثل هذا المشروع هو البديل الإسرائيلي للمشروع العربي التوحيدي وهو البديل أيضا للمشروع الوطني الليبرالي العلماني فالوحدة العربية هي بالطبع كابوس على وجود إسرائيل بسبب قوتها المادية والعسكرية المنتظرة والمشروع الوطني الليبرالي العلماني هو أيضا تهديد لإسرائيل حيث ينطوي على مفهوم لبناء الدولة الحديثة يسوي بين المواطنين بصرف النظر عن الدين أو الطائفة أو المذهب فالكل متساو أمام القانون . وهذا بالطبع يناقض الأساس الذي قامت عليه إسرائيل من البداية فإسرائيل تريد كل دول المنطقة على شاكلتها أي أن يكون تنظيم كل منها على أساس طائفي (تقسيم لبنان وسوريا الى دويلات هزيلة إحداها مارونية وأخرى درزية وثالثة شيعية ورابعة علوية وخامسة سنية) .

وهكذا . هذه التشكيلة الإقليمية الطائفية تضفي على إسرائيل الطائفية شرعية حضارية ودولية وتمهد لسيطرتها عسكريا وسياسيا على كل المنطقة . هدف آخر هو إجهاض وتشتيت ما تبقى من الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وضرب أي قوة عسكرية عربية نامية وهي في المهد خاصة أن كانت تحاول اكتساب قدرة نووية (مثل ضربها المفاعل الذري العراقي) .

هدف آخر هو إبقاء مصر محايدة في الصراع العربي الإسرائيلي . ولتحقيق هذه الأهداف فإن إسرائيل تحشد وتنمي الآليات اللازمة وفي مقدمتها القدرة العسكرية وتأخذ المبادأة دائما في تنفيذها إذن حينما نتحدث عن مشروع متكامل مصري للسياسة الخارجية فإننا نقصد أكثر من إعلان المبادىء الأخلاقية والنيات الطيبة إقليميا ودوليا . ونحن نسأل ما الذي سنفعله بالتحديد لكي نحبط المشروع الإسرائيلي حيث يتناقض مع أهدافنا القومية ؟

ولذلك .. وبعد أن تغيرت الأوضاع كليا بعد الانتفاضة الفلسطينية وأصبح واقع الانتفاضة هو الذي يملي الشروط فإن على مصر بعد أن سجلت المواقف الأساسية (أي موقف الإصرار على المؤتمر الدولي الفعال) أن تحاول الرد على هذا السؤال من خلال بلورة مشروع سياسي جديد ومتكامل تغوص في العمق ولا تبقى عند حدود الدبلوماسية الإعلامية

لاشك أن ذلك الكيان الصهيوني المغروس في وسطنا قد ساهم الى حد كبير في نمو وعينا لذاتنا ولذلك من الصعب الاعتقاد خصوصا بعد قمة عمان أنه لو لم يتفق العرب على هذا الأمر فإنهم سوف يتفقون على غيره

الناس فى أسبوع

تقدمها
جيهان شكرى

مهرجـان الربيـع



فى مهرجان الربيع الذى اقيم فى فندق امون قدم سامي رياض احدث قصات الشعر لفصل الربيع لعام ٨٨ القادمة من باريس .

حلوا هذا الأسبوع

● ممدوح سالم مساعد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الاسبق تلغرافيا سالم مكتب بريد سيدى جابر
● كامل النعماني المحامي . تلغرافيا مليج - ميت عافية منوفية
● ابراهيم عزت المحرر بروزاليوسف تلغرافيا ١٢ معمل السكر جاردن سيتى
● قصى محب الدين الخطيب صاحب المكتبة السلفية ومطبعتها تلغرافيا ٤٦ ش عمان بالدقى
● الدكتور عزت طه ورد مدير المعزل الطبى بمطار القاهرة تلغرافيا ورد بالحلاق - كفر الشيخ
● الشيخ احمد محمود القاضى - تلغرافيا المراغة
● الحاجة حورية الحداد تلغرافيا روضة ٧ ش قرة بن شريك بالجيزة
● الحاج محمد راغب رئيس اقسام الحركة بالسكك الحديدية سابقا تلغرافيا ٤ ش كافور بالجيزة
● الدكتور نبيل امين راغب تلغرافيا راغب - مصطفى باشا بالاسكندرية
● فهمى جاد الحق هلال وكيل وزارة المالية بالجمارك تلغرافيا مساكن شيراتون المطار عمارة ١٧ المنطقة الثانية

جولـة سـياحية لجامعـة المنيـا

نظمت ادارة الاسر الطلابية بجامعة حلوان جولة سياحية ثقافية للاسر الطلابية بجامعة المنيا ردا على زيارة العام الماضى التى قامت بها جامعة حلوان واقامة عدة مباريات رياضية فى الكرة الطائرة وتنس الطاولة

الشاذلى فى لجنة الاعلام بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

محمود الشاذلى

الشيخ محمود الشاذلى محرر الشئون الدينية بالوفد تم اختياره عضوا فى لجنة الاعلام بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية تضم اللجنة ٣١ من الصحفيين ورجال الاعلام العاملين فى الحقل الدينى

وعميد الخدمة الاجتماعية

تقيم الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين حفل تكريم للدكتور عبدالحميد عبدالمحسن بمناسبة تعيينه عميدا لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم الساعة السادسة مساء الاحد القادم بمقر الجمعية .

عميد طب بنها

● وافق الدكتور محمد عبداللطيف رئيس جامعة الزقازيق على تجديد تعيين الدكتور محمد احمد مصطفى عميدا لكلية طب بنها للسنوات الثلاثة القادمة والدكتور محمد كامل عبدالكريم استاذ طب الاطفال رئيسا للقسم .

لجنـة عربيـة لتدعيم الانتفاضة

فى الكويت تم اشهار اول لجنة عربية نسائية لمساندة وتدعيم الانتفاضة الفلسطينية فى الارض المحتلة وقد وجهت السيدتان سهام الدباغ وسهام ابو غزالة العضوتان بالاتحاد العام لرابطة المراة الفلسطينية نداء للجمعيات والروابط النسائية بدولة الكويت لانشاء لجنة عربية موحدة لتدعيم الانتفاضة الفلسطينية وبدات اللجنة عملها منذ يومين بفتح باب التبرعات لتوفير سبل الرعاية والاهتمام بشئون اطفال الانتفاضة من بين انشطة اللجنة اقامة سوق خيرى فى بداية كل شهر تدعو اليه رئيسات وعضوات اللجان النسائية فى الوطن العربى يخصص دخله لامهات الشهداء .

حفل بالنادى الدبلوماسى

يبدا نادى السيدات الدبلوماسيات موسمه الثقافى ابتداء من السبت القادم ٥ مارس ويعقد جلسة مناقشة يعقبها حفل غداء بالنادى الدبلوماسى مع وزير الثقافة فاروق حسنى صرحت بذلك السيدة وفاء الظواهرى المسئولة بالنادى .

نـدوة تضامـن الشـعوب

عقدت اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية برئاسة احمد حمروش ندوة فى فندق ماريوت بمناسبة مرور ٣٠ عاما على الوحدة كما نظمت اللجنة حفل استقبال بنادى الجزيرة الرياضى عقب الندوة .

اهداء فيلم كارتون لروح ناجى العلى

ضمن افلام دفعة التخرج من معهد السينما قسم الرسوم المتحركة تقدم الفنان زكريا عبدالعال بفيلمه «لا» الذى يناقش تاثير المنصب السياسى على صاحبه وايضا فكرة القمع السياسى بشكل عام . وقد حاز الفنان على المركز الثالث وقد اهدى فيلمه للفنان الشهيد «ناجى العلى» .

أول دكتوراه عن البلهارسيا

الدكتورة صافيناز سليمان اخصائية الامراض الباطنية والكلى الصناعية بمستشفى احمد ماهر . تستعد الان للحصول على درجة الدكتوراه حول الاستعداد الطبيعى لدى بعض الافراد للاصابة بمرض البلهارسيا . تعد الرسالة هى اول دكتوراه فى هذا المجال ويشرف عليها الدكتور صلاح الدين ابراهيم رئيس الامراض الباطنية والسكر والغدد بكلية طب جامعة الازهر .

● سيعقد المؤتمر الدولى السادس بجمعية الكلية المصرية بالاشتراك مع الجمعية الملكية بطب المناطق الحارة وذلك بفندق الميريديان طوال شهر مارس وحتى أوائل شهر ابريل يراس المؤتمر الدكتور محمد خطاب رئيس جمعية الكلية المصرية .
● افتتح فى اتيليه القاهرة معرض الفنان فتحى عفيفى ضم المعرض ٣٠ لوحة زيتية للفنان تعبر عن الحياة اليومية فى حى شعبى حيث شملت كل مظاهر الاحياء الشعبية فى مقاه وباعة وافراد .

أفراح الأسبوع

● خطبة النقيب ناصر حسن معاون مباحث عابدين وسحر على السيد
● عقد قران ابراهيم على السبع الموظف بمحكمة جنايات القاهرة وماجدة محمد ابراهيم
● زفاف عبير عبدالله الشاذلى والمهندس سيد نوح زايد
● خطبة سامية عبدالحكيم ليسانس اداب ومدحت يوسف عز الدين
● خطبة ناهد مجدى والمهندس ماجد رافت
● عقد قران عبد العزيز ابو الفتوح سيد الى امل على على
● عقد قران سعاد محمد عبدالسلام والمحاسب احمد عبدالرحمن شلوف
● زفاف الدكتورة وفاء مصطفى صديق والمهندس صبحى زكى حسانين
● تم زفاف منى فتح الله حسن حامد وعثمان فتح الله عثمان .
● خطبة هيام محمد وحسام محمد فتحى
● زفاف راندا سليم والمهندس ماجد نصيف
● عقد قران فاطمة احمد وحسن محمد ابراهيم .

● يتقدم اعضاء لجنة الوفد بالدرب الاحمر باجمل التهانى للزميل يوسف حلمى عبدالغنى بمناسبة عقد قرانه على الانسة حنان بندارى مصطفى كامل . مبروك للعروسين .

احتفل السيد فؤاد خطاب والسيدة حرمه فوزية الوردانى بجريدة الوفد بخطوبة ابنتهما امل على ابن عمها مسعد خفاجى فى جو عائلى بهيج والف مبروك للعروسين.





● فى حفل عائلى بهيج تمت خطبة الاستاذ عصام الدين محمد ابو المعاطى ضابط مراقبة جوية الى المهندسة امل احمد عبدالجبار

فى حفل عائلى بهيج تمت خطوبة الانسة هدى محمد محمود مامورة جمرك بمطار القاهرة على الاستاذ مجدى محمد احمد عمران ضابط حركة الخطوط الجوية الباكستانية وشقيق الزميل كمال عمران الصحفى بالوفد الف مبروك للعروسين .



وفقا ... للصالح العام

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

لم يكن هناك مبرر ... لتلك الثورة العارمة .. التى اجتاحت بعضا من السادة نواب حزب الحكومة ... بمساندة السيد رئيس مجلس الشعب ومساعدته . فالمناقشة المندفعة .. والعاصفة الضارية من الاستنكار . الذى قوبل بها السيد وزير السياحة ... اثناء عرضه لقرار التصرف فى فندق بالاسكندرية ... اهملت ادارته حتى تدهورت حالته ووصلت الى حد كبير من السوء ... اوضحت ان السادة الاعضاء ... لا يسمحون ولا يقبلون بتاتا . باى قرارات او تغيرات تقترب من وضع قائم حتى لو ثبت فشله فشلا ذريعا . واضاف الكثير من اعباء ومسئوليات .. تحملتها الدولة لسنين طويلة وزاد الامر عجبا ... عندما .. اعلن رئيس مجلس الشعب ما يعنى ان وزير السياحة ينتهج فى وزارته ... سياسة بعيدة عن سياسة الحكومة وافكارها "

وكان المجلس لم يكن على علم بما جاء فى بيان الحكومة فى نوفمبر الماضى ... والذى تمت الموافقة عليه بالاجماع ....

فالبيان ذكر ان القطاع العام يواجهه منذ نشاته العديد من المشاكل . التى حدت من قدرته . بعضها فرضت عليه نتيجة لبعض سياسات التقصيبة ... ومالية ... واجتماعية ... والبعض الاخر كانت نتيجة صعاب ومعونات داخل القطاع ....

اقترح بيان الحكومة حلولا ... واختتم بان اضاف انه يمكن تحديد اساليب تصرف اخرى فيه ... وفقا للصالح العام ...

ولكن وضح من الهجوم على سياسة وزير السياحة . وكان بعض من وافق على البيان من نواب الحكومة لم يستمعوا اليه ويدرسوه جيدا ... فالوزير لم يخرج عن خط الحكومة وسياستها التى اعلنتها .. فهو فقط استخدم حقه فى تحديد ما يراه من اساليب تخدم الصالح العام ... فى موقعه الوظيفى المسئول عنه ... ان التصرف فى فندق ليس قضية مصيرية كبرى تمس جماهير المواطنين او تنقص من حقوق الطبقة العاملة ذات الدخل المحدود او تؤثر على معيشة الكادحين ... فمعظم رواد الفنادق فى مصر من السائحين او المقيمين الذين يهمهم فى المرتبة الاولى حسن الادارة لتوفير الراحة والاستمتاع بالاقامة . وهم على استعداد فى مقابل ذلك ان ينفقوا بمقدار ما يستمتعون به ولا احد منهم يتوقع .ان يقيم فى فندق مدعوم من الدولة التى يزورها فذلك غير وارد او مطبق عالميا . ومن جهة اخرى فليس من المعقول او المقبول بتاتا ان تقتطع الدولة من ميزانيتها لتدعم إقامة السائحين فى فنادقها !!! ...

وما حدث فى جلسة مجلس الشعب .. كان تصرفا غريبا اثار الكثير من التساؤلات .

● لماذا لم ترتفع الاصوات بتلك القوة والحماس عندما كان الصرف الصحى يهدد مدينة الاسكندرية كلها بالتلوث وصحة ابنائها بالامراض والاوبئة !!!

● والاهم من ذلك . لماذا لم يقلق هؤلاء المتشددين الزيادة المستمرة فى ديون مصر الخارجية .. والتى من اهم اسبابها الرئيسية ما ينادى بالمحافظة عليه من قطاعات انتاج وخدمات خاسرة ....

والواضح ان فندق سان استيفانو ليس هو فقط المشكلة فهناك عدد من الفنادق التى تدار من خلال القطاع العام وتستنزف ... او لا تضيف الكثير الى ميزانية الدولة .. فهل من الافضل الابقاء على اطلالها .. والاستغناء عنها وابقائها ام نتبع سياسة تهدف الى اعطاء فرصة جديدة لتشغيلها وبنظم حديثة تختلف عما كان متبعا ... وتضيف الى موارد الدولة ولا تنتقص منها وتوفر فرص عمل جديدة لشبابنا .... '

ان قطاع السياحة اصبح صناعة تعتمد على اسس علمية مدروسة يخطط لها ... لا اجتهادات فردية وتصورات شخصية ... والسياحة لم تعد مجرد فنادق تقام ... واثار تزار .

وتتنافس دول العالم على تشجيع السياحة ... حتى الدول الكبرى الغنية مثل الولايات المتحدة الامريكية . والاتحاد السوفيتى ... ولا فرق فى ذلك بينهم وبين الدول التى تعتمد اعتمادا رئيسيا فى مواردها عليها ... ولقد استجدت انواع جديدة من السياحة بجانب السياحة الترفيهية او الثقافية . فهناك سياحة المؤتمرات ... وسياحة المهرجانات .. وسياحة العلاج وغيرها .... تتبارى الدول فيها لجذب اكبر عدد من السائحين .. وتتفنن فى راحتهم وتسهيل اقامتهم .. لاطول فترة ممكنة . والملاحظ ان معظم الدول المحيطة بنا شهدت نهضة سياحية كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية ومن تلك البلاد اسبانيا وايطاليا وبلاد المغرب العربى وتركيا وقبرص واليونان . وذلك نتيجة لاخذها بالطرق والاساليب الحديثة فى تشجيع واقبال السياحة عليها ... فادى ذلك الى زيادة كبيرة فى مواردها ... وبالرغم من تفوق مصر على تلك البلاد فى المقومات الاساسية للسياحة .. الا ان عدم تطوير الخدمات المساندة ادى الى جمودها وتقلصها ...

وايضا عدم توافر والافتقار الى المناخ السياحى ... بمعنى ان تكون هناك قناعة حقيقة لدى كل مواطن للمشاركة فى تشجيعها وليس لدى العاملين فى القطاع فقط ... وذلك ما يلاحظ فى البلاد التى يقبل عليها السائحون حيث يجدون المساعدة والترحيب . وعدم استغلال لظروفهم .. وذلك لقناعة المواطن بان السياحة هى مصدر لزيادة الدخل القومى للبلاد يسعى الجميع لتنميته والحفاظ عليه ...

ويشهد العالم الان عديدا من الدول على اختلاف مذاهبها وانظمتها تقوم بمراجعة ذاتية فى منهجها واسلوبها . للتغلب على صعاب ومعوقات تكون قد ظهرت ووضحت فى مسيرة تطبيق سياساتها ...

وفى مصر فنحن امام طريقين :

● الاول : اما ان نستمر فيما نحن فيه . نسير وراء شعارات غير قابلة للتطبيق او التنفيذ فى عالم يجدد نفسه وسياساته باستمرار ليوائم تغيرات زمنه المستجدة واستمرارنا فى ذلك سيؤدى الى زيادة التدهور الاقتصادى ... والتفاف الديون حولنا تعتصرنا .. وكلما مضى الوقت يصبح من الصعب التخلص منها والقضاء عليها ...

● والطريق الثانى ... هو ان نلقى بالاعباء والاحمال المعوقة للانطلاق الاقتصادى . فنخرج من مرحلة التخبط التى غرسها الحكم الشمولى . ويكون الولاء الاول والاخير للمصلحة العامة للوطن ...



سهرات وبرامج تليفزيونية

أفلام عربية

ابليس فى المدينة

تعرض القناة الثالثة فى سهرة الجمعة فيلم (ابليس فى المدينة) بطولة محمود ياسين وميرفت امين وعادل ادهم وفريد شوقى واخراج سمير سيف تدور احداث الفيلم حول الشاب (شريف) الذى يبحث عن عمل ويتقابل مع (منصور) فى القطار ويسكنان معا فى بنسيون الامراء ويتعرفان على صاحبة البنسيون وبنت شقيقتها (سوسن) ويعرض منصور على شريف ان يتزوج من سوسن على ان يقتسما ثروة والدها الثرى عند وفاته . وعندما يوافق شريف على هذه الخطة يبدا منصور فى التخطيط للتخلص من والد سوسن من اجل الحصول على ثروته فى نفس الوقت الذى يبدا فيه ضمير شريف فى الاستيقاظ ورفض الاتفاق



محمود ياسين وفريد شوقى فى لقطة من فيلم :ابليس فى المدينة)

بين ايديك

تعرض القناة الثانية ١٢.١٥ ظهر الاحد فيلم (بين ايديك) بطولة ماجدة وشكرى سرحان وعلوية جميل وعبدالفتاح القصرى وزينات صدقى واخراج يوسف شاهين . تدور احداث الفيلم حول (امال) الوريثة الوحيدة لوالدها بعد وفاته وتعيش مع اسرتها ويتولى رعايتها . 'م مبولى .

آسفة .. ارفض الطلاق

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد الفيلم التليفزيونى (اسفة ارفض الطلاق) بطولة ميرفت امين وحسين فهمى ونادية رشاد واخراج انعام محمد على تدور احداث الفيلم حول حق المراة فى رفض الطلاق من زوجها مثلما له الحق فى ان يطلقها فى اى وقت يشاء وذلك من خلال قصة (منى) التى تفاجا بعد عشر سنوات من زواجها وبدون اى سبب يطلقها زوجها مما يجعلها ترفع عليه قضية ترفض فيها هذا الطلاق وتساندها فى هذه القضية صديقتها هالة الاستاذة بكلية الحقوق والتى تستقيل حتى تتفرغ لهذه القضية الا انها تخسرها ويعود عصام زوج منى اليها مرة اخرى نظرا لتمسكها به ولكن بعد ان ضاع الامان بينهما .

حسين فهمى وميرفت امين .. فى لقطة من فيلم (اسفة ارفض الطلاق)

افلام عربية

الاحد ظهرا قناة ثانية بين ايديك ماجدة وشكرى سرحان اخراج يوسف شاهين
الاحد سهرة قناة اولى اسفة ارفض الطلاق
الثلاثاء قناة ثالثة اسماعيل ياسين البوليس الحربى وفريدة فهمى اخراج فطين
الاربعاء قناة ثالثة الخيط الرفيع محمود ياسين وفاتن حمامة اخراج بركات
الجمعة ٣ رحلة الايام سهير رمزى وسمير صبرى اخراج بركات

اسماعيل ياسين بوليس حربى

تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم (اسماعيل ياسين بوليس حربى) بطولة اسماعيل ياسين وفريدة فهمى وعبدالسلام النابلسى واخراج فطين عبدالوهاب .. تدور احداث الفيلم حول المطرب (اسماعيل) الذى يتزوج من الراقصة (سلوى) التى تعتزل الرقص حتى تتفرغ لرعاية ابنها (ياسين) ويحاول صاحب الملهى الذى كانت تعمل فيه اقناعها بالعودة مرة اخرى ولكنها ترفض .. ويكون جزاء زوجها اسماعيل الطرد من الملهى ويتم تجنيده فى البوليس الحربى بالجيش حيث يتعرض للعديد من المحاولات لايقاعه فى الخطأ وبالتالى للعقاب ولا يجد من يقف بجانبه سوى زميله (شاهين)

فاتن حمامة والخيط الرفيع

الخيط الرفيع

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (الخيط الرفيع) بطولة فاتن حمامة ومحمود ياسين واخراج بركات تدور احداث الفيلم حول المهندس (عادل) الذى يشعر بعاطفة قوية تجاه (منى) ولا يستطيع ان يبوح بحبه لها خاصة عندما يكتشف العلاقة التى تربطها برئيسه فى العمل (عبده بك) وبعد ان يتعرض عادل لحادث يصارح منى بعواطفه نحوها وتبدا منى حياة جديدة مع عادل وتساعده فى حياته العملية وينغمس فى تلك الحياة حتى ينسى مشاعر منى وتصبح العلاقة بينهما مجرد خيط رفيع بين الحب والتملك .

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١١.٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم . ١١.٠٥ برنامج من اقوال الصحف . ١١.١٥ برنامج الاطفال . ١١.٤٥ برنامج المراة . ١٢.٠٠ النشرة الاخبارية الاولى . ١٢.١٠ المسلسل العربى (زوجات صغيرات) بطولة ليلى طاهر ومديحة حمدى وعماد رشاد واخراج مجيدة نجم . ٣.٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم ٣.١٠ برنامج اليوم المفتوح . ٦.٠٠ النشرة الاخبارية الثانية . ٦.٣٠ تابع اليوم المفتوح . ٨.٠٠ برنامج لو كنت المسئول . ٨.٥٥ برنامج حديث الروح . ٩.٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة . ٩.٢٠ النشرة الجوية . ٩.٣٠ برنامج الموسيقى العربية تقديم رتيبة الحفنى اخراج امال عزت . ١٠.٣٠ السهرة مع الفيلم العربى (بريق عينيك) بطولة نور الشريف ومديحة كامل وليلى حمادة وحسين فهمى . اخراج محمد عبد العزيز . ١٢.٠٠ برنامج انباء وصحافة . ١٢.١٠ منيعة تقديم القران الكريم وختام .

● القناة الثانية ●

٣.٠٠ الافتتاح وبرنامج . فى نور القران الكريم . عن الامانة . ٣.١٥ الفيلم العربى (شقة الطلبة) بطولة حسن يوسف وسعاد حسنى واحمد رمزى . اخراج طلبة رضوان . ٥.١٥ برنامج . دعائم الاسلام . . ٥.٤٥ برنامج . تياترو . . ٦.٣٠ برنامج . المصارعة الحرة . . ٧.٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية . ٧.١٥ برنامج . صوت الموسيقى . . ٧.٥٥ برنامج . خمسة لضحكك . . ٨.٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية . ٨.١٥ برنامج . اريد حلا . . ٨.٣٠ برنامج . حدوتة قبل النوم . . ٨.٤٠ المسلسل الاجنبى فالكون كريست . ٩.٣٠ برنامج . خمسة سياحة . . ٩.٣٧ برنامج . بريشة . . ٩.٥٠ برنامج . اوسكار . ويعرض فيلم (ابناء وعشاق) . ١١.٣٠ احداث ٢٤ ساعة . ١١.٥٥ القران الكريم وختام .

● القناة الثالثة ●

٥.٠٠ الافتتاح والقران الكريم . ٥.٠٥ النشرة الاخبارية . ٥.١٠ برنامج الاطفال (كرتون) . ٥.٢٠ نجوم على الطريق . ٥.٤٥ ريبورتاج . ٦.٠٠ زحمة . ٦.١٢ سيارة التحقيقات . ٦.٢٠ يعقد فى . ٦.٥٠ حلوة يا بلدى . ٧.٠٠ الفن الشعبى . ٧.٣٠ النشرة المحلية . ٧.٤٠ تلغراف . ٧.٤٥ صور مضيئة . ٨.٠٠ ملامح شخصية . ٨.١٠ الباب المفتوح . ٨.٤٥ برنامج لكل عروسين . ٩.٣٠ غدا تقول الصحافة . ٩.٤٠ القران الكريم وختام .

ليلى حمادة

سهرتك الليلة

★ لهواة الافلام العربية تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة (بريق عينيك) بطولة مديحة كامل وحسين فهمى ونور الشريف واخراج محمد عبد العزيز . وتدور احداثه حول المضيفة (سلوى) التى تتزوج من الطيار (عادل) ثم تكتشف انه متزوج وله ابن !

★ اما هواة الافلام الاجنبية فيعرض لهم برنامج (اوسكار) فى سهرة القناة الثانية فيلم (ابناء وعشاق) بطولة تريفور هوارد ودين ستوكويل وماري يور وتدور احداثه حول شاب يعيش فى مدينة صغيرة ويحاول التخلص من سيطرة امه وابيه السكير .

أفلام أجنبية

كنت بديلا لمونتجمرى

★ تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (كنت بديلا لمونتجمرى) بطولة جون ميلز وسيسل باركر . تدور احداث الفيلم اثناء الحرب العالمية الثانية حيث يخطط الانجليز لغزو الالمان وضمانا لانجاح الخطة وانقاذ اكبر عدد ممكن فى الحرب يتم احضار (جيمس) الممثل بالجيش والعامل بالمسرح للقيام بدور مونتجمرى للتمويه على الالمان وذلك باستغلال الشبه الكبير بين الرجلين . ويبداون فى تدريب جيمس على القاء الخطب ولقاء القادة والجنود فى الوقت الذى يستعد فيه مونتجمرى الحقيقى لشن هجومه على الالمان .

هـابى

★ تعرض القناة الثانية ١٢.١٥ بعد ظهر الاحد فيلم (هابى) بطولة وى ويلز وتونى برتون .. وتدور احداثه حول المهرج (هابى) الذى يقدم برنامجا فى التليفزيون بالاضافة الى عمله فى احد النوادى الليلية . وفى احدى الليالى يصاب صديق له بالرصاص ويموت ويعطى هابى اوصاف القاتل للبوليس وتنشر صوره فى الجرائد . ويقرر القاتل الانتقام من هابى وقتله ويطارده فى كل مكان واثناء تقديم هابى لبرنامجه على الهواء يتعقبه القاتل ويحاول قتله ولكن البوليس يتمكن من مطاردته والقبض عليه .

مونفليت

★ تعرض القناة الثانية فى ٣.١٥ عصر الاثنين فيلم (مونفليت) بطولة ستيوارت جرانجر وجورج ستاندر وجان جرينوود .. وتدور احداث الفيلم حول الطفل (جون) الذى ترسله امه الى مدينة مونفليت ويلتقى برجل يدعى (جيريمى) الذى يتزعم عصابة لتهريب الخمر ويكتشف الطفل جون ذلك صدفه اثناء سيره فى مقبرة كانت مقرا لالتقاء افراد العصابة وتقرر العصابة قتل الطفل الا ان جيريمى يرفض ذلك

مخلوق من البحيرة السوداء

★ تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم (مخلوق من البحيرة السوداء) بطولة ريتشارد كارلسون وجوليا اولامز . وتدور حول العالم (كارل) ورحلته الاستكشافية البحرية .. ويذهب الى الاميزون حيث يستكمل ابحاثه ويتعرض هو ورجاله لهجوم وحشى من الماء مما يدفع كارل ورجاله إلى البحث لكشف حقيقة البحيرة السوداء . ويزداد عدد الضحايا لهذا الوحش المائى ويصمم دافيد على الامساك به حيا ليصبح اهم كشف اثرى فى العالم .

منوعات

عفاف شعيب فى عالم الشهرة

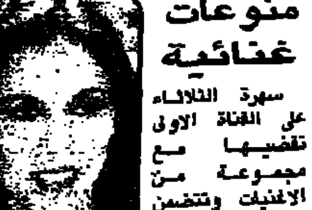
الفنانة عفاف شعيب هى ضيفة برنامج (عالم الشهرة) الذى تقدمه القناة الثالثة ٨.٣٠ مساء الجمعة حيث تتحدث عن الصعوبات التى واجهتها لتدخل هذا العالم وما يتردد من ان زوجها المنتج رياض العريان هو سبب شهرتها وارتباطها بادوار بنت البلد ولماذا قبلت القيام ببطولة مسلسل الوواه و ارانب الذى سبق وقدمته فاتن حمامة من قبل ولماذا لم يعرض هذا المسلسل فى مصر .

عفاف شعيب

غنائيات حسين السيد

يقدم برنامج (غنائيات) ٨.١٥ مساء الجمعة على القناة الاولى حلقة خاصة عن الشاعر الغنائى الراحل حسين السيد .. تتضمن اغنيات (اجرى اجرى) لمحمد عبدالوهاب و (امورتى الحلوة) لصباح و (كنت فين) لعبدالحليم حافظ و (عينى بترف) لليلى مراد ونجيب الريحانى و (يابو ضحكة جنان) لفريد الاطرش و (ثلاث شهور ويومين) لشادية و (يادار يادار) لوديع الصافى.

منوعات غنائية



عفاف راضى

سهرة الثلاثاء على القناة الاولى تقضيها مع مجموعة من الاغنيات وتتضمن (رحلة العمر) لشادية و (هجرك والله) لعبدالعزيز محمود و(حكاية وردية) لمدحت صالح و (ابدا ياحبيبى) لعايدة الشاعر و (هوى ياهوى) لعفاف راضى و (على خده ياناس) لمحمد العزبى ومنولوج ((الشرق عادات) لسيد الملاح ورقصة البمبوطية للفرقة القومية للفنون الشعبية والسهرة تقديم سهير شلبى واخراج عبدالحكيم التونسى

شاهدت

عالم احسان عبد القدوس

بعد سنوات من العزلة والاحتجاب عن الاضواء اطل علينا الاديب الكبير احسان عبدالقدوس من خلال شاشة التليفزيون فى لقاء صحفى شيق اجراه الزميل الاستفزازى مفيد فوزى ورغم غزارة اللقاء والذكريات الا ان الحوار مضى سريعا دون ان يسال المحاور الاديب الكبير عن جوانب كثيرة ومتشعبة خاصة باعماله الادبية واقتطع مفيد فوزى جزءا من مساحة كبيرة من البرنامج فى اسئلة فارغة عن الحب والشك والهجر والغيرة وهى اسئلة ممكن ان نوجهها الى محرر «قلوب العذارى» فى الصحف والمجلات او الى مستشارك الغرامى ومن العيب ان نوجهها الى كاتب واديب كبير اثرى حياتنا باعمال ادبية وفكرية هى عصارة تجربته وخبراته فى الحياة .. وكان من الممكن ان يكون اللقاء فرصة للجيل الجديد الذى لم يتعود على القراءة ان يتعرف على ادب احسان عبدالقدوس وعلى ارائه فى مشاكل الشباب المعاصر وفضل البرنامج ان يستضيف مجموعة من الستات لا يجدن الا الضحك على الفارغة والمليانة للحديث عن ادب احسان عبدالقدوس .. وكان الاجدر ان نسال المضيف عن رايه فى الفنانات اللاتى ترجمن شخصيات بطلاته على الشاشة مثل فاتن حمامة وماجدة ولبنى عبدالعزيز وغيرهن .. ولم يسال المحاور الاديب الكبير عن قصصه القصيرة التى تتسم بروح التصوف والتى تعكس هذا التناقض الهائل والثراء فى شخصيته الجامعة وكنت اتمنى ان يلقى البرنامج الضوء على مجموعة المسرحيات التى كتبها احسان عبدالقدوس بعد نكسة يونية مثل «لا استطيع ان افكر وانا ارقص» وهى اعمال عظيمة ولكنها لم تاخذ حظها من الانتشار وكنت اتمنى ايضا ان يتحدث الاديب الكبير عن جزء من مكوناته السياسية فهو كاتب مقال سياسى له القدرة على الصياغة الادبية وهى موهبة يفتقدها الكثير من الادباء .. والكثير من كتاب السياسة الذين تفتقد مقالاتهم العنصر الدرامى الذى يجعل القارىء يستمتع بالمقالة مثل استمتاعه بالعمل الادبى .. ولاحسان عبد القدوس ابتدع اسلوبا جديدا فى طرح افكاره السياسية من خلال «مقهى فى الشارع السياسى» و «مقهى فى الشارع العربى» وهو نوع من التحاور مع النفس . بين افكار شاب ساخن الفكر والعقيدة ، وتجارب شيخ يتسم بالوقار والحكمة وكل من الشاب والشيخ يسكن داخل كيان الكاتب الكبير .

وكنت اتمنى ايضا ان يتحدث احسان عبد القدوس . فى تجربته مع طرح سيناريو الافلام فى كتب مطبوعة مثل المسرحيات التى يقراها الناس فى قالبها المسرحى ، ولماذا فشلت هذه التجربة .بعد . بعيدا عن الارض . واسئلة كثيرة كنت اتمنى ان يطرحها البرنامج او يغوص الى اعماق مجهولة من شخصية اديبنا الكبير .. ولكن البرنامج فضل التعامل من السطح مع احسان عبد القدوس . والحديث عن موضوعات قتلت بحثا من قبل ومع ذلك . فالبرنامج كان ممتعا ، ويكفى انه اتاح لنا فرصة اللقاء مع الاديب المفترى عليه !!

ماجدة خير الله



محمد العربي وهناء ثروت في «أولاد ادم» اخر مسلسل يشتركان في بطولته !!

«أولاد آدم» أصبحوا باشوات العصر بعد أن سرقوا ثروة أسيادهم !!

يبدو ان دراما الحياة . اكثر اثارة وتشويقا من الدراما المؤلفة . وتحتوي قصص الحياة على مفاجآت ومفارقات يعجز عن تقليدها اي كاتب مهما بلغت خصوبة موهبته . ففي الاسبوع الماضي رحل عن عالمنا المخرج التليفزيوني . جلال غنيم . الذى لم ياخذ حقه من الشهرة والمجد اللذين يستحقهما من خلال تليفزيون بلاده . وكانت اعماله . تتمتع بمستوى خاص ومتميز . ادى الى عرضها في جميع المحطات العربية . واستمتع بها الاخوة العرب والمصريون المقيمون بالخارج . وحرمنا منها تحت دعاوى ومبررات رقابية بعيدة عن المنطق . واذكر ان للمخرج الراحل عدة اعمال تاريخية هامة مثل بعثة الشهداء . والجزار الشاعر . وجمال الدين الافغاني الدراما السياسية التاريخية التى رفض التليفزيون المصري عرضها ولاخيرا مسلسل «اولاد ادم» . الذى مات النداء قتاله من اجل عرضه في التليفزيون المصرى " ويستحق المسلسل الذى كتبه محمد جلال عبد القوى عرضه على المشاهد . وقام ببطولته حشد هائل من النجوم على راسهم الفنان القدير عبد المنعم ابراهيم . الذى لعب في المسلسل اخر واعظم اعماله على الاطلاق . ومنى جبر . ومحمد العربي . وهناء ثروت . وفاروق الفيشاوى . واحمد مرعى . واحمد ماهر . واخرون . ويستعرض المسلسل التحولات الطبقية والاجتماعية التى صاحبت ثورة ٢٣ يوليو ودفعت بطبقة النبلاء واصحاب الاصول العريقة الى السفح . وقفز للقمة في نفس الوقت ابناء الدهماء والسوقة "

وتبدا احداث المسلسل بعودة عائلة الهامى باشا التى هربت من مصر بعد ثورة يوليو . الى ارض الوطن بعد سنوات طويلة . قضتها في حالة الغربة بين مدن اوروبا . ويعيش افراد الاسرة التى تضم الام العاجزة فيفي يوسف . والابنة المهزومة منى جبر . والشقيق سناء شافع . على امل العثور على ثروتهم التى تركوها امانة لدى خادمهم الامين . ادم . او عبد المنعم ابراهيم وكان الخادم قد استلم من الاسرة . صندوقا ضخما قبل ان تغادر مصر . دون ان يحاول معرفة محتوياته " وظل يحافظ على الامانة ستة وعشرين عاما . دون ان يخبر زوجته او اولاده بهذا السر العظيم خوفا من ان يلعب الشيطان بعقولهم . ويفكرون في السطو على محتويات الصندوق "

وكان ابناء ادم . قد تخرجوا جميعا من الجامعات واصبحوا على ابواب الحياة العملية . وللاسف لم تزل الشهادات التى حصلوا عليها مجانا حالة الحقد والسخط الذى يعشش في نفوسهم على عائلة الباشا . التى عمل والدهم في خدمتها ! كما ان تلك الشهادات المجانية لم تجعلهم يقفزون الى سطح المجتمع . وتارجحت معظم الشخصيات بين الفضيلة والانهيار الخلقي الذى ينتظر الفرصة للانفجار والاعلان عن نفسه !

مثلا يعاني الاخ الاكبر احمد مرعى . المحامي الناشيء من قلة الموارد المالية . ويتمسك ببعض الفضائل . كما لا مانع عنده من اقتسام غنيمة او مسروقات . بشرط ان يسرقها غيره " اما التوامان فاروق الفيشاوى واحمد ماهر .. يعمل الاول في بنك استثماري . ويتمنى العثور على الفرصة المناسبة ليمزق تاريخه وماضيه . ويتحول الى صاحب بنك بدلا من العمل موظف فيه . والثاني ضابط ملتزم ومثالي . رغم وجود حقد بداخله على المجتمع . ويظهر من وقت لاخر . ومحمد العربي الابن الرابع من عائلة . ادم . ويحترف مهنة التدريس . ويتمتع بكل الخصال الطيبة . كما انه الوحيد الذى يحمل اخلاقيات ومبادىء والده . عم ادم . . ويبدو ايضا في حالة مصالحة مع النفس . ويحاول نشر المبادىء الطيبة القويمة في نفوس الاخرين . وتبقى هناء ثروت خريجة كلية الطب او الشقيقة الصغرى في العائلة . والتى تحلم بامتلاك عيادة . وسيارة . ولا مانع من مستشفى خاص " ويحلم اولاد ادم بالانضمام الى طبقة باشوات هذا العصر . باى وسيلة . ويشعر عم ادم بازمة صحية . ويخاف ان يلقى ربه دون ان يرد الامانة . ويجمع ابناءه . ويخبرهم بامر الصندوق الذى تركته اسرة الباشا امانة لديه قبل ان يغادر افرادها مصر . وينقسم الابناء على انفسهم . ويتبنى الضابط احمد ماهر الراى الذى يحتم ضرورة تسليم الصندوق للدولة . ويصر الوالد . عم ادم . . على انتظار اسرة الباشا لاعادة الصندوق اليهم . وينتهز فاروق الفيشاوى الفرصة . ويسرق محتويات الصندوق ويتبين انها مجموعة نادرة من المجوهرات الثمينة التى يقدره ثمنها بالملايين . ويضع بدلا منها الطوب والحجارة . ويغلق الصندوق مرة اخرى . ويتسلم افراد عائلة الباشا الصندوق وينتابهم الجذع والفزع بعد فتحه . ويجدون الحجارة والطوب بدلا من مجوهراتهم . ويموت الابن - سناء شافع - من الصدمة . وتبقى الحسرة والالم للام العاجزة . والابنة منى جبر . ويتحول فاروق الفيشاوى الى الثراء المفاجيء . ويمتلك بنكا استثماريا . ويحاول ان يجمع بقية اشقائه للعمل معه في البنك . ويبدا صراع من نوع اخر . بين الباشا اللص الذى سرق ثروة اسياده . وبين الابنة الوحيدة لعائلة الباشا المسروق " ويعرض فاروق الفيشاوى الزواج على منى جبر التى قبلت العمل سكرتيرة خاصة له في البنك الذى يمتلكه . ويحاول فاروق الفيشاوى . بهذا الزواج تحطيم اخر كبرياء لعائلة الباشا . التى عمل والده خادما لديها وتقبل الفتاة . وتفاجا في يوم زفافها . بان عريسها يقدم لها الشبكة القطعة نادرة من مجوهرات اسرتها التى سرقها " .. وترفض في العلن الزواج من ابن خادمها مهما بلغت قيمة ثروته الحالية " .. وتعلن ان الرءوس لن تتساوى على الاطلاق . حتى لو كان مصيرها الموت واسرتها جوعا " ان المسلسل يقدم تحليلا اجتماعيا وسياسيا في عشرين حلقة . تميزت بسرعة الايقاع وتدفق الاحداث . ويتالق فيه الحوار حتى يصل الى مستوى الشعر المنثور " كما تبارى الممثلون في اداء ادوارهم ! ان مسلسل «اولاد ادم» سوف يسبب حرجا لكثير من كتاب الدراما التليفزيونية ومخرجيها كما انه عمل متكامل . ويحتوى على قدر هائل من المتعة . ولتمنى ان يوافق التليفزيون المصرى على عرضه . بدلا من الاعمال الغثة التى يتحفنا بها من وقت لاخر . ويضرب بذلك عصفورين بحجر .. اولا يسعد المشاهد المصرى . وثانيا يقدم تحية وفاء للمخرج الراحل جلال غنيم .

ماجدة خير الله

مدرسة المشاغبين من اجل الانتفاضة !!

يقوم الفنان عادل امام بعمل «بروفات» الاستعراض النهائى لمسرحية «مدرسة المشاغبين» التى قدمها في بداية حياته مع زملائه الفنانين سهير البابلي ويونس شلبي وسعيد صالح ومن المنتظر تقديم الاستعراض في الحفل الكبير الذى يقام يوم ٨ مارس على مسرح رمسيس من اجل تضامن الفنانين مع الانتفاضة الفلسطينية ويقدم الفنان احمد زكي في الحفل استعراضا غنائيا مع سعاد حسني من حلقات «هو وهي» كما يقوم الفنان فؤاد المهندس اغنية «مصر هي امي» وتشارك وزارة الجزائرية لحنا جديدا بهذه المناسبة يشارك جميع الفنانين في الحفل بلا مقابل ويخصص دخل الحفل لمنظمة غوث اللاجئين بالقاهرة .

عادل امام

«الشللية» وراء ظهور الممثل في أكثر من عمل فني .. يا تلفزيون يا !!

اصبحت - الاعمال الدرامية - التى يصورها التليفزيون خلال السنة - حكرا - على عدد معين - لا يتغير ولا يتبدل - من الفنانين والفنانات - رغم ان - الساحة الفنية - مليئة بالمواهب والكفاءات - ويكثر الحديث بالتحديد عند قروب شهر رمضان - على طريقة ابى لمعه - عن ضرورة - اتاحة الفرصة - امام جميع الفنانين للعمل في استوديوهات التليفزيون - و- عدم السماح - لفنان او فنانة بالاشتراك في عملين في وقت واحد ولكن مايقال شىء - ومايحدث شىء اخر تماما - فالفرص متاحة - ولكن امام - الشللية - فقط - وفكرة عدم الجمع بين عملين في وقت واحد - مجرد - قرار على الورق - فقط !! - لقد اثبت التليفزيون فشله في القضاء على - الشللية - التى تفشت داخل ماسبيرو - وانحصرت - دائرة الضوء - على قائمة ثابتة لا تتغير من الفنانين والفنانات - الذين اصبحوا - علامة مسجلة - على تدهور الاوضاع داخل التليفزيون في ظل قياداته الحالية - ووجود ادارة خاصة بانتاج الفيديو !! ولم يعد امام الفنانين - المتقاعدين - للخروج من - دائرة الظل - والدخول في - الشللية - - غير تقديم - تنازلات - مادية وعينية من اجل العودة الى الاضواء والحصول على لقمة العيش "

واصبح الكلام عن - الشللية - معادا ومكررا - ولكن ما الحيلة امام عجز التليفزيون ورئيسته سامية صادق - والشكاوى المتكررة من الفنانين الذين لا يستطيعون تقديم تنازلات " - ويظل الامر كما هو عليه دون اتخاذ خطوات جادة للقضاء على هذه الشللية المتفشية " . اننا اعتقدنا عندما اقر التليفزيون انشاء ادارة مركزية لانتاج الفيديو وتتولى الاشراف على انتاج الاعمال الفنية . ان التليفزيون في طريقه للقضاء على الشللية . وان هذه الادارة قادرة بما تملكه من صلاحيات . على التصدى للمخرجين الذين ليسوا - فوق مستوى الشبهات - " وخاب املنا في اصلاح وتهذيب وتاديب هؤلاء المخرجين . واصبحنا مثل الذى ينفخ في قربة مقطوعة . فالوجوه هى الوجوه التى اعتدنا وبالحاح رؤيتها على الشاشة بصفة مستمرة . وحتى في شهر رمضان حيث تتكرر نفس الوجوه في معظم الاعمال الدرامية على الشاشة . واذا كان التليفزيون ومخرجوه لا يعترفون الا - بموهبة - هؤلاء الوجوه . فما هو ذنب المشاهدين الذين اصابهم الملل والقرف ؟ " وتعترف ادارة انتاج الفيديو بالتليفزيون . بصحة هذه الوقائع . ولا تستطيع ان تنكرها . وقبل ان نسرد هذه الوقائع . نتساءل بداية ماهى المبررات التى تستدعى انشاء ادارة خاصة بالفيديو ؟ وهل مهمتها تنحصر فقط في اجازة النصوص وتجهيز الاستديوهات للتصوير وكفى ؟ ان الاجابة تؤكد . بدون تجن ان ادارة الفيديو فشلت حتى الان . في القيام بالمهام التى انشئت من اجلها . وفي مقدمتها القضاء على الشللية . ووضع نظام يكفل المساواة بين الجميع في الاعمال الفنية والنهوض بها . وتحقيق خطط انتاجية طموحة !! لقد انحصرت مهمة الادارة في تلقي بلاغات عدم حضور الفنانين - المحظوظين - في مواعيد التصوير المحددة . لانشغالهم في اعمال فنية اخرى يجرى تصويرها في نفس الوقت . وفي ماسبيرو ايضا !! وقد نشرت - ليل ونهار - احد هذه البلاغات . وهناك بلاغات اخرى عديدة لم تنشر تؤكد ان التليفزيون ترك - الحبل على الغارب - . رغم الاعباء المالية التى يتكبدها نتيجة وقف التصوير داخل الاستديوهات " بل ان التليفزيون لم يحاول من خلال ادارة انتاج الفيديو . ان يحمل نفسه عبء مراجعة العقود المبرمة مع الفنانين المكررين علينا . حتى يتلافى تكرار ظهور الممثل او الممثلة في اكثر من عمل فني في وقت واحد . وعندما تتعالى صرخات الاحتجاج . مطالبة بعدم الجمع بين عملين . يبرر التليفزيون هذا الخطا المتعمد بخطا اخر هو ان المصادفة وحدها وراء تصوير العملين في وقت واحد . بعد ان تاجل تصوير احدهما لانشغال الاستديوهات " هل هذا معقول !؟ ولو كان هذا - التسيب - في عرف التليفزيون مقبولا . فما ذنب المواهب الفنية الاخرى . والمشاهدين ايضا !! . ان المساواة بين جميع الفنانين . وخاصة في شهر رمضان . حتى ولو في الظلم عدل يا تليفزيون يا .. !!

صلاح سعد

ياما .. في الكواليس .. حكاوى

المطربة المشهورة أخذت «السلطانية»

●● اتصل متعهد الحفلات بالمطربة المشهورة للتعرف على الاجر الذى تريده نظير الغناء في حفل عيد زواج الثرى الكبير وطلبت منه المطربة المشهورة الاتفاق مع بقية المشتركين في الحفل واكدت له انها تتقاضى اجرها من اصحاب الحفل مباشرة دون وسيط ! واستاء المتعهد من كلام المطربة المشهورة لان معنى ذلك ان العمولة الخاصة به قد «طارت» واسرع المتعهد الى تدبير «مقلب» للمطربة المشهورة فذهب الى اصحاب حفل عيد الزواج واخبرهم انه اتفق مع جميع الفنانين الذين سوف يشتركون في الحفل . كما اخبرهم ان المطربة المشهورة تطوعت بالغناء في الحفل «هدية» وبدون اجر وجاء موعد الحفل وذهبت المطربة المشهورة وظلت تغنى عددا من اغنياتها . وقام الثرى الكبير وزوجته بعد انتهائها من الغناء بتقديم الشكر الى المطربة المشهورة على مشاركتها بالغناء في حفل عيد زواجهما هدية منها ! كما قام الثرى الكبير بتقديم «صينية» من الفضة الى المطربة المشهورة التى اخذتها وهى تقول لنفسها «ياخبر ابيض اخذت السلطانية» .

اتحاد لانصاف النجوم المسرحيين

قرر ثلاثة من انصاف نجوم المسرح «التسنيدة» الى تكوين فرقة مسرحية خاصة بهم وكان قد تركوا الفرقة التى تضمهم لانهم «سنيدة» بها وعملوا ثلاث فرق مسرحية اخرى «سنيدة» ايضا .. فقال كل منهم للاخر واكتشفوا بعد ان كانوا «سنيدة» في فرقة واحدة ان كلا منهم اصبح «سنيدة» لوحده ! يعنى ما نابهم غير الشحططة .. وبس !! وبداوا منذ هذا الاسبوع في البحث جديا عن مسرح لاستئجاره لتاسيس فرقتهم الجديدة ! وبداوا ايضا في البحث عن اسم للفرقة الجديدة وفي هذه الحالة من المنتظر ان يتسبب الثلاثة في ارتباك لثلاث مسرحيات معروضة حاليا حيث يشترك كل منهم في مسرحية من هذه المسرحيات .

من يفوز .. المذيع أم المذيعة ؟

اشتهر مذيع معروف بالاذاعة ومذيعة معروفة ايضا بالاذاعة بالمنافسة الشديدة بينهما ! واخرها اثناء وجود شاعر كبير بالقاهرة اراد كلا من المذيع والمذيعة ان يفوز بالتسجيل مع الشاعر الكبير دون الاخر ! واخذ يقنع كل منهما الاخر بطريقة غير مباشرة بان الشاعر الكبير سافر الى بلاده وغادر القاهرة .. و .. ياخسارة كان الواحد عايز يسجل له قبل ما يسافر ووقعت المفاجاة الكبرى عندما اكتشف المذيعة والمذيع بان كلا منهما قام بالتسجيل مع الشاعر الكبير ! وبقيت منافسة اخرى بين الاثنين . تدور حول من منهما يذيع تسجيله قبل الاخر بالمناسبة الاثنين في محطة واحدة وكل منهما له نفوذه ايضا .

مخرج تنفيذ يعيد أمجاد النميمة !

حصلت «النميمة» باستراحة المذيعات بالتليفزيون على اجازة مؤقتة ! واراد مخرج تنفيذ اعادة امجاد «النميمة» مرة اخرى فقام بتغيير محل اقامة «النميمة» الى «كونترول» الاستوديو ! . وابتكر مخرج التنفيذ اسلوبا جديدا «للنميمة» التى اصبحت وجها لوجه فالمذيعة امامه في الاستوديو ولا يفصل بينهما الا حاجز زجاجي فقط ! ويبدا مخرج التنفيذ وصلته التقليدية ومنها منيعات اخر زمن .. مش عارفه تقول كلمتين صح .. يادى المصيبة "

«كتوم جدا»

ألفون .. باؤون

اتركونا ندفع عن أطفالنا ظاهرة الغباء القومي العام

يتعرض الشعب المصرى كل يوم . لهجوم اعلامى ملون على ثلاث قنوات . لا عقل له ومتناقض وغير منطقي . ويعجز الشعب امامه في الدفاع عن نفسه . حيث ان التليفزيون لا مهرب منه . بعكس الاذاعة التى يمكن للناس ان يهربوا منها الى اذاعات اخرى اكثر جدية ومنطقية . ومع استمرار هذا الهجوم الاكثر من ربع قرن . اصيب جهاز المناعة العقلى لغالبية كبيرة من الشعب بالانهيار . وخصوصا في مواجهة الشاشات الملونة على قنوات ثلاث . وكانت النتيجة الحتمية لهذا الهجوم . ان اصبح الغباء القومى العام مرضا متوطنا في مصر . كالبلهارسيا . والانيميا . وامراض الصيف . مما اصبح يشكل خطورة على العملية التعليمية . وحسن الادارة . وعلى فهم العصر . والتعامل مع الحياة . ولقد تعامل هذا الجهاز الديناصورى المتضخم . والمتخلف عصريا وعقليا مع الثقافة والفكر والفن . بمنطق الدعاية في اقصى اليسار فترة . وفي اقصى اليمين فترة اخرى . ويتعامل الان مع اليمين واليسار والوسط والامام . والخلف والغرب والشرق . بلا اى تمييز او تفكير او منطق . واصبح المرض علما . والعلاج غير متصور في الافق القريب .. وقد حدث مثل هذا في دول اخرى . ولناخذ الولايات المتحدة الامريكية مثلا لشرح ما نريد ان نطرحه على حضراتكم . يقوم التليفزيون الامريكى الذى يتكون من بعض المحطات المرتبطة بالاعلام التجارى والتسلية . وايضا بالسياسات الحزبية والمصالح . تبث العديد من البرامج والاعلانات التى كادت ان تؤثر تاثيرا سلبيا على الجماهير هناك . ونتيجة لذلك ومع الاحساس بالخطر . قامت مجموعات شعبية بجمع التبرعات والهبات والمساهمات العينية والنقدية . وانشاوا ما يسمى بمحطات التليفزيون الشعبى . المنتشرة في كل الولايات الامريكية . وهذه المحطات التى يمولها ويشرف عليها الشعب . تقدم برامج ثقافية وعلمية وتاريخية وفنية جذابة جدا . ومفيدة . ومسلية في نفس الوقت . واصبح الان . الاقبال عليها كبيرا ومؤثرا مما جعلنى افكر في ان نطلب من ولى امرنا هنا في مصر . ان يسمح لنا بانشاء محطة للتليفزيون الشعبى لا علاقة لها بالحكومة ولا بالسياسة . بل تتخصص في اعادة العقل والبديهيات التى فقدناها الى من يريد من الشعب . ونعدكم باسيادتنا . ان وافقتم الا نسمع اغانيكم . او نشاهد تمثيلياتكم . وبرامجكم الاخبارية . وجلسات مجلس شعبكم . او زياراتكم المفاجئة . او افتتاح مشروعاتكم . فقط اتركوا للشعب ان يغني لنفسه . ويناقش فكر نفسه . ويؤلف لنفسه . ويثقف نفسه بعيدا عن حضراتكم . فما زالت هناك بقية باقية من الذكاء . ممكن تنميتها واستثمارها . فالاستثمار ليس فقط للاموال . بل ايضا هناك استثمار للعقول اهم من تربية العجول . وسنبدأ بالاطفال حتى نمنع عنهم ذلك الهجوم من برامجكم . التى كادت ان تصيب اولادنا بالغباء والبلاهة . ونعدكم اننا لن نغنى لكم . او لانجازاتكم . ولا نريدكم ان تغنوا لنا . فقط اتركوا لنا نافذة تليفزيونية شعبية . غير خاضعة لهذا . الكونترول . الاعلامى السلاح . ولن نتحدث في السياسة . ولن نذكر اخباركم . ولا نريدكم ان تذكروا اخبارنا . فقط اتركونا سامحكم الله . سنحاول ان ندافع عن انفسنا . وعن اولادنا بالفنون الرفيعة . والعلوم العصرية . والبرامج الذكية . والفكر المتفتح . والغناء من القلب . وسنترك لكم الاعلام والدعاية للانجازات . واتركوا لنا اطفالنا الذين سنزرع في عقولهم البريئة كل ماهو جاد وعميق ومستنير . وسنزرع في قلوبهم ايضا القيم والمثل العليا . وحب الوطن الحقيقى . دون ان نقول لهم كل دقيقة . مصر .. مصر .. مصر .. في اجهزة الاعلام . في الوقت الذى نترك فيه الواقع المرير يواجههم مما يعمق فيهم الاحساس بالاحباط والكذب والنفاق . اتركوا اطفالنا وارحموهم من الغباء القومى العام . والنفاق القومى العام . والكذب القومى العام . والسيادة الاعلامية . وامتهان كلمة . مصر . صبحا ومساءا بلا رحمة ولا هوادة . ارجوكم اتركوا لنا الاطفال . قبل فوات الاوان .

محمد نوح

كل .. ليل ونهار

الف مبروك

● علمت «ليل ونهار» ان الموسيقى قائد الفرقة الموسيقية عقد قرانه في لندن على المطربة العربية التى يعزف لها في حفلاتها اكد القادمون من لندن ان العريسين قضيا في لندن شهر العسل واكدت لهم المطربة انها لن تتنازل ابدا عن عريسها مهما يكون !!

خناقة بين النقيب والممثلة !

● فوجيء في الاسبوع الماضي سكان العمارة التى توجد بها احدى النقابات الفنية بخناقة حامية بين النقيب المشهور في شوارع وسط البلد والمهندسين وبين ممثلة تعمل بتصريح وكان النقيب يعدها اثناء الالتقاء معها خارج النقابة بمنحها العضوية في اقرب فرصة . وفوجئت الممثلة التى تحترم نفسها بان النقيب يماطلها . ويلاعبها لعبة «القط والفار» . واضطرت الى ان تلقنه درسا وسط رجاله .

خواطر

● يطالب بعض اعضاء احدى الجمعيات الفنية . بوضعها تحت الحراسة القضائية . وتعيين خبير لحصر الاموال التى ترد الى الجمعية من الخارج . وكيفية توزيع نصيب كل عضو حسب نشاطه . وكان المشرف على عملية التحصيل يقطع لنفسه ١٥٪ من الايرادات المحصلة .. التى تصل الى نصف مليون جنيه سنويا . بخلاف مالا يتم تحويله من الخارج .. والبقية تاتي ويتحدثون عن «الطبيخ» في الخارج سرا . و«الغرف» منه . واعداد وريث للاحتفاظ «بالحلة» للاسرة .

● ومن المنتظر . احتجاب المجلس الاعلى للثقافة . كما تسير شركات السينما التابعة له . الى الوراء . وتجر في ذيولها خسائر متراكمة . وكانوا قد اغتصبوا راس مال الشركات . والاستوديوهات . والمعامل . ودور العرض من القطاع الخاص بالتاميم . ومع ذلك يحققون خسائر .. «دى الحقيقة المرة» . والبركة في الهباشين . الراغبين في معاودة الهبش .. وتتفاقم الكارثة . وتدعو لسرعة اعادة النشاط السينمائى والمسرحى الى هيئة خدمات .. ومادامت خسارة بخسارة . فلتدفع الدولة ميزانية الخدمات لوزارة الثقافة للابقاء على السينما والمسرح .

عدلي المولد

بين السطور

اصبحنا نعيش عصر «اللاءات» . لا تعديل وزارى . لا حل لمجلس الشعب . لا مساس بالاسعار . ولا .. ولا .. ولا ندرى متى سنواجه الواقع المرير . ونتخلص من اسلوب العناد . ونصر على استمرار وبقاء وجوه تثير استياء الامة . من كثرة ما ارتكبته في حقها طوال اكثر من ثلاثين عاما . إن سياسة التخبط . و«اللاءات» . اصبحت تثير الجدل في الشارع السياسى . وهناك من يفسرها . بان «اللاءات» تعنى التغيير والتعديل والحل . خصوصا انه توجد سوابق عديدة تؤيد اصحاب هذا الراى .

ومنها اقالة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . رغم التصريحات باستمراره وعدم وجود النية في التغيير .

ومنها حل مجلس الشعب السابق . رغم اعلان رئيسه ان المجلس باق . باق . باق . ولا توجد ضرورة لتغييره . ومنها انه لا مساس بالاسعار . ونرى يوميا ونسمع عن زيادات رهيبة في اسعار جميع السلع . حتى السلع التى لا يقدر محدودو الدخل على الاستغناء عنها . وهناك من يفسر «اللاءات» بانها رد على صحف المعارضة التى اكدت وجود تغيير مجلس الوزراء وقرب حل مجلس الشعب . وبهذه المناسبة . فان صحف المعارضة . لا تضرب الودع ولا تتنبأ بالغيب ولا تقرأ الفنجان . إنها تستقي اخبارها من مصادر مسئولة . وتحتل مواقع هامة في الدولة . وتشارك في المطبخ الحكومى . وصدقت من قبل معظم الاخبار التى انفردت صحف المعارضة بنشرها .

ويعلل اصحاب هذا الراى اسلوب «اللاءات» . بانه لمحاولة التاكيد على عدم صحة لاخبار صحف المعارضة . حتى لا تبدو امام الراى العام بانها تتولى مقاليد الحكم .

إن الاحساس بنبض الامة الذى تعبر عنه صحف المعارضة . لا يقلل من شان حاكم .

ولا ينال من هيبة الحكومة . ولا يفقد احترام الوزير . كما ان الاصرار على التمسك بالوجوه المرفوضة . لن يخلق لها الشعبية والولاء والجماهيرية . لقد اصبحت سياسة «اللاءات» . غير مناسبة لمتطلبات العصر .

ولا تناسب اسلوب الحكم الذى اعلن عديدا . انه يستمد وجوده واستمراره من الشعب ! إن مصر في حالة قلق مستمر منذ ٣٥ عاما . وزادها سوءا سياسات «اللاءات» التى تسببت في العديد من النكسات الخارجية والداخلية . ويحكى تاريخ مصر .

منذ عام ١٩٥٢ . عما اصاب مصر بسبب الانفصال بين الحاكم والمحكوم . ولم يعد باقيا . شىء لمصر المستقبل . بسبب اسلوب «اللاءات» . انزلوا إلى الواقع . وتسللوا من بروجكم العاجية . فقد تستمعون إلى نبض الامة .

سعيد عبدالخالق

«الشيطان لم يعظ» ووضع وزارة الثقافة في قفص الاتهام !

كتب رءوف السباعى :

اقام الموزع السينمائى بديع صبحى دعوى قضائية ضد فاروق حسنى وزير الثقافة اتهم فيها الوزارة بانها ساعدت وسهلت تهريب احد الافلام التى يمتلكها الى خارج مصر لمصلحة الموزع اللبنانى كامل سفيان .. وكان بديع صبحى قد ارسل الى وزارة الثقافة خطابا رسميا يحظرها فيه بانه صاحب الحق الوحيد في بيع وتصدير فيلم «الشيطان يعظ» وطلب من الوزارة منع سفر الفيلم الذى قرر الموزع اللبنانى كامل سفيان تهريبه الى امريكا وعرضه لحسابه هناك بدون وجه حق وتحت ستار مهرجان السينما المصرية بامريكا ! وفوجيء بديع صبحى بان ادارة التصدير بوزارة الثقافة سمحت ووافقت على سفر الفيلم مع كامل سفيان رغما عن انف صاحب الحق كما اقام بديع صبحى قضية ثانية حول نفس الموضوع ضد اشرف فهمى مخرج ومنتج «الشيطان يعظ» واكد فيها انه سعى ووافق على تصدير الفيلم للخارج وكان قد باع هذا الحق الى بديع صبحى منذ سنوات .

١ ■ صفحات يصدرها «الوفد» عن البنوك فى مصر وأثرها فى التنمية الاقتصادية

دور عظيم ورائد لبنك التنمية الصناعية فى دعم الصناعة والاقتصاد القومى

لأول مرة: جهاز امناء للاستثمار الصناعى لتشجيع المصريين بالخارج على استثمار مدخراتهم فى الصناعة المصرية

نشأت فكرة البنوك المتخصصة لتمويل المشروعات الانتاجية الزراعية والصناعية المختلفة . وتشجيعها على الاستمرار والازدهار .. ومن بين هذه البنوك المتخصصة كان بنك التنمية الصناعى . وفى حوار مع الدكتور كمال ابو العيد رئيس مجلس ادارة البنك . تحدث عن دور البنك فى خدمة كافة المشروعات الصناعية المصرية .. والتطويرات التى ادخلت عليه والافكار الجديدة فى عمل البنك . بالاضافة الى التطويرات المستقبلية المنتظر ادخالها فى عمل البنك .

افكار جديدة

فى البداية سألنا الدكتور كمال ابو العيد عن التطويرات التى ادخلت على البنك منذ توليه الادارة . فاجاب قائلا .

- اؤمن باهمية الحوار فى حل كافة المشاكل التى يمكن ان نصادفها .. ليمكننا فى النهاية الوصول الى قرار موحد لخدمة مصر واقتصادها . بتفكير موضوعى ومحايد .. والتعامل بهذه الطريقة مع كافة المشاكل بلا استثناء . مثل مشكلة سعر الصرف والسداد المؤجل وارتفاع سعر الفائدة . ويساعدنا الاسلوب الحكيم لوزارة الدكتور عاطف صدقى فى حل هذه المشاكل . التى سنصل فيها الى حلول تحقق الصالح العام ان شاء الله .

وعن الجديد الذى احاول ادخاله فى البنك . فاننى اتخذ اللازم الآن لانشاء مركزين احدهما هو جهاز امناء الاستثمار الصناعى للمصريين فى الخارج . والثانى هو مركز دراسات الجدوى الاقتصادية للاستثمار الصناعى فى مصر .. ويدور نشاط الجهاز الأول حول ذات الفكرة التى وفقنى الله لتنفيذها فى مصر لاول مرة عام ١٩٦٨ بالبنك الاهلى المصرى . واتعاون فى هذا المجال مع الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة . الذى وضع كافة امكانيات الوزارة فى خدمة الاستثمار الصناعى للعاملين فى الخارج ..

وسيقوم هذا الجهاز بدراسات الجدوى الاقتصادية اللازمة لخدمة المستثمرين فى المجال الصناعى . ومدهم بالبيانات اللازمة لتنفيذ خطط استثمارهم فى مصر .. ولا يعنى ذلك قيامنا بالادارة . فالادارة لاصحاب رأس المال .

ونحن فقط فى خدمة انشاء المشروع . وسنتولاه منذ كونه فكرة حتى استصدار الموافقات القانونية اللازمة .

اما مركز دراسات الجدوى . فاننى افكر فى انشاء مركز يعمل كاستشارى كبيوت الخبرة الاستشارية فى العالم .. يعمل بفكر القطاع الخاص . وارجو من الله ان نوفق فى ادارته بهذا المفهوم . والأمل ان يصبح هذا المركز من المراكز ذات السمعة الطيبة من الناحية العلمية ..

وستكون من اختصاصاته كل دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الصناعية فقط دون غيرها . ولكن تحت مظلة بنك التنمية الصناعية . بحيث يقوم القطاع العام بمبادرات جديدة فى خدمة القطاع الخاص .

دور عظيم وهام

● ما هو دور بنك التنمية الصناعية فى خدمة الصناعة والاقتصاد القومى المصرى ؟

- الدكتور كمال ابو العيد : الكثيرون يعلقون على دور هذا البنك اهمية كبيرة . وادعو الله ان يوفقنا الى تحقيقه .. ودور هذا البنك يرتكز على التنمية الصناعية فى مصر . وعلينا ان نساهم بجدية فى هذه التنمية . اما إذا لم تتحقق ولم يكن لنا دور ايجابى فيها . فعلينا ان نتوقف طويلا امام الاسباب والمعوقات التى تحول دون ذلك .

● يوجه البعض اتهاما الى بنك التنمية الصناعية بأن سعر الفائدة على قروضه الممنوحة للمستثمرين مرتفعة جدا ولا تتناسب مع مشروعاتهم الانتاجية الصناعية .. فما هو رأيكم فى ذلك ؟

- رئيس مجلس ادارة البنك : بنك التنمية الصناعية بنك وسيط فى منح الائتمان بين المقرضين والمقترضين .. اى ان الهيئات الدولية تقرض البنك من خلال الحكومة المصرية او بطريق مباشر . والبنك يعيد اقراضه للمستثمرين المصريين فى الصناعة .. فعلينا إذا انتقدنا شروط البنك فى منح القروض للمستثمرين المصريين فى الصناعة . ان نناقش اولا شروط هذه الهيئات الدولية فى منح القروض للبنك .. وكل ما يمكن ان يوجه الينا هو مدى سرعة وكفاية الاداء وعدم الروتين فى منح القروض وهذا ما ارجو ان تحاسبونى عليه بعد فوات فترة معقولة من ادارتى للبنك .



● د. كمال ابو العيد

الخطط المستقبلية

● ما هى فى تصوراتكم الخطط المستقبلية التى تنوون تنفيذها فى إدارة البنك ؟

- كلفنى الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى يوم تعيينى بخطة استراتيجية للصناعة والتمويل الصناعى فى مصر .. ولؤكد لكم ان هذا التكليف تم وضعه بين ايدى العلماء المتخصصين فى هذا المجال وسنناقشه بالبنك فى القريب العاجل تمهيدا لتقديمه الى المسئولين .

ويوجه الدكتور كمال ابو العيد فى ختام حديثه نداء لجريدة الوفد . باعتبارها ممثلة للصحف الشريفة ان تتابع أعمال البنك . وان تنتقد التصرفات بما يوجه الى الخير .. خير مصر وخير اقتصادها وخير الشعب المصرى العظيم . لاننا كما قال الرئيس حسنى مبارك فى قارب واحد . ويجب ان نتعاون لنصل دائما الى بر الأمان .

بنك التجارة والتنمية (التجاريون) ودور رائد فى تأسيس المشروعات

فى الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها مصر الآن تلعب البنوك دورا هاما لدفع عجلة التنمية وبناء المشاريع ذات البنية الاساسية .

وبنك التجارة والتنمية (التجاريون) يعد من اهم البنوك التى لها دور رائد فى تاسيس المشروعات الاستثمارية التى تدر عائدا اقتصاديا ملحوظا ينعكس اثره على الناتج القومى .

وفى لقاء مع الاستاذ / سمير القصرى العضو المنتدب للبنك اكد سيادته ان عدد المشروعات التى ساهم فى تاسيسها البنك بلغ ١٥ مشروعا حتى الآن فى مختلف الانشطة الصناعية والزراعية والسياحية وهذا العدد نسبيا يعتبر مقبولا اذا قورن بحجم البنك وموارده وهناك خطة للتوسع فى تاسيس المزيد من المشروعات مع كل زيادة فى قدرات البنك وأمل ان يتوافر المناخ الاستثمارى المناسب لذلك .

سمير القصرى لـ « الوفد » :

استقرار السياسات الاقتصادية يساهم فى عملية التنمية

نشاط بارز للبنك فى تمويل جميع أنواع المشروعات

● وعن اهم المشاكل التى تواجه البنك حاليا صرح سيادته بانها تتمثل فى عدم التصريح بافتتاح فروع جديدة للبنك لدرجة ان البنك اضطر لاغلاق احد مقاره بعد ان اقتناه لمدة سنتين والبنك المركزى له تصور معين فى هذا الموضوع ابعاده فى الحقيقة غير معلنة بوضوح ولكن محصلته انه لا توجد موافقات .

● وردا على سؤال عن السقف الائتمانى الذى يحدده البنك المركزى وعما اذا كانت هذه النسبة كافية ام لا ؟

- اجاب سيادته بانها كافية وهى نسبة غير شحيحة ولكن يجب افساح قدر اكبر من هذه النسبة للقطاع الخاص باعتبار انه قطاع حتى الآن ورغم مشاكله اكثر عائدا من القطاعات الاخرى سواء كانت قطاعا عاما او تعاونيا او خلافه . والفكرة هنا ان السيطرة الكمية وحدها لا تكفى ولا تعتبر اكثر السياسات فاعلية فالظروف التى يمر بها اقتصادنا القومى تحتم وجود السيطرة النوعية على الائتمان وهى الاجدى فلا معنى لتقييد الائتمان بصورة شديدة على القطاع الاكثر انتاجا والاكثر عائدا مع ترك فجوات ضخمة تلغى اى اثر لهذا القيد الكمى واقصد بهذا انه الاكثر اهمية بدلا من التركيز نحو السيطرة الكمية ان نركز اهتمامنا على السيطرة النوعية بتوجيه الائتمان الى حيث يدر اعلى عائد اقتصادى ممكن اى اقصى معدل نمو فى الناتج القومى . فاذا كان القطاع الخاص هو اكثر انتاجية فيجب عدم تقييد الائتمان بالنسبة له .

اما بالنسبة للقطاع العام فيطالب الاستاذ سمير القصرى بترشيد استخدام الائتمان الى حيث يغل اقصى عائد فبالنسبة للوحدات الناجحة اقتصاديا يجب ايضا الا يحجب القدر الكافى من الائتمان للوصول الى انتاجيتها القصوى فى حين يجب الحد تماما من الائتمان الذى يوجه او يستهلك لتمويل انشطة غير مجدية اقتصاديا .

اما فيما يتعلق بقطاع الخدمات فيرى الاستاذ سمير القصرى انه يجب ان يكون هناك توازن فيما بين القطاعات الانتاجية ككل والقطاعات غير الانتاجية مهما كانت اهميتها . وبالتالى اود ان اشير فى هذا بصراحة الى عجز الميزانية العامة للدولة فمهما بذلنا من جهود لترشيد او للحد من الائتمان الموجه للقطاعات الانتاجية فان اثر ذلك سيظل محدودا طالما ان حجم الائتمان المصرفى الموجه لمقابلة عجز الموازنة العامة للدولة كبيرة .

واذا ما قلنا ان بعض العجز فى هذه الموازنة تنشأ عن خدمات واعباء تتولاها الدولة ولها انعكاسها على النواحى الانتاجية والاقتصادية فان هناك قدرا اكبر يوجه الى امور لا ترتبط مباشرة بالقاريخ القومى او معدلات نموه وهذا النوع من الانفاق الحكومى الذى يجب ان يخضع فى المقام الاول الى كل انواع الترشيد والضغط الممكن .

● وعن سؤال آخر حول الركود الذى اصاب الجهاز المصرفى فى الآونة الاخيرة ؟ اجاب سيادته ان الجهاز المصرفى بطبيعته ان كان له دور ايجابى فى مواطن معينة او فى توقيتات معينة الا ان هذا لا يمنع اساسا من انه جهاز تابع بمعنى انه جهاز يتاثر بالظروف والاحوال الاقتصادية العامة وفى تقديرى فان حالة الركود هذه ترجع لاسباب متعددة مثل عدم وجود استقرار فى السياسات الاقتصادية سواء سياسة سعر الصرف او السياسات الجمركية والضريبية بالاضافة الى معوقات الاستثمار التى استهلك الكلام فيها كلها تؤدى الى حالة انكماش ولا يستطيع البنوك وحدها معالجة هذه الحالة ولكن يجب ان تتضافر كل الجهود لحلها وعلى البنوك ان تاخذ دورها الريادى لدفع عجلة والاستثمار عن طريق تبنى فكرة اقامة المشروعات المختلفة

المستشار عادل عبدالباقى « للوفد » :

البنك العقارى يتيح للمواطن محدود الدخل وللشباب فرصة سهلة للحصول على مسكن بمزايا وتسهيلات عديدة

اكد المستشار عادل الباقى رئيس مجلس ادارة البنك العقارى المصرى « للوفد » . بانه اصبح فى استطاعة المواطن محدود الدخل والشباب فرصة الحصول على المسكن المناسب . واضاف المستشار عادل عبدالباقى ان البنك العقارى المصرى بصفته اعرق البيوت المالية المتخصصة فى مجالات الاسكان قد قام بتنفيذ نظام يتيح للمشترك ان يحدد بنفسه مواصفات الوحدة التى يرغب فى الحصول عليها والفترة الكافية لادخار ربع ثمنها ويقوم البنك بمساعدة المشترك باضافة الفوائد التى تستحق على مدخراته . ويقوم البنك بالاتفاق مع كبريات الشركات المتخصصة فى مجالات الاسكان حيث يختار منها المشترك ما يلائمه ويسدد البنك باقى ثمن الوحدة عن طريق قرض يمنح للمشترك يسدد على فترات تصل الى ٢٠ عاما بشروط ميسرة جدا . واضاف المستشار عادل عبدالباقى ان المشترك يحق له الحصول على اية قروض من البنك بضمان المدخرات بل ويقوم البنك ايضا باضافة فوائد المدخرات على حساب المشترك وهناك العديد من المزايا والتسهيلات التى تمنح لارباب الاسر وللمصريين المغتربين فى الخارج



عادل عبدالباقى

البنوك الوطنية للتنمية ... قلعة تمويل وإنشاء المشروعات فى جميع المحافظات

نائب رئيس مجلس الادارة: نشارك فى توفير استثمارات الخطة الخمسية وتحقيق التنمية

انشىء البنك الوطني للتنمية منذ عدة سنوات ممثلا لمجموع البنوك الوطنية للتنمية في مختلف محافظات مصر وعددها ١٦ بنكا .. وحول دور هذه البنوك في تنمية الاقتصاد القومي كان هذا اللقاء مع محمد فريد نائب رئيس مجلس ادارة البنك الوطني للتنمية .. والذى اكد ان هذا البنك وفروعه المختلفة قد انشئت اساسا لتمويل وانشاء المشروعات الاقتصادية اللازمة للاقتصاد القومي .. وقد ساهمت هذه المجموعة من البنوك الوطنية في تاسيس ما يزيد على ٩٠ شركة ساهمت في رؤوس اموالها من ناحية ووفرت لها التمويل اللازم من ناحية اخرى .. كما تتولى هذه البنوك رعاية هذه المشروعات وتوفير كل احتياجاتها سواء من النقد المحلي او الاجنبي حتى تستطيع ان تجتاز مرحلة الانشاء والتاسيس وتدخل في عملية الانتاج الفعلي ولتستطيع ان تقف على قدميها دون الاعتماد على انفسها ومواردها الخاصة .

وحول الاتجاه الى اقامة سوق حرة كاملة للنقد الاجنبي وتعويم الجنيه المصري قال محمد فريد اننا كنا دائما ننادي منذ عام ١٩٧٦ بضرورة اقامة سوق حرة منظمة للتعامل في النقد الاجنبي .. وقد صدر القانون ٩٧ لسنة ١٩٧٦ الذى اقر واعترف بامكانية احتفاظ اى مصري بحساب بالنقد الاجنبي لدى البنوك المصرية مما مكن الكثيرين من ايداع حسابات لهم لدى البنوك العاملة في مصر .. وشجعت الحكومة هذا الاتجاه وتكتت على انه لا مساس بهذه الارصدة حتى تجاوزت ارقامها عشرة بلايين دولار .. ولكن هذا القانون تخلف عن ايجاد سوق نقد منظم لخدمة عمليات الاستيراد .. مما ترتب عليه ان اتجه المستوردون الى ما كان يسمى السوق الحرة , او السوق السوداء لتوفير احتياجاته من النقد لتمويل عملية الاستيراد .. وظهرت محاولات لاقامة سوق حرة لم تنجح ولو نجحت لما ظهرت الكثير من المشاكل التى ظهرت في السنوات العشر الماضية .. والسوق الحرة ماهي الا خطوة نحو تحديد سعر صرف واقعي للجنيه المصري حيث ينتظر دمج السعر المعلن في مجمع المصارف التجارية خلال الأشهر القليلة القادمة في السعر الخاص بالسوق المصرفية الحرة .

وعن الخطط المستقبلية للبنوك الوطنية للتنمية ودورها في خدمة الاقتصاد المصري يؤكد محمد فريد نائب رئيس مجلس ادارة البنك الوطني للتنمية ان مجموعة البنوك الوطنية قامت بدور رائد في هذا المجال بالرغم من ان اغلبها لم يمض على انشائها سوى سنوات قليلة الا انها جميعا لم تتخلف عن اداء دورها .. وانها تعتزم الاستمرار في القيام بالدور المطلوب منها بالرغم من المشاكل والمعوقات التى تواجهها .. وينتظر من السلطات المسئولة اتخاذ كل الخطوات الكفيلة بحلها وازالتها .. حيث ان الخطة الخمسية الثانية حددت للقطاع الخاص ما يزيد عن ٤٠٪ من استثمارات الخطة .. وان مجموعة البنوك الوطنية لن تألو جهدا نحو المشاركة في التنمية وتوفير اى استثمارات للخطة الخمسية .. حيث ان هذه البنوك تعمل اساسا من منطلق قومي يضع مصلحة البلاد وزيادة الانتاج وتوفير الرخاء هدفا اساسيا لنشاطها .

● محمد فريد

وحول تقييمه لدور البنوك الاستثمارية في مصر والدور المطلوب منها يقول محمد فريد نائب رئيس البنك الوطني للتنمية ان من هذه البنوك من اقدم على عمليات الاستثمار في مصر بحماس كاف .. الا ان البعض الاخر وخصوصا فروع البنوك الاجنبية منها كان دورها محدودا جدا في هذا المجال .. وفي الواقع فان البنوك الاستثمارية التى عملت بنشاط كبير في مجالات الاستثمار والتنمية عانت الكثير من بعض المشاكل والعقبات التى واجهتها في مجال هذا النشاط .. فعدم وجود سوق نقد منظمة ترتب عليه تضاعف في اسعار ما عليها من التزامات بالنقد الاجنبي .. كما ان التعليمات الخاصة بتقييد الائتمان زادت من هذه المشاكل وترتب عنها في بعض الاحوال ان بعض المشروعات التى بدأت في انشائها تعذر عليها استكمالها بسبب حدود التوسع الائتماني التى وضعت كعقبة عليها . وبالتالى فان البنوك الاستثمارية التى احجمت عن تاسيس او تمويل مشروعات استثمارية اصبحت افضل من البنوك التى طرقت هذا المجال .. وهذا الامر يتعين على السلطات المسئولة العمل على مراجعته حتى لا تتسبب مثل هذه السياسات في احباط البنوك التى تقوم بأداء وظيفتها القومية في التنمية والانتاج .

بنك الاستثمار العربى .. أبرز المؤسسات المالية فى دعم مجالات الاستثمار

فؤاد هاشم « للوفد »: مطلوب دفعة قوية للمؤسسات المالية لاحداث رواج اقتصادى وزيادة الاستثمارات

يعتبر بنك الاستثمار العربي .. واحدا من ابرز البنوك التى لعبت دورا هاما في الحياة الاقتصادية .. ودفع عملية التنمية في مصر .. ولاترجع قوة البنك الى تعدد وضخامة المشروعات التى يساهم في انشائها فقط ولكن ايضا لاسلوب ونظام الادارة به ..

وكان « للوفد » هذا اللقاء مع الاستاذ الدكتور فؤاد هاشم .. احد رواد وخبراء الاقتصاد المصري ..

●● سألته : ما هو تقييمكم لدور البنوك الاستثمارية في مصر ؟ وهل ادت الدور المطلوب منها ام لا ؟

- الاجابة عن هذا السؤال ليست بالقطع نعم اولا لعدة اسباب . بعبارة اخرى البنوك الاستثمارية قامت بدور لاباس به ولعدة اسباب :

١ - الاول لابد ان نتذكر ان البنوك التجارية نفسها دخلت ميدان التمويل الاستثماري بثقل كبير مع بداية السبعينات وهى التجربة التى خاضها بنك مصر مبكرا جدا وخاصة في مرحلة الاربعينات ونجح فيها تماما .. ومن هنا فالبنوك التجارية وعلى الاخص البنوك الكبرى الاربعة (بنوك القطاع العام) خطت مؤخرا خطوات البنوك الالمانية وهى البنوك الرائدة في المزج بين التمويل قصير الاجل والتمويل طويل الاجل وهو تمويل الاستثمار وبعيدا الى حد ما عن النمط التقليدى المعروف للبنوك التجارية على النسق الانجليزى - طبعا هذه التجربة كانت لها مخاطرها دون شك وخصوصا عندما تراخت لدى البنوك الضوابط وضعفت الضمانات في فترة الانفتاح الكبير ولكنها نجحت دون شك في خلق مناخ استثماري وفي تعميقه وفي توسيع قاعدة الاستثمار وتمويله في مصر - دور بنوك الاستثمار بالمعنى المحدد الضيق كان إذن بالضرورة دورا محدودا مقارنا بالامكانات الضخمة التى اتيحت لبنوك القطاع العام الكبرى ومن هنا يعتبر اى جهد في مجال الاستثمار قامت به بنوك الاستثمار جهدا محدودا ولكن اذا قيس بالموارد المتاحة لهذه البنوك فهو بلا شك يمثل قدرا من النجاح لاباس به . العبرة هنا قد تكون في نوع الاستثمار الذى اقبلت عليه بنوك استثمارية تعاني من نوع الاستثمار الذى اقبلت عليه البنوك التجارية وقد تظهر المقارنة مفارقات .

وتعطي مدلولات لها اهميتها ودروس يستفاد منها كذلك مع الجانب الاخر فقد اتجهت بعض بنوك الاستثمار الاتجاه الاسهل وافرغت قدرا كبيرا من مواردها لتمويل النشاط التجاري والتمويل النشاط الجاري البعيد تماما عن طبيعة الاستثمار متوسط وطويل الاجل وسهل لها ذلك ويسره قانون البنوك والائتمان من ثغرات تسمح بهذا النوع من التداخل والمزج بين نشاط الاستثمار ونشاط التمويل قصير الاجل سواء لبنوك الاستثمار او للبنوك العادية ..

د . فؤاد هاشم

●● بصفتكم احد الخبراء المتخصصين في الاقتصاد .. ماهي اهم المشاكل والعقبات التى تواجه البنوك ؟

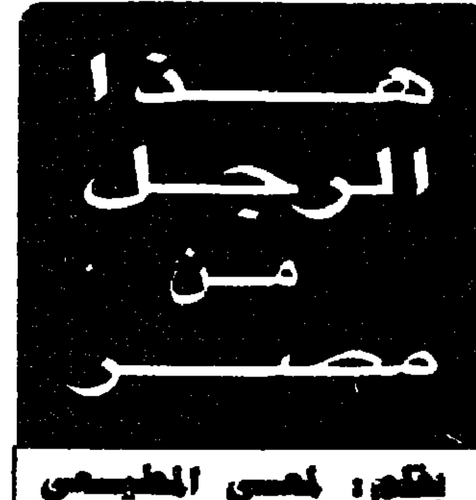
- من اهم المشاكل التى تواجه بنوك الاستثمار قد يكون القدر من الموارد التى تتاح لها لعملية الاستثمار وهذه الموارد تاتى من مصدرين الاول راس المال والاحتياطيات وهو مازال مصدرا محدودا في بنوك الاستثمار الحقيقية التى تعمل في مجال الاستثمار وعلى راسها بنك الاستثمار العربي ومصر ايران للتنمية .

والمصدر الثانى هو الودائع طويلة الاجل للافراد والمؤسسات وهذه القاعدة من الموارد طويلة الاجل مازالت مقصورة على ان تقيل بالقدر الكافي على هذه البنوك بالرغم من الصور العديدة لاوعية الادخار متوسطة الاجل التى تتيحها هذه البنوك للجمهور ومما لاشك فيه ان قصور امكانات سوق المال في مصر وكذلك غياب العديد من المؤسسات المالية المساعدة التى تعاون في جمع واعادة توجيه المدخرات المصرية وتيسير طرح وتعويم الاكتتاب في الاسهم والسندات يمثل في رايي المشكلة الاولى الرئيسية ليس فقط امام بنوك الاستثمار ولكن امام الاستثمار عموما في مصر وخصوصا المستثمر الصغير الذى يمثل في تطور الاستثمار على المستوى العالمي حجر الزاوية في نمو الاستثمار فلم يعد الاستثمار سواء في مصر او في اى دولة من الدول هو المستثمر الكبير

زيارة أول وفد اقتصادى مصرى لدولة الامارات بعد عودة العلاقات

قام وفد من بنك الدلتا الدولي برئاسة السيد الاستاذ محمود صدقي مراد رئيس مجلس الادارة بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة بهدف تدعيم العلاقات الاقتصادية والمصرفية بين البلدين. وقد اجتمع الوفد هناك بكل من السيد احمد حميد الطاير وزير الدولة للشئون المالية والسيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة والسيد ناصر النويس وكيل وزارة المالية والصناعة . كما التقى الوفد ومجموعة من رؤساء البنوك والمؤسسات المالية الى جانب المصريين العاملين في كل من دبي والامارات الشمالية وابو ظبي وذلك لايضاح القوانين المصرفية وتشجيعهم على استثمار اموالهم في المشروعات التى تزكيها هيئة استثمار رأس المال العربي والاجنبي . وتوجيه مدخراتهم للبنوك المصرية عبر القنوات المصرفية السليمة .

ومن المعلوم ان ادارة امناء الاستثمار ببنك الدلتا الدولي قد قامت بالسبق بجولة في بعض الدول العربية لعرض وحدات سكنية وإدارية في القاهرة والاسكندرية على العاملين المصريين بالخارج تكون مضمونة من البنك مما يبعث الطمانينة في نفوس المشترين من حيث جدية تعامل الشركات التى يمثلها البنك . وكذلك تم عرض بعض المشروعات في مجال الاستثمار السياحي .



بقلم: لمعي المطيعي

عدلى يكن

غالبية أعضاء الوفد مع عدلى والشارع مع سعد

اول رؤساء حزب الاحرار الدستوريين (٣٠ اكتوبر ١٩٢٢) . وبهذا تكون هذه الحلقات قد تناولت حتى الان . عدلي يكن . وعبد العزيز فهمي . ومحمد محمود . ود. محمد حسين هيكل . وابراهيم دسوقي اباظة . من قادة هذا الحزب .

ولد عام ١٨٦٦ م . وفي رواية اخرى ١٨٦٤ م . وتوفي في باريس ١٩٣٣ . جميع الكتابات التي عرضت له تناولته في مجال المقارنة مع . سعد زغلول . ونحن هنا لسنا في مجال المقارنة او المفاضلة . ولهذا سوف نقدم صورته دون المقارنة مع شخصية . سعد زغلول . التي سيطرت على القلوب وعلى الشارع المصري .

كتب عنه . محمد كامل سليم . سكرتير سعد زغلول فقال - رجل الديوان . ارستوقراطي . فيه دم تركي اجنبي . عظيم الثراء . نبت من بيئة الحكام . وليس في قلبه مايضرم الشوق الى الحرية والاستقلال . ثقافته ونشأته وتربيته وعاداته فرنسية . واقدر على الكلام بالفرنسية اضعاف قدرته على الكلام بالعربية العامية . ولم يعرف العربية الفصحى . ولم يقرا كتابا من كتب الادب العربي .

رجل مصالح اولا واخيرا ولايعنى بسواها . وكل وسيلة تحقق مصالحه هي مقبولة فورا مادامت لاتعرضه للمتاعب والاخطار . ويرى ان المساومة وحدها هي سر النجاح في الحياة . والنعومة والمكر وانتهاز الفرص خير الوسائل في الحياة . متكبر لايترك اية عاطفة تسيطر عليه . فهو يقلد الانجليز في البرود ولايسمح لاية عاطفة ان تفوت عليه مصلحة يريدها . وهو يحكم مزاجه البارد وطبيعته الجامدة وبيئته ونشأته لايعترف بالمثل العليا . ولايتأثر كثيرا بما يصيب الاخرين . سلوكه يتوقف على مايراه . فان كان مايراه صعبا جدا اعرض عنه وانصرف الى سواه . وان كان مايراه مفيدا وممكنا بمجهود يسير اقبل عليه ودافع عنه وقام بالعمل لتحقيقه . ومصلحته الشخصية هي الهدف الاول والاخير على الدوام . ولايرى اى معنى للتمسك بالمبدأ او الثبات على عهد او مقاومة القوة القاهرة . ويرى ان التمسك بذلك انما هو من مظاهر الغباء وقلة العقل . واسلوبه في الكلام اسلوب السياسي الناعم الملمس الذي يؤذى ولايجرح . وكان يتكلم دائما في هدوء

سعد زغلول :

جـورج الخـامس

يفاوض جورج الخامس



عدلي يكن

هذا ماكتبه عنه . سكرتير سعد . وهو بالتاكيد محب لسعد . ولهذا يجدر ان ننظر الى ماكتبته . دكتورة عفاف لطفي السيد . ابنة شقيق . احمد لطفي السيد . المحب لعدلي يكن . والدكتورة عفاف ليست موالية لسعد ويظهر هذا بوضوح في كتبها التي اصدرتها . كتبت تصف . عدلي يكن . فقالت - ولد ارستوقراطيا اسمر البشرة . ملامحه زنجية يعزوها البعض الى اجداده السودانيين . ومع ذلك كانت تربطه بالاسرة المالكة رابطة قرابة . كان واسع الثراء . ولم يكن يحارب قط من اجل البقاء او الشهرة إذ اتيا له بحق المولد . فضلا عما كان يتمتع به من صفات مؤكدة وبخاصة مهارته الادارية . تلقى العلم في فرنسا وتركيا . والتحق بالمدارس الفرنسية والالمانية في مصر . ولم يكن عدلي ارستوقراطيا فحسب . بل كان امينا ايضا . عنده (عزة نفس) وهي من الخصال التي يقدرها الناس في مصر تقديرا عظيما . وهو لايحط من قدر نفسه ابدا ليؤدى عملا وضيعا وينفر ان يقبل الاشتراك في اى امر اعنف من مناوشات سياسية نبيلة . كان يفضل ان يستقيل عن ان يحط نفسه بالاشتراك في شغب سياسي . كان رجل دولة ولكن لم يكن سياسيا . كان دائما محل اعجاب . ولكن نظرا لترفعه لم يكن محبوبا . وقلة من الشعب تعرفه . وهو بدوره نادرا مايتصل بالناس . ونادرا ماكان يتاثر بهم . ومع ذلك كان رجلا حكيما يمكنه ان يرى جانبي المشكلة . ويحترم اراء الاخرين .

عدلى وزيرا

وفي تقديري ان كل صورة كانت لجانب واحد من . عـدلي يكن . . والصورتان معـا تشكلان الصـورة الشاملة لعدلي يكن . الذي تعلم في الاستانة ومصر وفرنسا . في مصر تعلم في المدرسة الالمانية والفرير والجيزويت ومدرسة مارسيل . وسنة ١٨٨٠ عين كاتبا بقلم الترجمة بنظارة الداخلية . ثم تولى منصب سكرتارية مجلس النظار (مجلس الوزراء) في عهد الارمني الداهية الماكر . نوبار . . وعين عام ١٨٩٠ وكيلا لمديرية المنوفية . فوكيلا لمديرية المنيا . ثم مديرا للفيوم سنة ١٨٩٤ . فمديرا للشرقية والدقهلية . والغربية . ومحافظا للقاهرة .

وفي ٥ ابريل سنة ١٩٠٤ صدر (امر عال) لحسين رشدي باشا بتشكيل نظارة جديدة اختار فيها . عدلي يكن باشا . ناظرا للخارجية . وكانت نظارة رشدي هي آخر عهد مصر بالنظارات اذ ان الحرب العالمية الاولى بدات في اول اغسطس١٩١٤ . ورحل الخديو عباس حلمي الثاني الى الاستانة ولم يعد بعد ذلك الى مصر . واصبح . حسين كامل . سلطانا على مصر . وشكل . حسين رشدي . وزارته الثانية في ١٩ ديسمبر ١٩١٤ وتولى . عدلي يكن . وزارة المعارف العمومية . وفي ١٠ اكتوبر ١٩١٧ شكل . حسين رشدي . وزارته الثالثة وبقي . عدلي يكن . وزيرا للمعارف الى ان استقالت الوزارة في اول مارس ١٩١٩ . وفي ٥ ابريل ١٩١٩ شكل . حسين رشدي . وزارته الرابعة التي استمرت حتى ٢٢ ابريل ١٩١٩ وشغل فيهـا . عدلي يكن . منصب وزيـر الداخلية . وبذلك يكون . عدلي يكن . قد شغل منصب الوزير من ٥ ابريل ١٩١٤ حتى ٢٢ ابريل ١٩١٩ . اى لاكثر من خمس سنوات متصلة ولكن في مواقع وزارية مختلفة .

وبالنظر في تواريخ الوزارات الماضية تكون الفترة من ١٣ نوفمبر ١٩١٨ حتى ٢٢ ابريل ١٩١٩ . التي كانت فترة المد الشعبي حول الوفد وحول سعـد زغلول . تكون داخل نطاق رياسة . حسين رشدي . لوزارات متعاقبة . وكان فيها . عدلي يكن . وزيرا للمعارف مرة . ووزيرا للداخلية مرة اخرى . وبخصوص جمع التوكيلات للوفد في نوفمبر ١٩١٨ فقد لاحظ رئيس الوفد . سعد زغلول . ان (وزير الداخلية ورئيس مجلس الـوزراء - حسـين رشدي) قد امر بالكف عن امضاء هذه التوكيلات . وامرت الداخلية بمصادرة ماتم التوقيع عليه . وقد ارسل . سعد زغلول . بصفته وكيلا منتخبا للجمعية التشريعية ورئيس الوفد المصـري احتجاجا في ٢٤ نوفمبر ١٩١٨ لحسين رشدي باشا الذي اجابه برد يفيد ان . مستشار الداخلية . وهو انجليزي هو الذي اصدر تلك التعليمات . ورغم هذا فقد كان الاقبال على جمع التوكيلات للوفد شديدا وقد قدم . حسين رشدي . استقالة الوزارة في اول مارس ١٩١٩ ووقف الوفد الى جانب . رشدي . وارسل مايشبه الانذار للسلطان . احمد فؤاد . وفي ٨ مارس كما هو معروف اعتقلت السلطات البريطانية . سعد زغلول . وثلاثة من قادة الوفد . وبقيت البلاد دون وزارة جديدة الى ان شكل . رشدي . وزارته الرابعة من ٩ - ٢٢ ابريل . وتولى . عدلي . وزارة الداخلية وكان قد تضامن مع . رشدي . في تقديم استقالته السابقة . وفي عهده اجتمع مجلس مديرية الجيزة واحتج على الفظائع التي ارتكبها الانكليز ضد الاهالي . بل ان . عبد الرحمن فهمي . يسجل في مذكراته (ظلت البلاد من اول مارس ١٩١٩ دون وزارة مسئولة حتى اذا اجابت السلطة الانجليزية رغبات الامة التي هي رغبات رشدي باشا وزميله عدلي باشا . وهي السماح للمصريين بالسفر الى اوروبا لعرض قضية البلاد اذعن رشدي باشا للرغبة

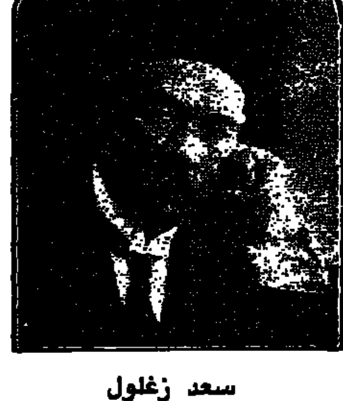
١٩٢٩ عـدلى يجـرى

الانتخابات بنزاهة وحريـة

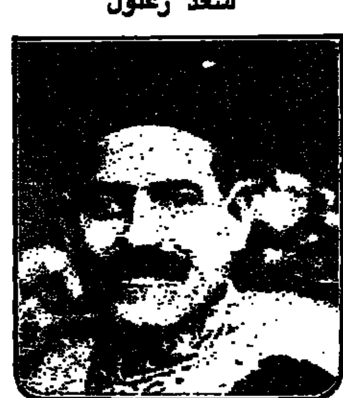
(التي ابديت لتشكيل الوزارة في ٩ ابريل ١٩١٩) ولم يسجل . عبد الرحمن فهمي . في مذكراته - وهو معروف بدقته وحيدته - اية ملاحظات على تصرفات . عدلي يكن . وزير الداخلية اثناء توليه الداخلية في الفترة الحرجة من ٩ - ٢٢ ابريل ١٩١٩ .

عدلى فى اوروبا

تم الافراج عن سعد زغلول وزملائه الثلاثة في ٨ ابريل . وسافر عدد من اعضاء الوفد من بورسعيد الى فرنسا في ١١ ابريل . والتقى الجميع هناك لعرض قضية البلاد على مؤتمر السلام . ثم نجحت الثورة باجماع المصريين على مقاطعة لجنة ملنر وعادت الى لندن . واضطر . ملنر . للاتصال بسعد زغلول في باريس ودعوته للمفاوضة في لندن . وظل سعد يعارض ويعترض . واضطر اخيرا الى الموافقة تحت ضغط غالبية الوفد يؤيدهم في ذلك الراى . عدلي يكن . وهكذا سافر سعد زغلول واعضاء الوفد من باريس الى لندن في ٥ يونية ١٩٢٠ . وفي يوم ٦ يونية ذهب . سعد وعدلي . لمقابلة . ملنر . . وفي ٩ يونية بدات الجلسة الاولى للمفاوضات الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في وزارة المستعمرات ومثل الجانب المصري . سعد زغلول ومحمد محمود واحمد لطفي السيد وعدلي يكن . وتعددت الجلسات . وفي اول يوليو ١٩٢٠ وردت برقية من . مصطفى النحاس . تحمل انباء القبض على . عبد الرحمن فهمي . وسبعة وعشرين مصريا من زعماء الشباب والطلبة في قضية اطلق عليها اسم (المؤامرة الكبرى) . وقرر . سعد . قطع المفاوضات فورا ولكن اخوانه ينصحونه بالتريث وفي مقدمتهم . عدلي يكن . الذي قال (ان ملنر يجب ان يعطى فرصة ليصلح ما افسده غيره) . وفي ١٧ يوليو تقدم . ملنر . بمشروع للمعاهدة . ورد . سعد . بمشروع آخر . وفي ٢٠ يوليو ابلغ . عدلي . الوفد ان . ملنر . اتصل به تليفونيا وابلغه انه ساخط على مشروع الوفد ورافض له . فاعلن سعد ضرورة قطع المفاوضات والعودة من لندن الى باريس . ولكن اغلبية الاعضاء ومعهم . عدلي . راوا ضرورة التريث وضبط الاعصاب . ووصل . حسين رشدي . الى لندن وانضم الى المتفاوضين . وفي ٢٥ يوليو وضع . رشدي وعدلي واحمد لطفي السيد وعبد العزيز فهمي ومحمد علي علوبة . مشروعا جديدا حمله . عدلي . الى ملنر دون ان يطلع . سعد زغلول . عليه وتقدم . ملنر . بمشروع جديد رفضه . سعد زغلول . ولكن غالبية الاعضاء قرروا ان يعود اربعة منهم هم . احمد لطفي السيد . ومحمد محمود . وعلى ماهر . والمكباتي . الى مصر وينضم اليهم . مصطفى النحـاس وويصـا واصف والدكتور حافظ عفيفي . الموجودون في مصر . ولم يرض . سعد . عن هذا الاقتراح وعاد من لندن الى باريس في ١٦ اغسطس .. وكان الموقف كالتالي يعارض المشروع . سعد زغلول وواصف غالي وسينوت حنا وعلى ماهر ومصطفى النحـاس ومعهم الحـزب الـوطني ..



سعد زغلول



مصطفى النحاس

وفوجيء سعد باقسام كثيـرة تؤيد المشروع وصولا الى اتفاق مع انجلترا .. . عدلي وعدد كبير من اعضاء الوفد . وصحافة لندن وباريس تروج للاتفاق . ومعهم عـدد من اعضـاء الجمعيـة التشريعية .. وكان الراى العام في مصر يميل الى قبول المشروع مع بعض التحفظات عليه .

وبدات المفاوضات جولة جديدة . وكان سعد يامل ان يضع تحفظات جوهرية على المشروع ورفض . ملنر . هذه التعديلات . وهنا حسم الموقف داخل الوفد .. غالبية الاعضاء ينضمون الى عدلي في قبول . مشروع ملنر . .. وعدد قليل من الوفد يقف الى جانب . سعد . ووقع الصدام السافر بين سعد وعدلي . في نوفمبر ١٩٢٠ . وعاد سعد مرة اخرى من لندن الى باريس . اما عدلي فقد تخلف في لندن لعدة ايام .

وكان الموقف قد تحدد .. عاد . عدلي . الى مصر . واتجهت نية غالبية اعضاء الوفد الى المفاوضات مع انجلترا بدون سعد زغلول حتى يمكن الوصول الى اتفاق . وفي يناير ١٩٢١ كتب . عبد العزيز فهمي واحمد لطفي السيد ومحمد محمود ومحمد علي علوبة وعبد اللطيف المكباتي وحمد الباسل . خطابا الى سعد زغلول يتهمونه بالسياسة الانفرادية وانه وحده يتحمل تبعة انقسام الامة ! وفي ١٥ مارس ١٩٢١ استقالت وزارة نسيم وشكل . عدلي يكن . وزارته الاولى في ١٦ مارس ١٩٢١ .. وبدا . عدلي . عهد رئاسته للوزارة . واصبح في حياته رئيسا للوزارة مرات ثلاث .

عدلى رئيسا للوزراء

وادرك . سعد . ان هدف . عدلي . هو ابعاده عن رئاسة وفد المفاوضات . للوصول الى اى اتفاق مع الانجليز . وعاد . سعد . من اوروبا في ٤ ابريل ١٩٢١ واستقبل استقبالا منقطع النظير . وفي محاولة ماكرة حاول . عدلي . ان يضم . سعد زغلول . الى وفد المفاوضات مجرد عضو . واعلن . سعد . شروطه وهو ان يتولى رئاسة وفد المفاوضات باعتباره زعيم الوفد وزعيم الامة . والغاء الاحكام العرفية والمراقبة على الصحف . وان يكون الغاء الحماية الغاء تاما احد اهداف المفاوضات . وفشلت مناورة عدلي وتوجه . سعد . الى اجتماع في شبرا واطلق قولته المشهور (جورج الخامس يفاوض جورج الخامس) وعاد . عدلي . من لندن بعد فشل المفاوضات . وقدم استقالة الوزارة في ٨ ديسمبر التي قبلت في ٢٤ ديسمبر ١٩٢١ بعد الاعتقال الثاني لسعد وقادة الوفد ونفيهم الى (سيشل) . وفي ٧ يونية ١٩٢٦ شكل . عدلي يكن . وزارته الثانية وكانت وزارة ائتلافية اشترك فيها الوفد . وايدها باغلبيته في مجلس النواب . بعد ان اصر الانجليز والملك فؤاد على الا يشكل . سعد . الوزارة . وحدث لقاء عنيف بين سعد والمندوب السامي وتحركت قطع الاسطول البريطاني الى الاسكندرية . وترددت الاقوال عن اتجاهات سعد الى (اعلان الجمهورية) او القيام بحركة مثل . احمد عرابي . وفي ٧ يونية شكل . عدلي . وزارة ائتلافية برئاسته وتضم عددا من الوفديين والاحرار الدستوريين . وكان . سعد . رئيسا لمجلس النواب . وقد مارس الوفد سلطته على هذه الوزارة الى ان استقالت في ٢١ ابريل ١٩٢٧ .

وفي ٢ اكتوبر ١٩٢٩ استقالت وزارة اليد الحديدية . وزارة محمد محمود الاولى . بعد مناورات عديدة من . علي ماهر . وزير المالية . وتولى . عدلي يكن . وزارته الثالثة التي استمرت من ٣ اكتوبر ١٩٢٩ حتى اول يناير ١٩٣٠ . وتولى فيها . عدلي يكن . منصب وزير الداخلية الى جانب منصب الرئاسة . وقد اجرت هذه الوزارة الانتخابات بطريقة حرة دون تدخل اداري وفاز الوفد بالاغلبيـة الساحقة . وانتهت مهمة وزارة عدلي يكن الثالثة وافسحت الطـريق لـوزارة . مصطفى النحاس الثانية في اول يناير ١٩٣٠ .

رئيسا للاحرار الدستوريين

يرى . ماريوس ديب . انه يمكن النظر الى (الوفد) في نشاته عقب الحرب العالمية الاولى على انه مركب من (الحزب الوطني وحزب الامة) السابقين على وجوده . استعار من الحزب الوطني منهاجه وحظى بتاييد انصاره في المدن . واستعار من حزب الامة افكاره وحظى بتاييد انصاره في الريف .. اى انه يريد القول بان (الوفد) هو مزيج من طبقة الافندية (الحزب الوطني في المدن) ومن الاعيان (حزب الامة في الريف) وهذا تحليل سهل يريح الذين يكتبون في السياسة . وفي تقديرنا ان الامور في بلد مثل مصر وفي ظل الاحتلال نحن في حاجة

الى نظرة اعمق من هذه النظرة السهلة المريحة . فالحزب الوطني (مصطفى كامل ومحمد فريد) انما كان قد قام على اكتاف (الافندية والطلبة) فهذه ضرورة اقتضتها نسبة الامية المتفشية التي القت على (الطلبة) عبء النضال الوطني . ولكن الطلبة كطليعة للتغيير لعبت لهم دورا حتى في دول راسمالية متقدمة مثل فرنسا ايام اضرابات ١٩٦٨ وايام ١٩٨٦ . وبرنامج الحزب الوطني كان يهدف الى ان يكون حزبا للامة . وفي فترة من الفترات كان بالفعل الحزب الاغلبية . وحزب الامة ايضا كان (كبار الملاك) في الريف الا انه اعتمد ايضا على فئة اخرى هي فئة (صفوة المثقفين) ابناء كبار الملاك الذين تعلموا في الغرب . وتاثروا بـافكاره . والـذين اسسوا (الحـزب الديمقراطي) امثال د . محمد حسين هيكل ومصطفى عبد الرازق ومحمود عزمي وهؤلاء جميعا شكلوا فيما بعد في ظل الاحرار الدستوريين مجموعة الاستنارة الفكرية ونظرا لوجود قضية وطنية تهم طبقات الشعب كله . كان كل حزب يسعى الى ان يكون حزبا للامة باسرها .. على اية حال استطاع (الوفد) في ظل القضية الوطنية ان يكون بالفعل (حزبا للامة) باسرها . وهذه قضية يمكن ان نثيرها في مقال مستقل . ومن خلال الحركة الوطنية ذاتها بدا الانقسام الاول يتسلل الى الوفد على اساس منهاجين .. منهاج ياخذ مايمكن اخذه من الاحتلال ويرفض عناد وتصلب . سعد زغلول . الذي رفض مشروعات الاستقلال المنقوص . وتبلور الانقسام بعد تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الذي صدر من جانب واحد . وفي ظل تشكيل لجنة وضعت الدستور الذي عرف بدستور ١٩٢٣ . وحين صدر تصريح فبراير . وابان عمل لجنة الدستور كان سعد وعدد من قادة الوفد في المنفى . وعارض الوفد والحزب الوطني اعمال لجنة الدستور . ولكن بعد محاولة القصر اختزال ماوصلت اليه الحركة الوطنية كان المدافع الاول عن هذه المكاسب هو (الوفد) وعدد من قادة الانقسام مثل . عبد العزيز فهمي . . وفي مجريات الامور بعد ذلك اصبح الوفد في جانب والاحزاب الاخرى في جانب اخر .

على اية حال اصبح الخلاف بين سعد وعدلي سافرا . وانضمت غالبية اعضاء الوفد الى عدلي ونزل . سعد . الى الشارع في المدن والى الحقل في الريف فكانت البيعـة الكبرى وفي ٣٠ اكتوبر ١٩٢٢ عقدت الجمعية العمومية لحزب الاحرار الدستوريين . وفي ١٠ نوفمبر اختير اعضاء مجلس الادارة . ثم اختير . عدلي يكن . كاول رئيس للاحرار الدستوريين . وانقسم الوفد هذا الانقسام الخطير . وانقسمت الامة بين سعد وعدلي او بين الاستقلال التام والاستقلال المتاح . وسارت الحركة السياسية على النحو الذي هو معروف . وعندما رحل سعد زغلول سنـة ١٩٢٧ بكاه . عـدلي . واشاد بوطنيته . وعندما رحل عدلي يكن سنة ١٩٣٣ نعاه . مصطفى النحاس . واشاد بنزاهته . ورحم الله الجميع .

●○●

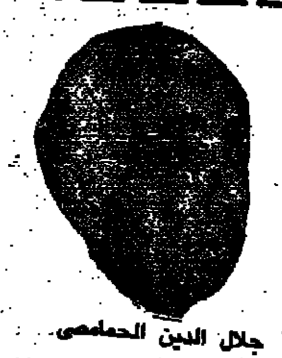
الحلقة القادمة

عبد العزيز الشوربجي

أسانيد المقال

1 - حسن يوسف .... المذكرات
2 - عبد الرحمن فهمي   المذكرات ج١ تحقيق د . يونان لبيب رزق
3 - د . عفاف لطفي السيد   تجربة مصر الليبرالية ترجمة عبد الحميد سليم
4 - د . ماريوس ديب   الوفد وخصومه ترجمة عبد السلام رضوان
5 - محمد فريد .... المذكرات باشراف د . عاصم دسوقي
6 - محمد كامل سليم .... سعد وعدلي

آراء وأفكار



فارس الكلمة

مر اربعون يوما على رحيل فارس الصحافة وصاحب القلم العنيد جلال الدين الحمامصي . هذا الفارس الذي نذر نفسه لمحاربة الفساد الذي لم يلن ولم يتراجع يوما عن قولة الحق الذي توخى قلمه للتنكيل وتعرضت مقالاته للمنع ولكنه ظل على موقفه الثابت لا يتغير ولا يتزحزح وكم تعرض الفارس الراحل الى العديد من المعارك كان اخرها عندما بدا في الحملة لجمع التبرعات لسداد ديون مصر قامت حكومتنا بحركة خبيثة للقضاء على هذه الحملة النبيلة . قامت بفرض رسوم على المواطنين لسداد ديون مصر حتى كره الناس هذه الحملة وكم تحمل الراحل الكريم من مشقة وتلقى العديد من الخطابات التي تستنكر حملة سداد ديون مصر بسبب تصرفات الحكومة .. رحمه الله الحمامصي .

نجلاء حسن البنا
الزاوية الحمراء

جلال الدين الحمامصي

حرب الخليج تدخل الثلاجة

هـل نفض المجتمـع الدولي يده عن مشكلة حـرب الخليج واتجـه بانظاره الى الارض المحتلة وانتفاضة الحجارة، هل دخلت مشكلـة حـرب الخليج الثلاجة، هل يجب ان تسيل الدماء انهارا مرة اخـرى حتى يتحـرك المجتمع الدولي، وهل للكوارث البشرية اولوية في الاهتمام، انها كوارث تصيب البشر. يجب ان يتحرك المجتمع الدولي ولا ينتظر اندلاع الحـرب الضارية كما نفعل نحن في مصر عندما ننتظر حدوث الكارثة!

رمضان عبدالسيد
رمل - الاسكندرية

لا مساس بالقطاع الناجح

نحن نرفض المساس بالقطاع العام ونرفض تصفيته ولكن اى قطاع عام نرفض المساس به انه القطاع الذي ينتج . الذي يربح . الذي يقدم انتاجا متميزا . الذي ينافس القطاع الخاص . الذي يتحرر من اللوائح والقيود التي تعرقل انطلاقه . نحن نـرفض القطاع العام الذي يخسر ويعيش عالة على بقية الشركات الناجحة . المواطن سيلتمس العذر لهـذا القطاع اذا كان يعمل في ظروف صعبة لكنه بالقطع سيدير ظهره له اذا احس انـه اصبح مـرتعا للاختلاسات والخسائر. اننا نرفض قطاع الخسائر. لاننا نواجه خسائر منذ عام ١٩٤٨ .

مريم مجلع سعيد
الظاهر - القاهرة

مواسم

[illegible]

احذروها

عندما تبدا جهة ما في الاعداد لحملة للقضاء على احدى المخالفات او لدفع المواطنين لتغيير سلوك او نمط نستبشر خيرا ونعتقد ان هذه الجهة ستفلح في عمل شيء مفيد لراحة المواطنين ولكن هذا الحماس والتفاؤل يتحول الى سراب عندما نسمع ان هذه الحملة قد تحولت الى حملة قومية . ساعتها تعلم ان المسئولية قد ضاعت وان تفرقت بين مضارب الاجهزة والمصالح والهيئات لذلك لا تصدقوا احدا عندما يقول انها حملة قومية . انها تعنى كل سنة وانتم طيبون !!

هشام احمد السيد
العباسية

شر البلية ما يضحك

شر البلية هو ما تلقاه احزاب المعارضة المصرية من تعنت الحزب الـوطني الـديمقـراطي .. فـلا اجتماعات او مناقشات او لقاءات بينه وبين زعماء ورؤساء احزاب المعارضة المصرية والحزب الحاكم في كل دول العالم المتحضر التي بها احزاب توجد مشاركة ايجابية بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة فيها واني اعلم ايضا ان مصر هي احدى الدول المتحضرة اما ما يضحك هو عندما زار مصر اخيرا زعيم المعارضة البريطاني واجتمع بقيادات الحزب الوطني المصري الحاكم . السؤال الذي يطرح نفسه الآن .. هل هذا منطق سليم ؟ كان من الاجدى اولا عمل لقاءات مع احزاب المعارضة المصرية لسماع ومناقشة الآراء من اجل تنمية مصر التي نحلم بها جميعا .

فتحي البدوى
كفر الشيخ

سبل التطوير

نحن نشكر الدكتـور وزير التعليم على الجهود التي يبـذلها لتطـوير التعليم، لكننا منذ ان تولى سيادته الـوزارة ونحن نسمع يوميا عن مشروع جديد لتطوير التعليم ينسخ المشروع الذي تم الاعلان عنه، مرة نسمع عن شرح لتطوير التعليم الابتدائي، ثم مشروع آخر لتطوير نفس التعليم، ثم يعرج بنا الى التعليم الجـامعي ونسمـع عن شهادات جديدة في التعليم الجامعي، متى ينتهي سيل التطـويـر وننتهي الى مشروع محدد يخرجنا من هذا التشتت؟!

احمد عبدالمنعم شحاتة
كفرية الريف

أين التبرعات !

[illegible]

ممدوح سالم

رحم الله ممدوح سالم .. رحم الله الرجل النزيه الذي قال عنه هيرمان ايلتس في التقرير الذي نشرته مجلة السياسة الدولية حول الاوضاع في مصر اثناء حكم الرئيس الراحل السادات .. قال هيرمان ايلتس سفير امريكا السابق في مصر ان ممدوح سالم استطاع ان يجرى انزه وانظف انتخابات تمت في مصر منذ قيام الثورة وكان جزاؤه ما حدث من اعضاء حزب مصر الذين هرولوا الى الحزب الوطني وقد وجد الرجل نفسه وحيدا .. ان التاريخ لا ينسى الرجال الشرفاء .

سعيد عبدالموجود
امبابة

متى نتحرك

هل لابد لنا من قارعة حتى نتحرك .. هل يجب ان ننتظر ان يسقط حجر من كتف ابو الهول متى يتحرك كل المسئولين من هيئة الآثار لترميم التمثال في الوقت الذي تنكشف فيه العديد من آثار الاهمال واضحة على بقية الآثار الفرعونية والاسلامية والقبطية ونكتشف ان الترميم الذي تم في الماضي ومنذ عدة سنوات كان مجرد ديكور وافلام تسجيلية واننا كنا نقوم بترميم اغلى ما تملكه مصر من آثار بطريقة القص واللصق .

والامثلة كثيرة ايضا وفي بقية المجالات هل كان يجب علينا ان نتحرك للاهتمام بكسكة الحديد والمزلقانات بعد حادث قطار عين شمس وبعد ان نكون قد فقدنا اكثر من ٧٠ من فلذات اكبادنا راحوا ضحية اهمال الكبار من يدرينا ان هناك الكثير من الكوارث يمكن ان تقع حتى نتحرك بعدها لنبكي على اللبن المسكوب .

نادروز فوزى
بولاق الدكرور

الحـق يقــوينـا

الحق يقوينا ولان الفلسطينيين اصحاب حق فلم يكفهم سوى حجارة يعربون بها عن رغبتهم في الاستقلال والحرية . يدكون بها ابواب الباطل يكشفون زيف الحمائم والصقور الذين يقبعون في تل ابيب . انتفاضة الفلسطينيين هي اعظم درس لاى شعب يصمم على نيل استقلاله لن يتوقف سكان الضفة والقطاع عن المطالبة باستقلالهم. تحرك الجميع في القطاع والضفة يعد ان تاكدوا ان الاستقلال يتحقق بالانتفاضة قوية وليس بالمؤتمرات او المبادرات او البيانات .

سعيد عبدالعال
طنطا

نزيف الخسائر

في الوقت الذي تعاني اشد الازمات الاقتصادية لست ادرى لماذا الحرص الشـديـد عـلى تحقيق الخسائر بشكل متكرر، لماذا الـدعم المتكرر لخسـائر القطاع العام، اذا كان الحرص على شيء فلابد ان يكون على تدعيم الناجح والنـافع والمفيد، لماذا الحرص على هذا النزيف المتكرر في الخسائر المادية الذي تطلق عليه القطاع العام، لقد بح صوتنا في ضرورة ان يتعلم المواطن كيفية الحفاظ على المال العام وان يراعى ضميره فيما يعمله، اذا لم يتعود المواطن على ذلك فلماذا الحرص والإصرار عـلى تكريس الخاسر .. انقذونا من القطاع العام الخاسر الذي تحول الى اقطاع عام!!

منير السيد
قويسنا

بـرقـيــا :

بمناسبة استيراد الحكومة لآلاف الرؤوس من العجول من السودان ومن غيرها من الدول نرجو ان نذكر هذه الحكومة بالحمى القلاعية التي استوردتها مع ما استوردت من رؤوس في العام الماضي حتى لا تقضي على الآلاف من مواشينا كما حدث في العام الماضي وفقكم الله .

عميد محاسب ابراهيم راغب
رئيس مجلس ادارة الجمعيـة التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية بقلور - غربية

اختلاف

الموقف المتشدد الذي يبديه كافة القيادات في اسـرائيـل يقضي عـلى الخرافة التي اطلقوها في اسرائيل وصدقناها نحن العرب وهي الصقور والحمائم وان هناك في اسرائيل صقورا تتشدد في قبـول مطـالب العـرب، وحمـائم تذرف الـدمـع الهتـون عـلى شهـداء فلسطـين، والمـوضـوع ببساطة شديدة انهم جميعا ذئاب ترتدى ثياب الحملان، لا فرق بين العمل والليكود، انهم جميعا متفقون على سفك دماء العرب ولكن الاختلاف هل يتم هذا بالاسلحة البيضاء او الاسلحة النارية!!

موسى ابراهيم عبدالهادى
طهطا

اليوم: ١٢ مباراة مصيرية في الأسبوع قبل الأخير لدوري الدرجة الأولى

كتب فوزي الجمل:

تقام اليوم (الخميس) جميع مباريات الأسبوع قبل الاخير من دوري الدرجة الاولى ولم يتبق سوى اسبوع واحد يعلن بعده اسم الفريقين اللذين سيصعدان الى دوري الأضواء في الموسم القادم.. وتقام اليوم ١٢ مباراة مصيرية حيث يتحدد على ضوئها الفرق الصاعدة والهابطة.

في المجموعة الاولى يلتقي قوص مع طلعت حرب والحكم ممدوح ضرار ومعه محمد مندي ومحمود عباس. واسكو مع الالومنيوم والحكم رضا شلبي ومعه مصطفى البحار ومحسن احمد. والشمس مع المنيا والحكم ابراهيم منصور ومعه مجدي الفلاي وشبيل ثنا. اسوان مع جوت بلبيس والحكم محمود حزين ومعه احمد كامل وجلال ابراهيم. السكة مع المصانع والحكم علي حشيش ومعه ونيع خليل ومحمد سلامة. الشرقية للدخان مع البلاستيك. والحكم سمير فرج ومعه عبد السميع صلح وفاروق محمود.

عبد الحليم حافظ — رضا عبد المولى

في المجموعة الثانية يلعب القناة مع الكروم والحكم يحيى حافظ ومعه ابراهيم عبد الرحيم وصلاح عبد العظيم. جمهورية شبين مع بورفؤاد والحكم حمدي امين ومعه عبد العزيز ابو السعد ونعيم غالي. طنطا مع طلخا والحكم صلاح رمضان ومعه خميس عطية وفؤاد اسماعيل. السواحل مع غزل شبين والحكم جمال عطية ومعه محمود سويلم وابراهيم عبد الصبور وبيلا مع المنصورة ودمنهور مع السويس ورفضت لجنة الحكام الرئيسية الافصاح عن اسماء الحكام حيث يتحدد على ضوئهما الفريق الذي سيصعد للدور الممتاز ومنعا لاى اتصالات بهما.

هذا ويتصدر فريق المنيا قمة المجموعة الاولى برصيد ٤٤ نقطة ويحتاج نقطة واحدة من المباراتين المتبقيتين ليصعد للممتاز. ويحتل البلاستيك المركز الثاني برصيد ٣٨ نقطة. والشمس في المركز الثالث برصيد ٣٥ نقطة. وفي المجموعة الثانية يجيء السويس والمنصورة في المركزين الاول والثاني برصيد واحد ٤٢ نقطة ويتفوق السويس بنسبة الاهداف بينما يجيء غزل شبين في المركز الثالث برصيد ٣٢ نقطة.

من ناحية اخرى قرر اتحاد الكرة تشديد الرقابة على جميع الاندية وفرض رقابة سرية على المباريات وانذار بشطب اى فريق يثبت تواطؤه. كما قرر اتحاد الكرة ايضا اقامة جميع مباريات الاسبوع. في وقت واحد

اليوم: افتتاح بطولة الكويت الدولية للجودو

كتب عبدالله عبيد

تبدأ صباح اليوم بالكويت بطولة الكويت الدولية للجودو للناشئين تحت ١٤ سنة على كاس الشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت الذي يحضر مراسم افتتاح البطولة وتشترك فيها المانيا الغربية وفرنسا واسبانيا وايطاليا والهند والصين وسنغافورة والسعودية والعراق وتونس والكويت ومصر. وتشترك مصر بفريق مكون من وائل البشرى ٣٨ ك، وعمر الشناوى ٤٢ ك، واحمد برعي ٤٦ ك، ومحمود العجمى ٥١ ك، وهاني قطب ٦٤ ك، وجون عادل في الوزن الثقيل. واحمد شوقي شفيق في وزن ٥٦ ك، والوزن المفتوح.

وقد صرح شوقي شفيق بان الغرض الاساسي من هذه البطولة هو تقديم وتفريخ عناصر ذات مستوى عال من الابطال الناشئين ليكونوا نواة الفرق القومية في البطولات الدولية

اليوم يبدأ وصول الحكام واللاعبين للاشتراك في بطولة مصر الدولية للتنس

يصل اليوم، الخميس، الحكم الايطالي، برام بللا، المعين لادارة مباريات بطولة مصر الدولية للتنس، والمقرر اقامتها بنادي الجزيرة خلال الفترة من ٥ - ١٣ مارس الحالي. كما سيصل بعد غد حكمان من بلجيكا للاشتراك في تحكيم البطولة. اما اللاعبون فسيبدأ وصولهم ابتداء من اليوم. واصبح مؤكدا وصول لونا الاسباني وتوس حامل اللقب. وكذا احمد المهيلمي من امريكا خصيصا للاشتراك في البطولة.

اليوم بطولة الجمهورية المفتوحة للآنسات في الكاراتيه

تبدأ اليوم بطولة الجمهورية المفتوحة للآنسات في الكاراتيه - كاتاوكوميته - في الساعة العاشرة صباحا في صالة جامعة القاهرة. وتجرى القرعة بين اندية ٢٢ منطقة على مستوى الجمهورية قبل بدء البطولة. وتشهد البطولة إقامة اول بطولة قتال للآنسات «كاتا» ويقوم بتحكيم البطولة ثروت وهبة وعلى فياض وصلاح منير ومراد عاصم.

الرياضة

سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة في حديث صريح «للوفد»

اتحاد الكرة يتحمل تكاليف سميث من تمويله الذاتي حتى نهاية بطولة أفريقيا

تفجرت في الأونة الاخيرة عدة قضايا رياضية هامة في مختلف الالعاب والهيئات. والتي فرضت نفسها على الوسط الرياضي خاصة انها لاقت ضجة اعلامية كبرى في وقت حرج للغاية.. سواء بالنسبة لاستعداد منتخب مصر لبطولة الامم الافريقية والتكاليف الباهظة التي يتكلفها سميث، او بالنسبة للازمة الاخيرة التي اثيرت بالاستقالة الجماعية التي تقدم بها رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد تنس الطاولة. او بالنسبة للقرارات الاخيرة للجنة الاولمبية بضغط حجم بعثة مصر المشتركة في دورة سيول، او بالنسبة لنقابة المهن الرياضية والتي تعد حاليا اكبر نقابة في مصر.

وازاء هذه القضايا الهامة التي اثيرت وتفجرت كان من الطبيعي ان تلتقي «الوفد» مع سعيد حشمت المسئول الاول عن الرياضة في مصر.

يقول سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة: كل ما اثير حول الفريق القومي وسميث في الأونة الاخيرة يحتاج الى توضيح هام حيث ان اتحاد الكرة هو الذي سيتحمل اعباء وتكاليف سميث في مصر حتى انتهاء بطولة الامم الافريقية وذلك من واقع تمويله الذاتي من خلال البطولات والمباريات التي اشترك فيها المنتخب في الدول العربية. وسيتحمل جهاز الرياضة بعد ذلك التكاليف حتى انتهاء العقد. وذلك نتيجة اقتناع اتحاد الكرة بالخطة الموضوعة ومسئولياته الحالية ونحن علينا ان نسانده ونقف وراءه طالما انه مقتنع بما يفعله. وعلينا ان نؤازره ونؤازر الفريق القومي حتى يحقق اكبر قدر من النجاح.

فرقعة اعلامية

واضاف سعيد حشمت: اما بالنسبة لموضوع اتحاد تنس الطاولة ففي اعتقادي انه صاحبته فرقعة اعلامية اكبر كثيرا من حجمه الحقيقي ولم يكن في تقديري يحتاج لكل هذه الفرقعة الاعلامية التي بنيت على غير حقيقة، حيث صورت الموضوع على انه ازمة مستحكمة بين جهاز الرياضة واتحاد تنس الطاولة. والحقيقة انني لولا احمل كل تقدير واعزاز للاخ المهندس حسين صبور رئيس الاتحاد واعتبره من القيادات الرياضية التي سعدت بانضمامها لقيادة الاتحادات في المرحلة الاخيرة، وبالنسبة للصالة فليس هناك ادنى خلاف على ضرورة استكمالها بعد ان صرفنا عليها حتى الآن حوالي نصف مليون جنيه، بل انني اكثر حماسا منه ومن اعضاء مجلس الادارة لتحقيق ذلك لايماني بالحاجة اليها في اطار خطة المنشات الرياضية الطموحة التي تبناها د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على مستوى الجمهورية كلها، والموضوع ببساطة لا يمس الهدف او الجوهر ولكنه اختلاف في وجهات النظر حول مراحل التمويل وامكانية الاستفادة من مصادر التمويل الذاتي ان امكن، وكلها امور فرعية لا تؤدى اطلاقا الى تصوير الموضوع بمثل ما صور به وربطه بموضوعات اخرى لا علاقة لها بالموضوع. وعلى كل حال فانه لم تصلني حتى الآن اى استقالة من مجلس الادارة لاتحاد تنس الطاولة وارجو الا تصل لان الموضوع سيتم تسويته خلال ايام بما يتفق مع الصالح العام وبما يؤكد ضرورة استكمال هذه الصالة المهمة، ولكن استخدام عملية الاستقالات الجماعية او الفردية كوسيلة للضغط او كمفتاح للمناقشة امر مرفوض تماما ولا يتفق مع العلاقات الرياضية الطيبة التي تربطنا جميعا نحن العاملون في الحقل الرياضي محترفون او متطوعون، ولعل موضوع الاستقالة هو اسهل اجراء يمكن اتخاذه اذا استبعدنا وقدرتنا على تحمل مسئوليات العمل العام وتبعاته التي قبلنا القيام بها طواعية منذ البداية.

التمثيل المشرف

وحول ما اثير عن قرارات اللجنة الاولمبية الاخيرة قال سعيد حشمت:



سعيد حشمت



د. حسن عبدون — د. عبد الكريم درويش — سميث — م. حسين صبور

من لا يحقق النتائج المطلوبة سيتم استبعاده من الاشتراك في دورة سيول

نصف مليون جنيه لاستعداد الاتحادات حتى أول يوليو

بالنسبة لإشتراكنا في سيول فقد راعينا في هذا المجال الاستفادة الكاملة من الخبرات السابقة بسلبياتها وايجابياتها ومكان الهدف والسياسة الاساسية التي اخطرت بها اللجنة الاولمبية من جانب جهاز الرياضة هو قصر الاشتراك في هذه الدورة على الفرق واللاعبين التي تستطيع ان تحقق تمثيلا مشرفا بشرط ان يكون هذا التمثيل المشرف ليس مجرد مفهوم معمم وانما يرتبط بمراكز محددة يلزم تحقيقها في كل رياضة من الرياضات تتفق مع هذا المفهوم وذلك تاكيدا لان العبرة ليست في كبر حجم البعثة ولكن العبرة في سلامة التمثيل بما يليق بسمعة مصر الرياضية وتاريخها وواقعها الحالي. وعلى هذا الاساس قامت اللجنة الاولمبية من واقع مسئولياتها التي نص عليها القانون في اختيار الفرق والرياضات وتحديد المستويات واقتراح الميزانيات اللازمة للاعداد والتنفيذ. وقد قامت اللجنة الاولمبية بالفعل بعد مناقشات طويلة مع الاتحادات المختصة ودراسة وافية لنتائج الرياضات الرقمية في اخر بطولة من بطولات العالم وفي دورة البحر الابيض المتوسط حيث استقر راى اللجنة على اختيار مبدئي للالعاب بمجموع يبلغ ٤٢ لاعبا في هذه الرياضات حيث اقتصر الاشتراك في الالعاب الفردية على من يستطيع ان يحقق احد المراكز من الثامن حتى الخامس عشر على الاقل.

نصف مليون جنيه للاعداد

ويعتبر هذا الاختيار مبدئيا حيث سيتم الاختيار النهائي لافراد البعثة على ضوء متابعة اللجنة الفنية الاولمبية للارقام والنتائج في نهاية فترة الاعداد الاولى التي تنتهي اول يوليو القادم. بحيث يتم استبعاد من لا يستطيع تحقيق النتائج المستهدفة وقدرت اللجنة الاولمبية تكاليف المرحلة الاولى لبرنامج الاعداد بنصف مليون جنيه سيتم توزيعها على الاتحادات المشتركة وفقا لمعدلات محددة بتكلفة اللاعب او الفريق. وقد وافق جهاز الرياضة على اعتماد هذه الخطة وجار

ثروت البعثي

عرضها على د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاعتمادها وصرف الميزانية المطلوبة.

ومن الطبيعي ان يكون هناك ملاحظات لبعض الاتحادات حول عدم كفاية التمويل او حول المستويات التي حددتها اللجنة الاولمبية للاشتراك في سيول وهذا امر متوقع نتيجة لطموح رؤساء الاتحادات ورغبتهم الصادقة في الوصول الى افضل المستويات ولكنني ارد على ذلك بنقطتين هامتين وهما: انني اثق تماما في نزاهة اللجنة الاولمبية باعضائها وبرئاسة اللواء د. عبدالكريم درويش على تحمل مسئوليتهم بشكل جاد. بالاضافة الى اننا يجب ان نتواءم مع الظروف الاقتصادية التي نحس بها جميعا ونحاول في اطارها ان نحقق احسن النتائج باقل الامكانيات الممكن مراعاتها لهذه الظروف.

اما حكاية مجاملة اللجنة الاولمبية لبعض الاتحادات فهذا يرجع للجنة الاولمبية لترد عليه ولكني اثق تماما في حياد اللجنة الاولمبية وقدرتها على تحقيق المصلحة العامة دون تحيز وليس من مصلحة احد سواء من اللجنة الاولمبية او من الاتحادات ان يتحيز لغير الحق والواقع في هذا المجال لان الامر في النهاية ستحدده النتائج التي ستعلن على كل العالم.

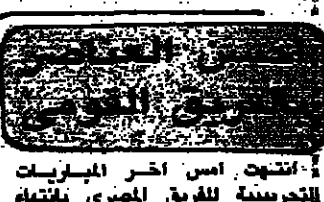
مشاكل النقابة

ويقول سعيد حشمت عن المشاكل التي اثيرت في نقابة المهن الرياضية: انني اشعر تماما بالقلق الذي يسود ابنائي وزملائي من القاعدة العريضة من اعضاء النقابة وخاصة الذين لم تقبل عضويتهم بعد بها واتلقى يوميا العديد من المكالمات والاستفسارات تتعجل الخطوات العملية لتحقيق اهداف النقابة ومن اهمها فتح باب العضوية وبدء ممارسة النقابة لاهدافها. واعتقد ان هذه المشاعر القلقة هي ظاهرة طبيعية ايجابية ولكن اود ان اوضح الموقف ان مجلس ادارة النقابة عقد اول اجتماع له بعد انتخابه منتصف شهر ديسمبر وكان قد انتخب في ٢٨ نوفمبر حيث كان عليه ان يبدأ من الصفر لنقابة وليدة ليس لها مقر وليس لها مصدر تمويل وليس لها جهاز وظيفي بمعنى انها تفتقر الى مقومات الحركة النقابية السليمة وهذا امر طبيعي لاى نقابة يوم ميلادها ولذلك لم يكن من الممكن البدء في تنفيذ اى خطة او برنامج الا بعد ترتيب البيت من الداخل وتوفير الحد الادنى من مقومات العمل الاداري والتنظيمي، فضلا عن مصادر التمويل المناسب، والا كان ذلك هو التسرع والتخبط الذي لا يمكن ان يحقق هدفا مستقرا من اهداف هذه النقابة العملاقة وخلال المدة من منتصف ديسمبر حتى اول مارس وهي شهران ونصف فقط تم الانتهاء من الاعمال التنظيمية الضرورية داخل مجلس الادارة مثل انتخاب رؤساء الشعب وهيئة المكتب واللجان المتخصصة وتدبير مقر مناسب وهو الدور الثامن عشر بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة بالاضافة الى مقر اللجنة التحضيرية السابق في الدور الرابع ومقر اخر اضافي في المبنى الاداري في الصالة المكشوفة في استاد القاهرة وذلك بعد موافقة د. عبدالاحد جمال الدين الذي نشكره عليها كذلك وافق عمر عبدالاخر محافظ الجيزة مشكورا على تخصيص مقر مناسب دائم للنقابة بالمحافظة، ويجرى حاليا تنفيذ ذلك اما بقطعة ارض يتم البناء عليها او بمسلحات كافية من الاسكان الاداري بالمحافظة. وقد تم تاثيث المقر بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة تاثيثا كاملا ومناسبا يسمح ببدء العمل الاداري السليم وقد عقد مجلس الادارة اول اجتماع له في مقره الجديد.

وقد استطاع مجلس الادارة ان يحصل على نصف مليون جنيه اعانة مبدئية للنقابة بموافقة من د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وقد تم ايداع ٤٠٠ الف جنيه من هذه الاعانة فور تسلمها كوديعة للنقابة لحين استثمارها في مشروع صندوق الزمالة والمعاشات للنقابة.

كما تم البت في كل طلبات العضوية المعلقة التحضيرية وعددها ٨٠٠ طلب وأخطر اصحابها بقرارات القبول او الرفض او الاستيفاء مع توضيح الاسباب. كما تم اقرار الشروط التفصيلية لعضوية النقابة في مرحلتها القادمة بعد انتهاء المرحلة المؤقتة بما يحدد مستوى المؤهل والخبرة المطلوبة لعضوية كل شعبة من شعب النقابة وتم تصميم استمارات جديدة للعضوية على ضوء ذلك، وتقرر فتح باب العضوية على مصراعيه على ضوء ما تقدم خلال النصف الثاني من شهر مارس حيث سيتحدد اليوم في اجتماع مجلس الادارة القادم وكذلك طريقة قبول عضوية العاملين في الخارج من اعضاء النقابة.

وقد تم تكليف منير صبرى المستشار المالي للنقابة بالبدء فورا في اعداد دراسة لمشروع متكامل لنظام المعاشات وصندوق الزمالة ونظام العلاج الميسر لاعضاء النقابة تمهيدا لعرضه واعتماده من مجلس الادارة ثم البدء في اعلانه للاعضاء. والمعروف ان هذه المشروعات تحتاج لوقت ليس بالقصير لانها حيث انها تتطلب دراسات اكتوارية لا يمكن استكمالها الا بعد استكمال العضوية بالكامل حيث يمكن عندئذ تحديد رسوم الاشتراكات في هذه الصناديق والعائد المادي للاعضاء من خلالها. واعتقد ان ما يتم تنفيذه مطمئن ويدل على اننا نعمل لكي نفي بالتزاماتنا التي تعهدنا بها وكل ما نرجوه هو عدم التعجل والمشاركة الايجابية من جانب الاعضاء.



أحسن العناصر في الفريق القومي

انتهت امس اخر المباريات التجريبية للفريق المصري بانتهاء لقائه الاسلسي مع منتخب بلغاريا اقوى الفرق الاوروبية. والذى سبق له اللعب في نهائيات كاس العالم الاخيرة بالمكسيك. ومما لا شك فيه، انه على ضوء هذه المباريات، ووضوح الرؤية تماما تبين للجهاز الفني العناصر التي وصلت الى اعلى مستوى فني وبدني من اللاعبين الجاهزين للاختيار النهائي لإفراد الفريق على اسس سليمة دون النظر الى شهرة لاعب او مصاب بلا امل فيه!.. ولقد اجمع الخبراء. على ان العناصر التي يضمها المنتخب تعد إحسن العناصر الموجودة حاليا في مصر بعد اعتزال اكثر من نجم. وابعاد المصاب، والموقوف.. كما ان هناك بعض المراكز لا خلاف عليها مثل احمد شوبير عملاق حراس المرمى. وربيع ياسين، وحمادة صدقي، وابراهيم حسن. وشوقي غريب. وايمن يونس. وطاهر ابو زيد. وجمال عبد الحميد. وحسام حسن. ومن بعدهم ايمن طاهر. والكاس. واسماعيل يوسف. ومحمد رمضان. وطارق سليمان. وحمادة المصري. وفي النهاية محمد عمر واشرف قاسم. واسامة عرابي. إذا شفوا تماما من اصاباتهم. ويمكن اشتراكهم في البطولة.. وكنت اتمنى عدم وقف مباريات الدوري. باعتبارها المحك الحقيقي والوسيلة الوحيدة لظهور عناصر جديدة لمصلحة الفريق. وخاصة انني اعلم ان الكابتن انور سلامة مدرب الاهلي العظيم، ابدى استعداده الكامل للعب بدون الدوليين.

●● كنت اشفق على فريق الاهلي عندما انتقدت فكرة سفرهم لتادية ثلاث مباريات في دول الخليج، بدون اكثر من عشر لاعبين دوليين وستة عسكريين حقوقا على اسم وسمعة النادي التي اكتسبها بشق الانفس! ولم اكن اتوقع نجاحهم المذهل ونتائجهم المشرفة بعد كل مباراة. فقد شرفوا الكرة المصرية كعادتهم، وكانوا على مستوى المسئولية. علاوة على المقابل المادي المعقول والمناسب رغم نقص الصفوف، والذى بلغ مايقرب من مائة الف دولار.. وثبت للجميع ان الصف الثاني من اللاعبين الصاعدين مع باقي زملائهم الاصليين ادوا المباريات على اكمل وجه!!

●● سالت شخصية حسابية هامة في النادى الاهلي عن صحة ما انتشر، من ان خزانة النادى اصبحت خاوية، بينما اخبرني الاخ كمال حافظ وكيل النادى، بان الخزانة عامرة

طلبة صقر

سعيد حشمت في المغرب لحضور بطولة الأمم الافريقية

تقرر سفر سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة الى المغرب لحضور بطولة الامم الافريقية والتي ستقام خلال الفترة من ١٣ الى ٢٧ مارس بالمغرب ويشترك فيها ثماني دول، وسيكون سعيد حشمت ممثلا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة، والمعروف ان محمد حسن علاوى سكرتير عام اللجنة الاولمبية سيسافر ايضا لحضور اجتماعات الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وكذلك حضور البطولة كممثل للجنة الاولمبية المصرية.

الفقهاء - والثورة - بقية مقال جمال بدوى

اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله، استحفظكهن حتى القاك.. فلما ادبر ضحك.. فقال الحجاج: كايضحكك ياسعيد؟

قال سعيد: عجبت من جراتك على الله، وحلم الله عليك.

قال الحجاج: انما اقتل من شق عصا الجماعة، ومل الى الفرقة التي نهى الله عنها.. اضربوا عنقه..

قال سعيد: حتى اصلي ركعتين.. ثم استقبل القبلة وهو يقول: وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين.

قال الحجاج: اصرفوه عن القبلة الى قبلة النصارى الذين تفرقوا واختلفوا بغيا بينهم، فانه من حزبهم..

فصرف عن القبلة.. فقال سعيد: فاينما تولوا فثم وجه الله الكافي بالسرائر..

قال الحجاج: لم نوكل بالسرائر، وإنما وكلنا بالظواهر.

قال سعيد: اللهم لا تترك له ظلمي، واطلبه بدمي، واجعلني اخر قتيل يقتل من امة محمد.

فضربت عنقه..

قال ابن قتيبه بعد ان اورد هذا الحوار: ان الحجاج لم يفرغ من قتله حتى خولط في عقله، وجعل يصيح قيودنا.. يعني القيود التي كانت في رجل سعيد بن جبير، ويقول: متى كان الحجاج يسال عن القيود او يعبا بها؟

أحمد حسن يرفض الانضمام للمنتخب القومي

رفض احمد حسن جناح فريق غزل المحلة الانضمام الى تدريبات الفريق القومي لكرة القدم بعد عودته من رحلته للامارات بعد دعوة مايكل سميث المدير الفني للمنتخب له للانضمام مع بقية زملائه الذين تخلفوا عن رحلة الامارات وذلك احتجاجا على تجاهله خلال فترة اعداد الفريق الاول والتي لعب خلالها ثلاث مباريات تجريبية كان فيها اللاعب الوحيد الذي لم تعط له فرصة ولو لخمس دقائق فقط.

الطريف ان سميث علق على موقفه من احمد حسن بانه ضعيف البنية ولا يصلح للمباريات الافريقية مع العلم بان هناك عددا كبيرا من لاعبي الفريق القومي حاليا غير مؤهلين جسمانيا لالعاب الملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال، كما انه معروف ان الجبهة اليمنى للمنتخب القومي شاغرة منذ اعتزال مصطفى عبده ولا يوجد بها حاليا سوى لاعب واحد فقط هو شوقي غريب بينما الاهتمام كله بالجبهة اليسرى التي حشد لها عدد كبير من اللاعبين.

أحوال الأندية

● يجرى مدير ناد بالقاهرة الكبرى ضغوطا لدى المسئولين بمحافظة القاهرة والمجلس الاعلى للشباب لتعيينه مديرا لمديرية الشباب بالقاهرة.

● من المنتظر ان يصدر الجهاز الفني للكرة الطائرة بالزمالك قرارا بايقاف احدى اللاعبات بسبب استهتارها وتهاونها في المباريات والتدريب.

● علمت «الوفد» ان التجارب التي اجريت لاختيار لاعبي المنتخب القومي للمصارعة الرومانية الذي يسافر الى المانيا الشرقية لعبت فيها المجاملات دورا كبيرا وخاصة بالنسبة للاعبي الاسكندرية.

● مساعد مدرب مستقيل باحد اندية الجيزة يقضي معظم وقته في حديقة ناديه ودأب على الهجوم على المدير الفني للفريق الحالي.

المدرب المساعد تم تعيينه مؤخرا مساعدا للمدير المشرف على جهاز الناشئين بالنادي اعتبارا من اول يونيو القادم.

● من المنتظر ان تحدث تغييرات كبيرة في الجهاز الفني للناشئين بالزمالك لكرة القدم خلال الايام القادمة.

● اصبح في حكم المؤكد تعيين محمد قصلة مديرا لمديرية الشباب والرياضة بالقاهرة بدلا من مختار قاسم الذي احيل للتقاعد، وتعيين اللواء فاروق عبداللطيف سكرتير عام اتحاد العاب القوى السابق مديرا لمديرية الشباب والرياضة بالجيزة والعميد ثناء نجيب ابوزيد وكيلا للمديرية.

بقية مقال الدكتور محمد عصفور

المواقف تاييد بعض الاوساط الليبرالية بل والدينية. وقد نشرت الثانية بيانا تحت عنوان «الجهاد ضد اليهود والامريكان فرض عين وواجب ديني».. وفي المقابل هاجمت الصحف القومية (وخصوصا الاخبار) تلك الدعوة الى (الاغتيال المشروع) (سعيد سنبل).. كما هاجم موسى صبرى (اول مارس) صحيفة الوفد التي اتهمها بالانضمام الى موقف المصطفين للمتهمين في القضية.. وتساءل: «وماذا يكون الموقف لو ان تنظيما سريا تكون واغتال عددا من الناصريين. لان اعضاءه اقتنعوا بما تنشره صحيفة الوفد عن الناصرية والناصريين؟». ودون الخوض في تفصيلات، اؤكد ان صحيفة الوفد شجبت بشدة الاغتيال والحوار بالرصاص وكل ما اعتبره موسى صبرى تصفيقا كان تنديدا بموقف الاخبار بالذات التي حاولت الاضرار بالمتهمين وذلك بتشويه صورتهم (بحديث عن المخدرات والجنس والبلطجة والاجرام) على نحو ما اتبعته نفس الصحيفة في قضية الرشوة الملفقة لسعيد عبدالخالق والتي قصد بها تشويه سمعة الحزب.. وفضلا عن ان المقال يعبر عن راى شخصي لرئيس التحرير، فانه يؤكد مبدأ اساسيا من مبادىء الحزب هو ادانة العنف مهما كان موقع فاعله، ومبدأ اخر هو عدم الاساءة الى متهمين مقدمين للمحاكمة. لان هذا التصرف جريمة يعاقب عليها القانون. (مقال مصطفى شردى الوفد ٢/٢٥) ومن الغريب ان تطالب الاخبار بان يترك الامر للقضاء، بينما تبيح لنفسها نشر كل ما يسىء لسمعة المتهمين بحجة انه التزام بقرار الاتهام؟

فهل كان هذا الالتزام امينا عندما نشرت الاخبار (٢/٢٩) تحت عنوان: «الطبيب المعالج لزعيم تنظيم ثورة مصر: (قال) انه اصيب باضطراب عقلي (مؤقت) نتيجة تسممه من جرعات (عالية) من الهيروين. ان مندوبها انتقل لمستشفى الصحة النفسية وان مديرها قرر ان محمود نورالدين عولج لمدة اسبوع. وان المعروف لجهات التحقيق انه كان حارسا خاصا لخالد عبدالناصر اثناء دراسته بلندن.. وانه (اى المدير) قال ان خالد قد سال عن المريض او حضر الى المستشفى للسؤال عنه والتعرف على حالته الصحية».

فهل انتقال مندوب الاخبار الى مستشفى ينتهك مديره التزامه القانوني بالمحافظة على السرية فيفشي امورا مؤتمنا عليها.

اهذا هو ما تفهمه الصحف القومية من الحياد والموضوعية الواجبين قانونا وادبيا حسب قرار نقابة الصحفيين.

(يتبع غدا)

٧ مباريات ودية للاوليمبي يبدؤها اليوم مع الترسانة

الاسكندرية - رزق الطرابيشي:

يلتقي اليوم الخميس فريقا الاوليمبي والترسانة ضمن سلسلة المباريات الودية للفريقين خلال توقف الدوري.. ويسعى البوري لتجربة الصف الثاني للاوليمبي وتدعيمه ببعض الناشئين بعد تجربة امس الاربعاء مع المنتخب العسكري.. وتعتبر هذه المباراة الثالثة للاوليمبي خلال توقف الدوري والاولى للترسانة بالاسكندرية وستكون الثانية يوم الاحد القادم مع الاتحاد.. هذا ويلعب الاوليمبي ٥ مباريات ودية اخرى مع المقاولون يوم ٥٦ مارس بالقاهرة، مع الترام ٨ مارس بالاسكندرية والزمالك يوم ١٣ مارس بالقاهرة والاتحاد ٢١ مارس في اعتزال محمد عبدالمنعم لاعب الاوليمبي والمحلة ٢٢ مارس بالاسكندرية..

وصرح البوري مدرب الاوليمبي بان السبعة لقاءات التي سيلعبها خلال توقف الدوري كافية لاستعادة اللياقة البدنية للاعبين

أجرها.. وتوكل.. يا سيادة الوزير..!

بقلم: مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

إننا على اتم استعداد للمشاركة في حوار موضوعي، هادىء وهادف ورصين، بلا صراخ بالشعارات وتشنجات كما حدث في جلسة مجلس الشعب، وليطرح كل فريق وجهة نظره، ويقدم حججه وبراهينه، من أجل خير مصر وازدهار السياحة فيها. غير اننا لن نسمح ابدا بإتمام تلك المحاولة التي بلغتني بعض تفاصيلها، للهجوم العنيف على وزير السياحة في اللجنة، حتى يصبح امثولة لكل من يفكر في المساس بصنم القطاع العام، وحتى يرهب الجميع قوة وسطوة كهنة وسدنة الصنم المعبود..!

●●●

وانا اكتب هذا المقال من مدينة الاقصر، ومن فندق «ونتر بالاس» وهو احد فنادق القطاع العام. وهو الفندق الذي نزل فيه أعضاء لجنة الثقافة والسياحة بمجلس الشعب، الذين يقومون بجولة سريعة في كل من الأقصر واسوان، لاستطلاع حالة الآثار المصرية الحقيقية. بعد أن ضاعت الحقيقة او كادت تضيع بين انياب الاكاذيب والمبالغات التي تناهشتها، لاسباب شخصية بحتة للأسف الشديد. فهناك من يناصر الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار السابق، ويعتقد أن المساندة تعني إنكار اية اوضاع خاطئة او خطيرة تهدد ثروة مصر وكنوزها الاثرية، وهناك أيضا من يعتقد ان الهجوم على الدكتور قدرى، ومناصرة وزير الثقافة فاروق حسني، امر يفرض ضرورة التهويل ازاء بعض الأخطاء، وتصوير الموقف وكان المعابد الأثرية المصرية قد تهاوى بعضها، والبعض الآخر في الطريق الى الانهيار.

وقد اكدت زيارات اللجنة، وتقصيها للحقائق من افواه الخبراء في المواقع الاثرية المختلفة، ان كلا الفريقين اللذين يتبارزان في القاهرة على حساب مصالح مصر، لا يقول الحقيقة. فهناك أخطاء بالفعل، وهي قديمة، وتحتاج إلى علاج سريع وحاسم، ولكنها ليست بالجسامة التي أوحت للناس وللسائحين أن الأقصر لم يعد فيها ما يستحق الرؤية. ونحن هنا لا نوجه لوما الى الدكتور قدرى، فالرجل مجروح وقد تدفعه آلامه الى الدفاع عن نفسه من خلال القول انه لا يوجد اى خطأ، ثم انه غير مسئول الآن. اما اللوم كله فنحن نصوبه تجاه فاروق حسني وزير الثقافة، فهو لا يزال في موقع المسئولية، وهو منتصر في معركة الدكتور قدرى، ولا يوجد اى مبرر يدفعه الى التهويل والتهويش والقول بأن الآثار المصرية في خطر جسيم. وحتى اذا قال الوزير انه لم يصرح بشيء من ذلك، فهو مدان لأنه سكت إزاء ما تنشره الصحف، مخالفا للحقيقة، حول الأخطار التي تتعرض لها الآثار المصرية. ومرة اخرى نقول أن اية اخطاء ظهرت الآن، او ستظهر في المستقبل، إنما تسال عنها الحكومة التي كان الدكتور قدرى مجرد موظف فيها.

وعلى سبيل المثال، فإن الصحف تنشر من خلال وزارة الثقافة، او برضاء وزير الثقافة، ان معبد الأقصر معرض لخطر داهم، وأن أعمدته معرضة للانهيار. وقد أعلن الوزير تاكيدا لذلك أنه تمت إقامة شدات من الخشب لتسعة أعمدة حتى لا تنهار. غير اننا راينا على الطبيعة، وسمعنا من الخبراء، ان ثلاثة اعمدة فقط تبين انها مالت بمقدار درجة ونصف درجة تجاه الغرب. وقد حدث ذلك بعد الهزة الأرضية التي وقعت في جنوب الصعيد قبل فترة. وتم بعدها فحص جميع المعابد وثبتت سلامتها. الا ان تلك الاعمدة الثلاثة لم تستقر. فقد مالت ثم اعتدلت ثم عادت تميل مرة اخرى طبقا للمعلومات التي قالها الأستاذ محمد الصغير مسئول الآثار في الاقصر، وهو إنسان عالم بمعنى الكلمة. وعندما تقررت إقامة شدات لتلك الاعمدة الثلاثة، كان من الضرورى أن تشمل صف الأعمدة التسعة، حتى تلك التي لم تظهر عليها اية بوادر لعدم الاستقرار، ولكن هذا ليس معناه ان الأعمدة جميعها تكاد تنهار كما قال الوزير.

وقد لاحظت أن سعد الدين وهبة رئيس لجنة الثقافة والسياحة والاعلام، يدقق كثيرا في استقاء المعلومات، ويطلب تسجيل كل التفصيلات. وقد ذهبنا إلى المعبد فجاة وعلى غير موعد، والتقينا باثنين من اساتذة كلية الهندسة، يجريان دراسة علمية حول اسباب ارتفاع منسوب المياه الجوفية في منطقة المعبد، ودرجة خطورة هذا الارتفاع، وأساليب علاجه. ومن بين الملاحظات التي سمعناها، ان منسوب المياه الجوفية تحت المعبد لم يرتفع عندما كان منسوب المياه عاليا خلف السد العالي، وانما بدات الظاهرة بعد انخفاض مستوى المنسوب خلف السد، وبذلك يمكن القول مبدئيا أن السد العالي برىء من تهمة تهديد الآثار المصرية.

وعلى البر الغربي، راينا حشود السائحين في مناطق الآثار، وأمام المقابر المصرية القديمة الرائعة. وفي وادى الملكات دخلنا مقبرة الملكة «نفرتارى» وهي مغلقة بسبب أعمال الترميم منذ عشرات السنين. فقد نشأت بداخلها مشكلة تهدد جدرانها بالوانها الرائعة، ولم يجد العلم وسيلة العلاج إلا قبل فترة وجيزة، اما إتمام العلاج فيستغرق اربع سنوات. وفي وادى الملوك دخلنا مقبرة الملك «سيتي» وهي من اروع ما تم اكتشافه على الاطلاق، وعرفت انها مغلقة منذ ثلاث سنوات بسبب أعمال الترميم ايضا.

●●●

اريد أن اقول.. ان مصر تملك ثروة سياحية اكبر واعظم وابقى من كل ثروات البترول او المعادن في المنطقة العربية. فنحن ننام على كنز يمكنه أن يحمينا من بلايا الزمان ويحمي أجيالنا ايضا. وقد آن الاوان حتى نستيقظ ونعرف كيف نستثمر كنوزنا السياحية بذكاء.

وقد يشعر بعض القراء بالدهشة لأنني اوجه كل هذا الاهتمام للقضية السياحية في مصر، واقول لهم انها قضية الطعام في المستقبل، وانني اعتقد تماما ان السياحة هي طوق النجاة الوحيد الباقي والدائم الذي يمكنه أن يغذى الاقتصاد المصرى باستمرار، فلا استمرارية للبترول، وبالتالي فان عائدات قناة السويس قد تنخفض، وتحويلات المصريين في الخارج انخفضت بالفعل. اما السياحة فهي الصناعة الوحيدة العظيمة التي يمكنها أن تدر علينا معظم احتياجاتنا من العملا ت الصعبة.

ولذلك أيضا، فلا وقت لا بث والتهريج والمزايدات، ولا فرصة امام وزير الثقافة حتى يشف غليله من الدكتور قدرى أو غيره. ولا يمكن السماح بافتراس و رذكي فاهم وناجح مثل فؤاد سلطان.

امامنا آثارنا تحتاج فعلا ، رعاية وعناية قصوى، وهذه مهمة وزارة الثقافة. وامامنا ايضا دقنا التي تحتاج إلى ثورة كاملة بدات ملامحها الجيدة فعلا في فنادق القطاع الخاص، وبقي أن تمتد لتشمل فنادق القطاع العام. وجميع خطوات فؤاد سلطان في هذا الشان صحيحة وسليمة.

ويا ليتنا نضم قطاعي السياحة والآثار معا في وزارة واحدة قوية. او نضم الاشراف على الآثار المصرية إلى وزارة السياحة، بمعنى أن نعطي الكنز لمن يعرف كيف يستثمره لصالحنا أفضل استثمار.

اما الذين يزارون بالاعتراض والرفض في وجه وزير السياحة لأنه يبيع، او يؤجر، فنادق القطاع العام، لشركات متخصصة قطاع خاص، فإننا نرجوهم ان يسكتوا.

ولست اريد أن أقول كلمة تسىء إلى فندق مصرى عريق «قطاع عام» بالاقصر، خصوصا ونحن في عز الموسم، ولكن من خلال تجربة الإقامة ليومين، فإنني أقول لوزير السياحة: بعها او اجرها وتوكل.. يا سيادة الوزير.. وهذا نداء يشمل جميع فنادق القطاع العام الباقية.

والذى يريد ان يسمع ما لم إكتبه من تفاصيل تجعلني أوجه هذا النداء إلى وزير السياحة، يمكنه أن يسال في اجتماع لجنة الثقافة والسياحة بمجلس الشعب مساء الاثنين القادم بإذن الله، وسوف اروى له. وشاهدى الأستاذ سعد الدين وهبة رئيس اللجنة، وبقية الزملاء الاعزاء. واذا اراد الإخوة الاشتراكيون ان يكون حديثنا مسموعا لجميع الناس، فلا مانع، فقط ننتظر حتى ينتهي الموسم السياحي على خير حتى لا يضار الفندق العريق.. الأسير..!!

ولهذا الحديث اكثر من بقية.. بإذن الله تعالى..

الاهلي يشارك في احتفالات قنا بعيدها القومي

بدعوة من نادى الالومنيوم الرياضي يلعب النادى الاهلي اربع مباريات في محافظة قنا مشاركة منه في احتفالات قنا بعيدها القومي.. وسوف يلعب الاهلي المباريات بفريق ٢٠ سنة مطعما بلاكرامي ومحمد صالح وبدر رجب ومحمد السيد وشمس حامد وطارق خليل واشرف السرساوى. وستكون اولى مباريات الاهلي يوم ٦ مارس مع الالومنيوم بمناسبة اعتزال كابتن الفريق نصر جلويش. ويوم ٧ مارس مع منتخب قنا لتكريم ماهر همام وستكون المباراة الثالثة يوم ٩ مارس مع شبان اسنا ويختتم الاهلي مبارياته يوم ١٠ مارس مع نادى الاقصر. وتقام المباريات تحت رعاية المهندس سليمان رمضان رئيس نادى الالومنيوم



كلمة أخيرة

مسرحية « ع الرصيف » في الرؤية الثالثة .. !

شاهدت مسرحية « ع الرصيف » للمرة الثالثة . وضحكت وبكيت على حال مصر اكثر مما فعلت عندما شاهدتها لاول مرة . ففي هذه المسرحية السياسية الرائعة ، جوانب وابعاد لا تكتشفها وانت تشاهدها في المرة الاولى . ربما كان السبب في ذلك ان اول لقاء مع المسرحية يشدك ويبهرك ويجعلك غارقا في عاصفة الضحك التي تجتاح المشاهدين في المسرح .

غير ان مسرحية « ع الرصيف » تفرض عليك نفسها بعد أيام من مشاهدتها فهي في حقيقة الامر قضية او هي حزمة من القضايا المصرية المتشابكة المعقدة . وقد عرفت المؤلفة نهاد جاد كيف تجعل المشاهد يعتقد انه شارك في كتابة النص . وعرف جلال الشرقاوي الذى قدم لنا العديد من الروائع المسرحية ، كيف يقنع الجمهور بالفعل بانه الذى كتب النص وتولى الاخراج ايضا .

اما الاحداث والمواقف التي تتعاقب في المسرحية . فانها تظل حية في ذاكرة المشاهد لفترة طويلة . فعندما يشاهد المواطن احوال شوارعنا ، ويرصد البلايا التي تحيط ببيته . فانه يتذكر على الفور مسرحية « ع الرصيف » ويتذكر سهير البابلي . الفنانة . الاستاذة . المقتدرة . وهي تصف حي مصر الجديدة ونظافته . وتقارن بينه وبين بقية احياء مصر . في القاهرة وفي غير القاهرة . وتطرح نفس السؤال الذى نطرحه جميعا في حيرة : هل من الضرورى ان يسكن الرئيس في كل حي حتى يجد من يرعاه ويهتم بنظافة شوارعه . » وعندما تصطدم في الحياة باحد تلك النماذج العديدة من عكارة المجتمع . التي تطلب الربح باية وسيلة . وتعيش على استغلال واستغفال الناس . تتذكر في الحال كيف استطاع الفنان الذى يتوهج حضوره على المسرح . احمد بدير . ان يقدم تلك النماذج ويجسدها بدقة وقوة لا يقدر عليها سواه .

اما نصف الساعة الاخير من المسرحية . فان كل جملة تقال فيه ، وكل موقف . يدفع المشاهد إلى التفكير العميق .. وقد استطاع الفنان العملاق الشامخ حسن عابدين أن يقدم إلى الناس لوحة حقيقية للانسان المصرى في هذا الزمان الردىء الذى تلفق فيه التهم للابرياء . ويوضع الشرفاء خلف القضبان . ويبقى اللصوص احرارا طلقاء .

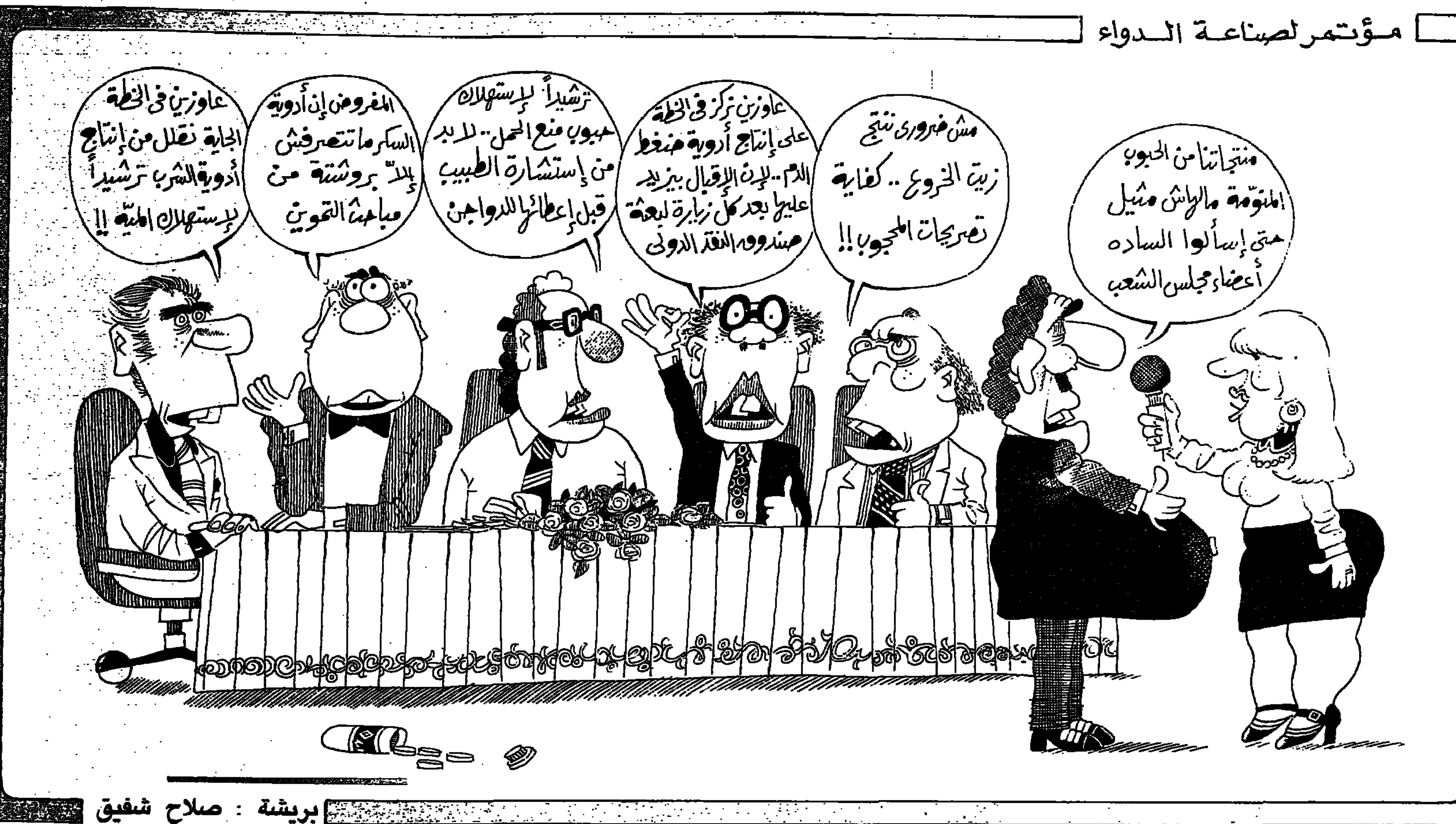
وقد اسعدني كثيرا ان ارى المسرح مزدحما . اقول ذلك وانا امسك الخشب . غير ان ذلك التزاحم يثبت ان المسرح السياسي الجيد يحظى بالاقبال واعجاب واحترام الجمهور المصرى الواعي الذواقة . وفي اعتقادى ان كل مواطن مصرى شاهد هذه المسرحية وصفق لها بحرارة . إنما كان يوقع ايضا على عريضة وطنية تطرح قضايا الامة وتطالب بحلولها .

اما الاخوة العرب الذين يشكلون جانبا كبيرا من المشاهدين . فانهم يرون في مسرحية « ع الرصيف » نموذجا فنيا رائعا وواضحا للمدى الذى بلغته الديمقراطية في مصر . فان اللقطات الساخرة والنكات اللاذعة الناقدة تكاد تشمل الجميع دون استثناء . وقد شعرت بالفخر الشديد وانا ارصد الدهشة البالغة في عيون الاخوة العرب . فقد سمعوا عن عصور الكبت وسنوات الهوان في مصر . ثم جاء الوقت الذى يستطيع الفنان المصرى فيه . ان يقف على خشبة المسرح . ويقول ما يشاء . ويمارس حرية النقد باسم الشعب . دون ان يخشى من بطش او اعتقال .

واذا كانت « ع الرصيف » مسرحية الفها واخرجها المصريون جميعا . لتكون صيحة تعبر عن الذى في صدورهم . فان الاسرة الفنية التي شاركت في تقديم هذا العمل الفني الرائع الرفيع . تستحق كل التقدير . فمن الواضح انهم لا يشعرون ابدا بانهم يقدمون عملا تجاريا . وانما يشاركون في كلمة حق وتحذير تقولها مصر لعلها توقظ النائمين وتنبه الغافلين .

مصطفى شردى

مؤتمر لصناعة الدواء



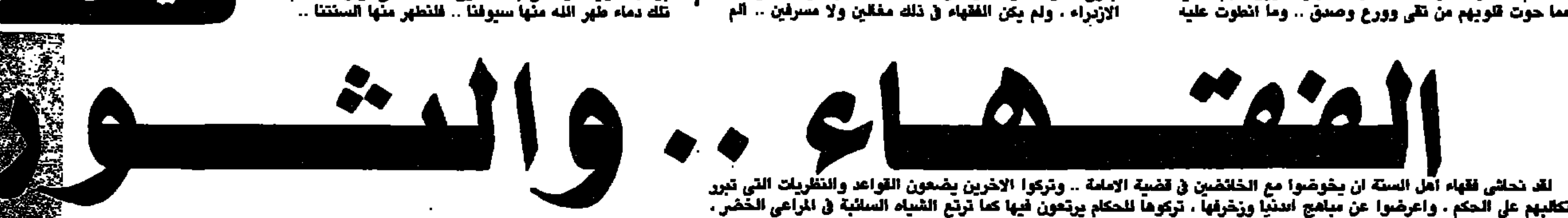


بريشة : صلاح شفيق

لم يكن من المتوقع ان يقدم الرعيل الاول من فقهاء اهل السنة الى الفكر السياسي نظريات فلسفية في قضية الحكم ، فالقضية لم تكن في بؤرة اهتمامهم لانهم كانوا ينظرون إلى امور الحكم والسياسة نظرة متدنية ويضعونها في مرتبة هينة لا ترقى إلى مستوى القضايا العلمية التي شغلت بالهم . فقد كان همهم الاول ان يرسموا للمسلمين الخطوط العامة لحياتهم الدينية والخلقية والعملية وفق احكام الكتاب والسنة وعمل الصحابة ، ووجدوا الجماهير ترنو إليهم على اعتبار انهم البقية الباقية من السلف الصالح الذين تجسدت فيهم مثاليات الاسلام خلقا وعلما وفضلا .. كان الناس ينتظرون منهم الكثير مما حوت قلوبهم من تقى وورع وصدق .. وما انطوت عليه جوانحهم من شجاعة ونبل وجراة في الحق .. وكانوا عند حسن الظن بهم فوضعتهم الجماهير حيث وضعوا انفسهم في ارفع مكانة لحراسة الشرع .. وحماية العدل .. والسهر على مصالح الامة .. والحفاظ على روح الاسلام .

كان الفقهاء من اهل السنة ينظرون إلى مؤسسة الامامة ـ وقد اعتلى قمتها الخليفة ومن حوله اركان بلاطه من الامراء والولاة والوزراء والقادة ـ نظرة خالية من التقديس .. فليس للامام عصمة من خطا .. ولا حصانة من نقد .. ولا مناعة من جارح القول .. ولك ان تقول انها كانت نظرة فيها الكثير من الازدراء ، ولم يكن الفقهاء في ذلك مغالين ولا مسرفين .. ألم يكن الحكم هو اس البلاء ..! واصل الرزايا ! ومناط الدسائس والمؤامرات التي عصفت بوحدة الجماعة وذهبت باستقرارها وامنها وامانها .. » ان المسلمين لم يختلفوا حول شيء من الدين .. ولكنهم انقسموا بسبب التكالب على الحكم والصراع على الدنيا .. المسلمون قبلتهم واحدة .. وكتابهم القران .. ونبيهم محمد ﷺ .. ولكنهم ـ امام قضية الحكم ـ اختلفوا وانقسموا الى شيع واحزاب وفرق تتلاحى بالسيوف ، وتتحاور بالسهام حتى تفجرت دماؤهم انهارا . فلا عجب ان يتجنب الفقهاء هذا الصراع السياسي ، ويعرضوا عن القضية برمتها ، ويعكفوا على بناء صرح الفقه حتى ليقول قائلهم : تلك دماء طهر الله منها سيوفنا .. فلنطهر منها السنتنا ..

من تراث الفكر السياسي في الإسلام



● بقلم : جمال بدوى

لقد تحاشى فقهاء اهل السنة ان يخوضوا مع الخائضين في قضية الامامة .. وتركوا الاخرين يضعون القواعد والنظريات التي تبرر تكالبهم على الحكم . واعرضوا عن مباهج الدنيا وزخرفها . تركوها للحكام يرتعون فيها كما ترتع الشياه السائبة في المراعي الخضر . ولزموا المدينة ـ منشأ الاسلام وموطن السنة ومركز التقوى ومثوى النبي ـ ولاذوا بمسجده وقد احاطت بهم الجماهير يستفتونهم في امور دينهم ودنياهم . ويلجأون اليهم كلما ادلهمت الخطوب . وثقلت عليهم وطأة الحكام الجبابرة فيجدون عندهم العزاء ويسمعون منهم عبارات ملؤها الصبر على البلاء حتى يحكم الله في الجبارين كما حكم في فرعون وهامان .. فقد كان اعتقادهم ان الحاكم الظالم انما هو بلاء من الله للناس جزاء ما اقترفت ايديهم . فعليهم ان يعودوا الى الله حتى يرفع الله عنهم البلاء .. وعليهم ان يعتصموا بحبل الله المتين حتى تنكشف الغمة ويزول الحاكم الظالم .. وكان الناس لا يجدون عند هؤلاء الفقهاء تحريضا على ثورة .. ولا تشجيعا على انقلاب .. لانهم كانوا يخشون ان تؤدى الثورة الى تفاقم الفتن وزيادة البلاء .. وضياع الدماء والاموال والاعراض .. كما لا يأمنون ان يسفر الانقلاب عن ظالم اشد ظلما من سلفه ..

على هذا .. اجمع فقهاء اهل السنة الاوائل قبل ان يظهر علماؤهم الذين وضعوا القواعد والنظريات في شئون السياسة والحكم . وقد سبق ان عرضت عليك جانبا من مواقف الحسن البصرى مع طواغيت بني امية وكيف كان ينهى الناس عن الثورة خوفا على دمائهم بينما كان هو لا يخاف على نفسه ان يقذف بهذه الكلمات في وجه الحجاج « يا افسق الفاسقين .. ويااخبث الاخبثين .. فاما اهل السماء فمقتوك .. واما اهل الارض فيلعنونك .. » ولم يكن الحجاج يواجه هذه العبارات القاسية باكثر من الصمت والصبر .

.. ولم يكن صمت الحجاج نابعا عن خشية من الامام .. ولا عن احترام لهيبة العلم .. ولكن لانه لم يكن يملك دليلا على ادانة الحسن بتهمة التحريض على الثورة .. فقد كانت سياسة بني امية هي الصبر على النقد مهما بلغت حدته . مادام الناقد لم يخرج عن اطار النقد الكلامي الى حيز الفعل المباشر او التامر على النظام الحاكم .. وكان رائدهم في ذلك قاعدة وضعها مؤسس الدولة الاموية معاوية بن ابي سفيان وعبر عنها في هذه الكلمة : « إنا لا نحول بين الناس وبين السنتهم .. ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا .. »

خبث ودهاء :

وانت اذا تعمقت في ابعاد هذه العبارة فسوف تجدها تنضح بفكرة جهنمية فحواها ترك الناس ينتقدون ويتكلمون ويصرخون حتى لا ينفجروا .. فالنقمة الكلامية تفيد اكثر مما تضر .. فهي تشفي صدور قوم يحبون النقد وتظهر الحكومة في ثوب السماحة . اما اذا تجاوز النقد دائرة الشتائم والصراخ الى دائرة التامر والخروج وزعزعة العرش .. فعندها يكون الحساب العسير .. ولمعاوية كلمة اخرى توضح سياسته التي سار عليها خلفاؤه .. اذ يقول والله لا احمل السيف على من لا سيف له .. وان لم يكن منكم الا مايشتفى به القائل بلسانه .. فقد جعلت ذلك دبر اذني .. وتحت قدمي .. » . ومعناها ان كل الشتائم التي لا تتجاوز اللسان .. اضعها تحت قدمي مادامت انها لاتهز عرشي ..

وعلى ضوء هذه السياسة المغرقة في الخبث والدهاء يمكنك ان تفسر سكوت الحجاج ـ جبار الدولة الاموية ـ على عبارات الحسن البصرى التي بلغت حد الاهانة .. ودليلنا على ذلك ان موقف الحجاج من الحسن البصرى لن يكون هو نفس موقفه من العالمين الجليلين السعيدين : سعيد بن المسيب .. وسعيد بن جبير .. والسبب ان السعيدين لم يتوقفا ـ في مواجهة الحجاج عند حدود النقمة الكلامية . وانما تجاوزاها الى حد الرفض والانقضاض وزعزعة النظام .. عندئذ احتجت الدولة بالحجة التقليدية . التامر على قلب نظام الحكم .. وهي تهمة عقوبتها ـ في كل العصور ـ قطع الرقبة ..!

وقبل ان امضى لاروى لك قصة السعيدين . اراني مضطرا إلى التوقف لازاحة شيء من الغموض اراه عالقا بسياسة الحسن البصرى تجاه الحكام الظالمين : اذ كيف يقف من الحجاج الظالم هذا الموقف الجريء .. وفي نفس الوقت ينهى الناس عن الخروج والانقضاض على الدولة الظالمة !!

لقد حاول احد اساتذة الفكر السياسي ان يحل هذه العقدة . وهو الدكتور مصطفى حلمي في كتابه (نظام الخلافة) فهو يرى ان نصيحة الحسن البصرى بالصبر انما ترجع الى ايمانه العميق بقدرة الله على تغيير كل شيء . وينسب اليه قوله : لو ان الناس اذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا .. مالبثوا ان يفرج عنهم . ولكنهم يجزعون الى السيف . فيوكلون اليه . فوالله ماجاءوا بيوم خير قط .. فهو يعتبر الحجاج بمثابة عقوبة من الله على الناس لا ينبغي معارضتها بالسيف . ولكن بالسكينة والصبر والتضرع الى الله .. لان الامور كلها ترجع الى الله .. ولانه كان يرى في الفتن خطرا على الامة فقد نهى عن الخروج ونصح بالصبر والابتهال الى الله والرجوع الى الدين حتى يزيل الله تعالى عنهم غضبه ممثلا في جور الحجاج .. فالحجاج ليس الا شخصا فانيا مصيره الى الزوال .. ولكن الخوف الحقيقي من الطريقة التي حكم بها .. فلما بلغ الحسن نعي الحجاج سجد لله شكرا وقال : (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) ثم دعا الله بهذا الدعاء الذى يظهر نظرة الحسن للموضوع نظرة اعم واشمل من مجرد حاكم متعسف دامت له بعض السنين . وانما الخشية من نظام وضعه .. وطريقة حكم بها .. فهنا مكمن الخطورة . فيقول (اللهم كما امته .. فامت عنا سنته)

ولا يرى الدكتور مصطفى حلمي تناقضا بين نصح الحسن للناس بان يصبروا على الحجاج وبين وقوفه في وجهه بشجاعة . لانه لا يرى الصبر الا اتقاء الفتنة ونتائجها . ومازالت ماثلة امام عينيه في سابق الاحداث والخطوب التي عاصرها وسمع بها . فهو ان كان يرى ان الحجاج صورة من عقاب الله للناس . فان مصيره حتما الى الزوال . ولا تحتمل عبارة الحسن معنى اكثر من هذا . اى لا ينبغي ان نفسرها بالجبرية .. لانه في مواقف اخرى هاجم الجبرية بقسوة . ونفى نظرية الجبر من اساسها . واعلى من شان العمل الذى راى انه من واجبه ان يؤديه فقام هو في وجه الحجاج . لان الله اخذ الميثاق على العلماء (ليبيننه للناس ولا يكتمونه) فالصبر على الحجاج لا يعني تركه . بل الوقوف في وجهه ونصحه وبيان اخطائه .

سعيد بن المسيب :

هذه مجرد وقفة لعلها تفيد في توضيح موقف هذا الامام الذى حمل نفسه مشقة الوقوف في وجه الجبار ليجنب الامة مشقة الفتن .. والان الى سعيد بن المسيب .

كان سعيد من التابعين الذين عاشوا في كنف الصحابة وتشرب علمهم واخلاقهم ونبلهم .. حتى اصبح احد الفقهاء السبعة الذين انتهت اليهم مقاليد العلم والفقه في مدينة الرسول .. وكان الفقهاء السبعة هم الصف الثاني الذى استقى علم عمر وعثمان وعائشة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وزيد بن ثابت ، رضوان الله عليهم اجمعين . وكان سعيد بن المسيب جريئا في الفتيا حتى اشتهر بالافتاء في المعضلات التي يتوقف عنها غيره . كما اشتهر بالصدق في رواية الحديث حتى كان الامام الشافعي لا يعترف بالحديث المنقطع ـ اى الذى ينقطع سنده ـ ويستثني من ذلك الحديث الذى يرويه سعيد لثقته به .. ويقول (ليس المنقطع بشيء .. ماعدا منقطع ابن المسيب) .

كان سعيد عاكفا على علمه في العشر الاواخر من القرن الاول الهجرى . حين تسامع الناس عن بدعة جديدة استنها الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان حين بعث الى ولاته على الامصار يطلب منهم ان ياخذوا من الناس البيعة على خلافة ولديه من بعده على التوالي : الوليد ثم سليمان !! لقد زاد عما فعله مؤسس الدولة معاوية بن ابي سفيان . عندما اخذ البيعة لابنه يزيد .. واراد عبد الملك ان ياخذها للولدين وهو لم يزل حيا .. " ومضى في طريق الاستهانة بحقوق الرعية حيث اراد ان يفرض عليهم حكام المستقبل .. ويهضم حقهم في حرية الاختيار وهو الحق الذى قرره السلف الصالح في عصر الراشدين .

كانت تلك البدعة التي اثارت ثائرة التابعي الصدوق سعيد بن المسيب وراى فيها خروجا على احكام الشرع التي تنهى عن وقوع بيعتين في وقت واحد .. واليك القصة كما رواها ابن قتيبة في (الامامة والسياسة) :

وكتب عبد الملك الى عامله على المدينة هشام بن اسماعيل . ان ياخذ بيعه اهل المدينة . فكره ذلك سعيد بن المسيب وقال : لم اكن لابايع بيعتين في الاسلام بعد حديث سمعته عن رسول الله ﷺ انه قال (اذا كانت بيعتان في الاسلام فاقتلوا الاحدث منهما) . يريد ان يقول انه اذا كان قد بايع الحاكم الحالي .. فليس من مقتضيات الشرع ان يبايع الحاكم المقبل .

ونصحه بعض اخوانه بالخروج من المدينة معتمرا . ولكنه رفض هذه الفكرة . فلما دعاه الوالي هشام بن اسماعيل ـ وكان ابن عمه ـ اتى القرشيون هشاما فقالوا له : لا تعجل على ابن عمك حتى نكلمه ونخوفه القتل . فعسى به ان يبايع ويجيب . وارسلوا اليه رجلا ابلغه انه مقتول . فلما دخل الرجل عليه وجده يصلي في مسجده . فبكى الرجل بكاء شديدا . فساله سعيد عن سر بكائه فحكى له مايدبرون له ونصحه بان يتطهر ويلبس ثيابا طاهرة ويستعد للقاء الموت ان كان مصرا على عدم البيعة . فقال له سعيد : لا ام لك . قد وجدتني اصلي في مسجدى . افتراني كنت اصلي ولست بطاهر . وثيابي غير طاهرة .. فاذا شاءوا فليفعلوا .. فاني لم اكن لابايع بيعتين في الاسلام .

ويبعث هشام الى عبد الملك يخبره برفض سعيد . فكتب الخليفة اليه . مالك ولسعيد . وماكان علينا منه امر نكرهه .. وماكان حاجتك ان تكشف عن سعيد . او تاخذه ببيعة . ماكنا نخاف من سعيد ؟ فاما اذا قد ظهر ذلك . وانتشر امره في الناس . فادعه الى البيعة . فان ابى . فاجلده مائة سوط .. او احلق راسه ولحيته .. والبسه ثيابا من شعر واوقفه في السوق على الناس لكيما لا يجترىء علينا احد غيره .. فلما وصل الكتاب الى الوالي هشام ارسل الى سعيد . فلما ذهب اليه دعاه للبيعة . فابى ان يجيبه . فالبسه ثيابا من شعر . وجرده وجلده مائة سوط . وحلق راسه ولحيته . واوقفه في السوق . فقال سعيد : لو اعلم انه ليس الا هذا مانزعت ثيابي طائعا . ولا اجبت الى ذلك .

قال بعض الشهود الذين كانوا في الشرطة بالمدينة : لما علمنا انه لايلبس الثياب طائعا . قلنا له : يا ابا محمد .. انه القتل فاستر بها عورتك . فلبس . فلما تبين له انا خدعناه . قال : لولا انني ظننت انه القتل مالبسته .

ولم يترك هشام بن اسماعيل . شيخنا سعيد بن المسيب في حاله .. فقد كان هشام اذا خطب الجمعة وذكر الله حول سعيد وجهه نحوه .. فاذا اتى على مدح عبد الملك اشاح بوجهه عنه .. فلما فطن هشام الى ذلك خصص احد الحراس ليحصب وجه سعيد اذا تحول عنه .. وماهي الا ثلاثة اشهر حتى عزل هشام من منصبه

سعيد بن جبير :

اما سعيد بن جبير فقد تخطى مرحلة النقد والرفض الى مرحلة المشاركة في الثورة على الحجاج في حركة عبد الرحمن بن الاشعث . وكان ابن جبير من اعاظم العلماء الذين استوعبوا علم عبدالله بن عمر وعلم عبدالله بن عباس . وانتهت اليه الفتيا .. لما فشلت ثورة ابن الاشعث سنة ٩٣ هجرية . هرب سعيد الى مكة . وواليها يومئذ مسلمة بن عبدالملك . ولكنه عزل وتولى مكانه خالد بن عبد الله القسرى . وكان متعطشا للدماء .. فاصدر منشورا هدد فيه كل من ياوى سعيدا بقتله وهدم داره ودار كل جيرانه واستباحة حرمته .. وترك للناس مهلة ثلاثة ايام لتقديم سعيد بن جبير .. فلما وقع سعيد في يد احد رجال الامير رفض الرجل ان يقبض عليه . واقترح عليه ان يهرب الاثنان من وجه الظلم . ولكن سعيدا ابى الهرب خوفا على ذرية الرجل من قسوة الانتقام بعد هروبهما .. وقبض الرجل مرغما على سعيد ومضى به الى الوالي الذى شد وثاقه وبعث به الى الحجاج ..

وقد حفظت لنا كتب التاريخ ذلك الحوار الذى دار بين الاثنين .. جبار بني اميه .. وعالم المدينة الذى لم يتراجع ولم يتوسل .. واخذ يوجه العبارات القاسية للحجاج في شجاعة منقطعة النظير :

قال الحجاج : لابدلنك بالدنيا نارا تلظى ..

فقال له سعيد : لو اني اعلم ان ذلك بيدك لاتخذتك الها ..

قال الحجاج : فما قولك في محمد ؟

قال سعيد : نبي الرحمة ورسول رب العالمين الى الناس كافة بالموعظة الحسنة .

قال الحجاج : فما قولك في الخلفاء ؟

قال سعيد : لست عليهم بوكيل . كل امرىء بما كسب رهين .

قال الحجاج : اشتمهم ام امدحهم ؟

قال سعيد : لا اقول مالا اعلم . انما استحفظت امر نفسي ..

قال الحجاج : ايهم اعجب اليك

قال سعيد : حالاتهم يفضل بعضهم على بعض

قال الحجاج : صف لي قولك في عليّ . افي الجنة هو .. ام في النار ؟

قال سعيد : لو دخلت الجنة فرايت اهلها علمت . ولو رايت من في النار علمت .. فما سؤالك عن غيب قد حفظ بالحجاب ؟

قال الحجاج : فاى رجل انا يوم القيامة ؟

قال سعيد : انا اهون على الله من ان يطلعني على الغيب .

قال الحجاج : انا احب الى الله منك !

قال سعيد : لا يقوم احد على ربه حتى يعرف منزلته منه . والله بالغيب اعلم .

قال الحجاج : كيف لا اقدم على ربي في مقامي هذا .. وانا مع امام الجماعة . وانت مع امام الفرقة والفتنة ؟

قال سعيد : ما انا بخارج عن الجماعة . ولا انا براض عن الفتنة . ولكن قضاء الرب نافذ لا مرد له .

قال الحجاج : كيف ترى مانجمع لامير المؤمنين ؟

قال سعيد : لم ار ..

فدعا الحجاج بالذهب والفضة والكسوة والجوهر . فوضع بين يديه .

قال سعيد : هذا حسن ان قمت بشرطه .. وهو ان تشترى له بما تجمع الامن من الفزع الاكبر يوم القيامة .. والا فان كل مرضعة تذهل عما ارضعت ويضع كل ذى حمله حمله . ولا ينفعه الا ما طاب منه .

قال الحجاج : اتحب ان لك شيئا منه ؟

قال سعيد : لا احب مالا يحب الله .

قال الحجاج : ويلك

قال سعيد : الويل لمن زحزح عن الجنة فادخل النار

قال الحجاج : اذهبوا به فاقتلوه .

قال سعيد : انى اشهدك يا حجاج ان لا

(البقية ص ١٣)

عالماشى !

مع تمنياتنا ان تنجح محافظة القاهرة في تسعيرة الدفن الجديدة التي تدرس إصدارها . نرجو ان يراعى فيها :

● يدفن مجانا كل من اغتالته زوجته او مات بالسكتة لرؤيته فجاة لافتة . شقة للايجار .

● يحرم من الدفن كل . تربى . يخالف التسعيرة . او يثبت انه دفن احد الزبائن بالكوسة .

● على كل . تربى . ان يضع التسعيرة الجديدة في مكان واضح ويلزم بتعليقها ساعة الجنازة في نعش احد الزبائن !

عبد النبى عبد البارى

الوفد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف
التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ - ٣٥٦٢٩١٧
FAX ٣٥٥٦٥٥٧
الإعلانات ٣٥٥٥٥٣٣

الإسكندرية : التحرير ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ٥٩٧٥١٦٥ - ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

طبعت بمطابع الأهرام